

محمد مصدق الجواهری

دیوان محمد مصدق



محمد محمدي الجواهري

ديوان الجواهري

جزء ١٠ في مجلد واحد

مقوق الطبع محفوظة لصاحب

كل اسحقه غير مفع، فتوفيق صاحب المديان آعد مسرقة

١٩٣٥ - ١٣٥٤

مطبعة الغري

الدخف

أهريه



إلى أعزّ الناس عندي ، وأقربهم - مني

في الروح والمادة .

إلى من أخاف عليه عدوى الوراثية

إلى من أرجو أن أكون عبءة يا لغة له

تـ... عده على مقاومة كل ميل أدبي وتشجعه على شق

طريق له في هذه الحياة الصاخبة من غير طريق

الشعر : إلى ولدي : -

فرات

تقديم

— ٢٠٥٤ —

هذا ديوان كونت بعض قصائده السياسية ظروف مختلفة ودوافع متضاربة، أطلقت فيها عنان القريحة لتمثل الدور الذي تلبست به غير محاول فيها ربط الحاضر بالماضي أو المستقبل، ولا التقيد بان تكون ذات طابع خاص واتجاه معينة من حيث الفكرة أو الموضوع، وانما سرّ في أنّ تبيّن صورة صادقة لشيّ طواريّ تعاقبت عليّ، وشتى حالات تأثرت بها، مصيباً كنت فيها أم مخطئاً سيئاً أم محسناً .

ولا يفوت الناقد الممحّص أن يلمس وقع تلحّكم الظروف والدوافع على بعض ما احتواه هذا الديوان من هذا الباب .

أما في القصائد الاجتماعية فقد ظهرت في بعضها روح الشاعر المتمرد على جلّ أوضاع المجتمع الذي يحيط به، اليأس من إصلاحها بالترميم والترقيع، الداعي إلى خلقها من جديد .

يقابلها في قصائد آخر روحية تأثرت بكثير من نفس هذه الأوضاع وتشربت بقسم غير قليل من مقتضياتها، وفي ثلّة أخرى ظهر أثر الاضطراب والحيرة بين التملص أو الانصباع جلياً ملموساً .

أما فيما عدا السياسة والأجتماع من سائر أبواب الشعر، فليس هناك

من ظاهرة خاصة أراني بحاجة إلى التدليل عليها فقد كنت كسائر شعراء العرب المشاركين في هذه المواضع إلا ما كان لتخالف المناظر الطبيعية في العراق وخارجه ونمو الخيال في الرسم والتصوير على مرّ الزمن من مسحة ظاهرة في تطور الشعر الوصفي وحبسه .

وعسى أن يتبين القاري البصير أثر الضغط على القلب واللسان في بعض مواضع هذا الديوان سواء ذلك في السياسة ، أو الاجتماع ، أو الأدب المكشوف .

وبعد « فهذا جنائي وخياره فيه » أقدمه على علاته ليكون ملكاً مشاعاً للقراء .

محمد مهدي الجواهري



كتاب منب

معرضه العواطف

وجاوت شعري للعواطف معرضاً
متناً قضاً في السخط مني والرضا
ان حان موعد نقضه ان ينقضا
الميتني فيه على جمر الغضا
ولشر من أحبيته متعرضاً
تكفيرني بهجائه عما مضي
أطريته بالألمس طوعاً ريثماً
أن ينثني بوداده أو يمحضا
حتى يحرّكه الفؤاد فينبضا
من أجل أن راح الفؤاد مفوضاً

أبرزت قلبي للرماة معرضاً
ووجدتني في صفحة وعقيبها
أبرمت ما أبرمته مستسهلاً
ونزلت منه على الطبيعة منزلاً
متجنباً عن خير من أبغضته
ومدحت من لا يستحق وراقلي
ووجدتني مستصعباً اطراء من
وحدت أني عبد قلبي ما اشتهى
وحدت من هذا اللسان سكوتة
فوضته وحملت الف مصيبة

* * *

متحرّقاً من صنعني مترمضاً
حكمت عليّ بأن أداري مبعوضاً

نافقت إذ كان النفاق ضرورة
ولكم قلقت مسهداً لمواقف

ولعنت ربّ الشمر فيما اختار لي
وصدعت فيها بأصراحة مرّة
ولقد جدوت بأصغري ليليا
غلب السرور فشح رونق بعضها
واسودّ بالنيات سوداً خاطر
وخلا فجفّ من العواطف بعضه
وأني على عفوي فصح نسبيحه
وضحكت من تشبيه ما استعجلته
ووجدت في أثنائها رجعية
ولكم تبيّنت الجود مجما

* * *

ولقد حسبت مصارحاً [متخلعاً]
فوددت لو أتي استقيت ترفها
وانفت من هذي الطبيعة حرة
وخشيتها مكبوتة لتحفز
وعجبت ممن استأبلغ شأؤه
عبرت في الأحاسيس عن شهواته
وكشفت عن هذي الطبايع ثوبها

وبما قضى ولعنت أحكام القضا
زماً تجود أن تقول فتغمضا
ما يطالبان على اليراع ويفرضا
وخباروا الأخرى ففيضاً
ومشى على البعض الصفاء فبيضاً
وزها بها بعض فرفّ وروضا
بعض و بعض بالتكلف أمراضاً
بالقط أعجبه الخاض فأجها
طفحت وكنت لها العدو المبعضا
في بعض ما قد قلته مستهزها

في [مؤنسات] قلتهن معرّضا
فيما استقيت من [المجون] تبرضا
يعتاقها التدليس أن تتمخضا
كاليث أربها ما يرى أن يربضا
في المواقف توغلاً وتعرضا
ومضى عفيفاً منكراً أن أحضها
وبسطتهن حريصة أن تقبضا

فإذا بها الحشرات تسكن جيفة
ورأيتها ملأى بكل رذيلة
فإذا استثار الشعر بعض صفاتها
واستثقلت ككشفي لمن ولذي
ووجدت في هتك الرياء مخاضة

* * *

وأعادت الذكرى إليّ ألمية
فهنا التي أطريت فيها خللاً
أعطيته قلبي يفيض عواطفاً
واستأمني المرجفين درينة
حتى إذا كشفت عن غدراته
وهنا التي فاضت بمجرح ناغر
وهنا التي فتشت عن شبح لها
يسوء بعضاً ما أرى اثباته
ومزيتي وهي الوحيدة أني
وجعت آخر ما يمر بخاطري
ولعل أحسن ما به من صالح
وهناك دين للبلاد قصاود

مستورة ؛ واخزي أن تتنفضا
تجري مع العرق الخبيث ترحضا
شوها ؛ أوجعها البيان وأمعضا
كوني على ما استثقله محرّضا
وحلفت أبرح ما استطعت مخوضا

لما انبريت لجمعها مستعرضا
كذباً خدعت ببشره إذ أومضاً
حتى إذا علقت حبال أعرضاً
يهدي اليها سهاماً أو مغرضاً
قالوا تقالب { ناقداً } و { مقرضاً }
مضت السنون الجارحات ما مضى
فإذا به مثل الخضاب وقد نضاً
ويسرّ بعضاً ما أرى أن يرفضاً
حاريت طمعي في الكثير كما قنضى
تفكيرتي أن يجتوى أم يرفضى
عن نصر ما فيه يكون معه ضاً
حتر على ، وقد أعيش فبقتضى

الثنائية

— *** —

أرى الدهر مغلوباً ضعيفاً وغالبا
ولا تكذب بن ما في البرية راحم
تمكن ذو طول فأصبح حاكما
وفانت أناساً قدرة فتمسكنوا
إلى روح « مكافيل » نفخ تحفة
أبان أنا محبة الحقيقة بعد ما
ولورمت للعودات كسفاً أريتكم
أريتكم أن المافع صورت
أريتكم أن ابن آدم ثعلب
لحفظ « الأثنيات » سنت مناهج
يجرّ سبامى عليها خصومه
فإن ترني مستصرخاً من مله
فليس لأني ذه شعور وانما
هي النفس نفسي بسقط الكل عندها

فلا تعتين لا يسمع الدهر عاتبا
ولا أنت فترك رحمة عنك جانبا
وجنب مدحور فأصبح راهبا
ولم يخلقوا أسداً فعاشوا ثعالباً
وصوب غمام بترك القبر عاشباً { ١ }
أقام الوري سترّاً عليها وحاجبا
من الناس حتى الأنبياء عجائبها
محامد والحرمان منها معايبها
يعاشيك منهوباً ويفزوك ناهبا
على الخلق صبت محنة ومصائبها
وبدرك دبنى بهن المطالبها
على الناس اذلم أخدع الناس صاحبها
أردت على الأيام عوناً وصاحبها
إذا سلت فليذهب الكون عاظما

{ ١ } هو المصنف الشهير صاحب كتاب الأثير في السياسة والقابل
بحسب استعمال السوء والعمف في الحكم ونقد الرحمة .

بلى ربما أهوى سواها لا نه
ولو مكنت نفسي لأرسلت عاصفاً
فلو كنت دينياً اتخذت محمداً
تناهبت أموال اليتامى أحوزها
ومهدت لي عيشاً أنيقاً بظلمها
ولو كنت من أهل السياسة لم أدع
تخذت الورى بالظن أحصي خطاهم
ولم أر في الأئمة الفظيع اقترفته
فأن لم أطق تهديم بيت مصارحاً
لجأت إلى الدستور في كل تددة
وجردته سيفاً أَمْضِ وقعة
أَكْم به الأفواه حقاً وباطلاً
أهدم فيه مجلساً لا أريده
وابني عليه مجلساً لي ثابها
أحشد فيه أصدقائي وأسرقي
فان لم تكن هذي لجأت أميرها
أرشح من لم يعرف الشعب باسمه
أسخرهم طوراً لنفسي وتارة

يجر إليها شهوة وماربها
على الناس يذروهم وفجرت حاصبها
وعيسي وموسى حجة وركائبها
وأجمعها باسم الديانة غاصبها
ومتعت نفسي منه ثم الأتاربها
سنا ما لمن ارتاب فيهم وغاربها
ورحت لداقات القلوب محاسبها
سوى أنني أدبت للحكم واجبها
أتيت فهدمت البيوت مواربها
أفسر منه ما أراه مناسبها
من السيف هند يا وأمضى مضاربها
وأخفق أنفاساً به ومواهبها
وان ضم أحراراً غيارى أطايبها
أضيع الكاكا عليه روايبها
كما ضم بيت أسرة وصواحبها
أخف أذى منها والين جانبها
أباعد عنه لفقوا واجانبها
أصب على الأوطان منهم مصائبها

واغريت بالتلطيف اسحر شاعراً
فهذا يسمي الجور حزماءً وحكمة
واغدقت بالأموال اخدع كاتباً
وذلك يعتد المخازي مناقباً

* * *

ولو كنت فناً ولو كنت عاملاً
ولو كنت مهاكنت فرداً فاني
ولا اعرف التاريخ بهتاج ساخطاً
فما كانت الأعذار إلا لخامل
دعوني دعوني لا تهيجوا لواعجي
ولو كنت امياً ولو كنت كاسباً
لأجهد في تحطيم غيري دائماً
عليّ ولا الوجدان يرتد غاضباً
وما كنت إلا طامع النفس واثباً
ولا تبعثوا مني شجوناً لواهباً



الطبيعة الضامكة

في

سامراء



ودعت شرح صباي قبل رحيله	ونصلت منه ولات حين نضوله
ونفضت كفي من شباب مخلف	أوراقه لأمين مثل ذبوله
وأرى الصبا عجلاً يمرّ وأنني	سأعدت عاجله على تعجيله
سعد الفتى متقبلاً من دهره	مقسومه بقبيلحه وجميله
وأظنني قد كنت أروح خاطراً	بالخطاب أو لم أعن في تأويله
لكن شغفت بأن أقابل بينه	أبدأ وبين خلافه ومثيله
وشغلت بالي والمصيبة أنني	أجني فراغ العمر من مشغوله
يأس تجاوز حده حتى لقد	أمسيت أخشى الشر قبل حلوله
وبليت حتى لا ألدّ بمفرح	حذر انتكاسته وخوف عدوله

* * *

إيه أحباي الذي نرعرعوا ما بين أوضاع الصبا وحجوله

أني وإن غلب السلو صبا بتي
لتشوقي ذكرا كم ويهزني
أحبابنا بين الفرات تمتعوا
وتذكروا كلف امريء متشوق
حرّا أن مقتول الميول وعندكم

* * *

واعترضت عن نجم الهوى بأفوله
طرب إلى قال الشباب وقيله
بالعيش بين مياهه ونخيله
منزوف صبر بالفراق قتيله
أطفاء غلته وبعث ميوله

حيث سامرا تحية معجب
بلد تساوى الحسن فيه فليله
ساجي الرياح كأتما حلف الصبا
طلق الضواحي كادير في مقفر
وكفناك من بلد جمالا أنه
عجبي بزهو صخورده وجباله
بالماء منسابا على حصبائه
بالشاطيء الأدنى وبسطة رمله
بجماله والبدر يملؤه سنا
بالنهر فياض الجوانب يزدهي
ذي جانبين فجانب متطامن
بازاء آخر جائش متلاطم

برواء متسع الفناء ظليله
كنهاده وضحاؤه كأصيله
أن لا يمر عليه غير عليه
منه بنزهته على أهوله
حذب على العاش قلب نزيهه
عجبي بمنحدراته وسهوله
بالشمس طالعة وراء تلوه
بالشاطيء الأعلى وبرد مقيله
بجلاله رهن الدجى وسدوله
بالمطر بين خيريه وصليله
يقسو النسب عليه في تقبيله
يرغو إذا ما انصب نحو مسيله

فصلتهما الجزر اللطاف نواتاً
وجرت على الماء القوارب عورضت
فاذا التوت لمسيه فكانها
واذا نظرت رأيت نمة قاربا
او صوت مجداف يبين يوقعه



كل تحفز ما تلا لسديله
بالجري فهي كراسف بكبوله
تبغي الوصول اليه قبل وصوله
تمتاز به بالضوء من قنديله
فوق الحصى عن شجوه وعويله

ساد السكون على العوالم كلها
وتنهدت بين الصخور حمامة
واشاع شجواً في الضفاف ورقة
ولقد رأيت فويق دجلة منظرأ
شفقاً على الماء استفاض شعاعه
حتى اذا حكم المغيب بداله
فتمخلف الشفقان هذا فأثر
ثم استوى فضي نور عاث
فاذا الشواطيء والمسابح والزبي
قمرأ راقصة الأشعة جلالت
والجو افرط في الصفاء فلو جرى
هذي الحياة لمثلها يحنو القتي

وتجلبب الوادي رداء خموله
تصغي اصوت مطارح بهديله
ايقاظ نوتي بها لزميله
الشعر لا يقوى على تحليله
ذهباً على شطآنه وحقوله
شفق يحيط البدر حين موله
صعداً وهذا ذائب بنزوله
بالماثجين مياحه ورمله
والشط والوادي وكل فضوله
بخفي سر رائع مجهوله
نفس عليه لبان في مصعوله
حرصاً واشفاقاً على مأوله

واذا اسفت لمؤسف فلا أنه
 قد كان في خفض النعيم فبالغت
 بدت القصور الغامرات حزينة
 كالجيش مهزوم الكتائب فله
 [العاشق] «١» المهجور قوض ركنه
 (والجعفري) «٢» ولم يقصر رسمه
 بادي الشحوب تكاد تقرأ لوعة
 وكأنما هو لم يجد عن جعفر
 فضت مجالسه به وخلون من
 ان الفحول السالفين تعهدوا
 يتفاخرون بشاعر فكأنما
 فجزوههم حلوا الكلام وطرزوا
 كانوا اذا راموا السكوت تذكروا
 خصب الثرى يشحيك فرط محوله
 كم الايالي السود في تحويله
 من كل منهوب الفناء ذليله
 ظفر ورق عدوه لفلوله
 كالعاشق الآسي لفقد خليله
 الباقي برغم الدهر عن تمثله
 لنعيمه المسلوب فوق طلولة
 بدلا يسر به ولا عن جميله
 شعر الوليد «١» بها ومن ترتيله
 عصر القريض وأعجبوا بفحوله
 تحصيل معنى الحكم في تحصيله
 اكبل رب الملك من اكليله
 فضل المليك الجهم في تنويله

«١» هو من قصور العباسيين في سامراء وهو ناهض على دجلة من
 الجانب الغربي منها

«٢» قصر الخليفة المتوكل المسمى باسمه وكان من ابداع قصوره
 «٣» هو الوليد الشاعر العباسي المعروف بالبحثري وكان شاعرا المتوكل
 ومن مقربيه الخواص

من صائن للنفس غير مذيلها شحاً ومعطي المال خير مديله
واذا شدوا فكما تغنى طائر اثر النعم يبين في نهيله

* * *

ولقد شجتي عرة رقراقه حيرانة في العين عند دخوله
اني سألت الدهر عن تخطيطه عن سطحه عن عرضه عن طوله
فأجابني هذى الخريبة صدره والبلقع الخالي بمجر ذيله
وسل الرياح السافيات فأنها أدري بكل فروعه واصوله
وتعلمن ان الزمان اذا افتحى شهب السما كانت مداس خيوله
مدت بنو العباس كف مطاول فمشى الزمان لهم بكف مغوله
واجتاح صادق ملكهم لما طغوا بدعي ملك كاذب منحوله
وكذا السياسة في التقاضي عنده تسليم فاضله الى مفصولة

* * *

خلدت سامراء لم اوصالك من فضل حشدت علي غير قلما
يا فوحة القلب الذي لم تتركي اثرّاً للاعرج همه ودخيله
هافاك ملتهب الغلغل وراح عن مغناك بحمد ملك برد غليله
انعشته ونفيت عنه هواجماً ضايفته واثرت من تخميله
وصدقته املاً رآك لائله اهلا فكت زدت في تأمله
هذا الجبل الغض سوف يرده تعري اليك مضاً عفاً بجميله

ولقد غلوت فكم بقلبي خاطر
ولطيف معنى فيك ضاق بليدها
ولعل منقول الكلام محوّل
فهناك يتسع التخلّص لامرئ
عجزت معاني الشعر عن تمثيله
بذكّيه ودقيقها بجاليه
في عالم يأتي الى معقوله
من مجل المعنى الى تفصيله



وصلّ على سائر الموبقات

عبادة السر

دع النبل للعاجز القعد
ولا تخدعن بقول الضعاف
وانك في العيش لا تقتني
سفا سف تضحك من أمرها
فلا تغد طوعاً لأمثالها
ولا تبقي وحدك في حطة
فانك لو كنت محض الأباء
واصدق في القول من هدهد
واعطيت في الخلق طهر الغمام
شريعاً تشير اليك الأكف
لما زاد حظك من عيشة

وما استطعت من مغنم فازدد
من الناس انك عف اليد
خطا الأدياء ولا تقتدي
صرامة ذي القوة الأيد
متى ما تغرر بها تنقد
ومهما يكن سلم فاصعد
ومحض الشهامة والسؤدد
واخشن في الحق من جلد
وفي الفضل منزلة الفرقد
وتنعت بالعلم المفرد
على حظ ذي العاهة المقعد

* * *

اليك النصيحة من مصطل
ستطلبها عند عض الخطوب
رد العيش من دحم الضفتين

بنار التجارب مستحصد
عليك بانياها الحرد
من الغش ملتحم المورد

ملياً بندي قوة يستقي
وجل فيه اروغ من ثعلب
وكن رجل الساعة المجتبي
والا فانك من منكك
ذليلاً متى تمض لا يبتأس
وانت إذا لم تماش الظروف

* * *

وذي عفة مستضام صدى
واشجع من ضيغم ملبد
من اليوم ما يرتجي في غد
من العيش تمشي إلى انكد
عليك وان تبق لا تنشد
على كل نقص حريب ردي

إذا ما انحضت نفوس الرجال
وأوقفت نفسك للمدعين
تيقنت أن الذي يدعون
هم الناس لا يفضلون الوحوش
فلا تأت ساحة هذي الذئاب
رخد مخلباً لك من غدره
ولا تتدين بغير الرياء
وصل على سائر الموبقات
وما اسطعت فاقطع يد المعتدي
ومجد وضيعاً بهذي الهنات
ونفسك في النفع لا تبليها

من الأقربين إلى الا بعد
سمو والمقاصد بالمرصد
من المجد الآن لم يولد
بغير التحيل المقصد
تنازلها بفهم ادرد
ونا باً من الكذب فاستأسد
وغير النفاق فلا تعبد
صلاة المحالف للمسجد
عليه وقبل يد المعتدي
تحدي مكانة ذي المحتد
وعقلك في الخير لا تبهد

يغطي على شرف المنتمى
ويقضي على مطرف المكرمات
مهارشة الواغل المدعي
أقول لنفسي وقد عربدت
ولا تحبسيني في مأزق
وهيهات ! لا تدركين المتى
وانك إن لم تواتي الحياة
ولا بد أن تقحمي مقعها
فخصة مستحفز مجرم

* * *

و يسحق من عزة المولد
ويأتى على الحسب المتلد
وتهويشة المغرض المفسد
رجال اغاياتها عربدي
قليل الغنا ضيق المنفذ
يسير اخي مهل مقصد
بنفس المخاطر تستعبدني
والا فلا بد أن تطردني
لا شرف من حصة المجتدي

رأيت المغامر في موقف
تناوله الألسن المقذعات
وحيداً كذي جرب مزدري
ولم يطل العهد حتى انجلت
فكن الامير وكان الزعيم
وكان المبعجل عند المغيب
يلذ لكل فم ذكره
وكان وامثاله عبرة

به يفتدي نفسه المفتدي
و يعصف بالشم منه الندي
يروح هضيماً كما يفتدي
كوارث ماهن بالسرمدي
وكان مثال الفتى السيد
وكان المقدم في المشهد
متى يجبر في محفل محمد
على ضوئها يهتدي المهتدي

بعد السكوت

نورة النفس

سكت وصدري فيه تغلي مراجل
وبعض سكوت المرء عار وهجنة
ولا عجب أن يخرس الوضع ناطقاً
جزى الله والشعر المجود نسجه
مخامر غدر طوحت بي وعوده
وكنت امرءاً لي عاجل فيه بلغة
رخيا أمين السرب محسود نعمة
فغودرت منها في عراء تلفي
طموح إلى الختف المدبر قاذبي
وبعض سكوت المرء للمرء قاتل
يحاسب من جراها ويجادل
بلى عجب أن يلهم القول قاتل
بانكد ما تجزى لثام أراذل
فغودرت والتفت علي الحبائل
سداد ومرجو من الخير آجل
ترف على جنبي منها مبادل
مفاوز لا اعتادها ومجا هل
وقد يزهد النفس الطموح المعاجل

* * *

لقد قيل لي شاغب فرحت مشاغبا
واغرقت في اطراء من لا أها به
وأصحرت عن قلبي فكان تكالب
وقد قيل لي جامل فرحت أجامل
وسا جلت بالتقريع من لا يسا جل
علي لأصحاري وكان تواكل

نزولا على حكم وحفظاً لغاية
وما خلّطني عبثاً عليهم وأنهم
ولما بدا لي أنه سد مخرج
واجلت صدور عن قلوب خبيثة
رجعت لعش موحتس اقبلت به
وكنيت كعصفور وديع تما ملت
وروضت بالتوطين نفساً غريبة
وقلت لها صبراً وان كان وطؤه
وكظم الفتى غيظاً على ما يسوؤه
وللعقل من معنى العقال اشتقاقه
وكنيت ودعواي احتمالاً كفاقد
حبست لسانى بين شديّ مرغماً
وعهدى به لا يرسل القول واهناً
وبيني وبين الشعر عهد نكثته
وجملت نفسي لاخلولا وانما
وما خلّت انى فى العراق جميعه
سنرت على كره وضغن مقاتلي

يكون وسيطاً بينهم التعادل
يريدون أن يجتث متن وكاهل
وقد أرتج الباب الذي انا داخل
ولاحت من الغدر الصريح مخايل
على الهموم الموحشات القوا تل
عليه من الست الجهات أجادل
تراني وما تبغيه لا نقشا كل
ثقيلاً ولكن ليس فى الحزن طائل
من الأمر درب عبده الامائل
إذا اقتيد إنسان به فهو عاقل
حساماً وقد رقت عليه الجمائل
على أنه ماضي الشبا إذ يناضل
ولا فى بيان عن مراد يعاضل
ورثت حبال احكمت ووسائل
كما قبل — ان السيد المتجاهل
سأفقد حراً عن مغربي يسائل
الى أن بدت للشامتين المقاتل

أهذا مصيري بعد عشرين حجة
أهذا مصير الشعر ريان تنتمي
سلاسل صيغت من معان مبغض
ومن عجب أن القوافي سوائلا
وهن كماء المزن لطفاً ورقة
قاما وقد بانت نفوس وكشفت
ولم يبق إلا أن يقال مساوم
فلا عذر للأشعار حتى يردّها
لأم القوافي الويل إن لم يقيم لها
سأقذف حر القول غير مخاتل
لئن كان بالتهديم تبني رغائب
وان كان بالزلزلى يؤمل آيس
فللجهل مرهوب الغرارين صائب
وللغرض الموصوم أعلى محلة
أرى القوم من يقذع يقرب اليهم
على غير ما سن الكرام وما التقت
فلا ينخدع قوم بفرط احتجاجة
فاني لذك النجم لم يخب نوؤه

نحلت بأشعاري فهن أواهل
اليه القوافي المغدقات الحوافل
لها الذهب الأبريز وهو سلاسل
إذا شحذت للحصد فهي مناجل
وهن إذا جد النضال معاول
ستأثر قوم واستشفت دخائل
أخو غرض أوميت النفس خامل
إلى الحق مرضي الحكومة فاصل
ضجيج ولم ترتج منها المخافل
ولا بد ان يبدو فيخزي المخاتل
وبالخط والتكدير تصفو منا هل
وبالخط المثل يخب آمل
وللحلم رأي بين النقص قابل
من المرء منبوءاً علقه الاسافل
ومن يجتنب يكثر عليه التحامل
عليه شعوب جمة وقبائل
نخيل أني قعد متمكاسل
ولا كذبت سياؤه والشمائل

وما فلت الايام مني صرامة
ولكنني مما جناه تسرع
واني بعد اليوم بالطيش آخذ
واني لو تاب إلى كل فرصة
بخير وشر ان ما أدرك الفتى
واعلم علماً يقطع الظن أنه
فان لم يقولوا أنه متعنت
تخالف أذواق وبغياً واثرة
فما استطعت فاجعل دأب نفسك خيرها
فما لحر الا من يشاور عقله
نصيحتك اما خائف أو مفرر
وبينهما رأى هو الفصل فيهما
على أنها العقبى — فباطل ناجح

ولا زحزحت علمي باني باسل
توهمت ان الا سبق المتشاغل
واني على حكم الجهالة نازل
تعن وعداء اليها فواصل
به سؤله فهو الخدين المائل
لكل امرئ في كل شي عواذل
عنود يقولوا مصعب متساهل
ومن آدم في العيش كان التقاتل
ولا تدخلن الناس فيما تحاول
وأم الذي يستنصح الغير تا كل
كلا الرجلين في الملمات خاذل
ومعنى هو الحق الذي لا يجادل
يحق. وحق العاثر الجدد باطل

* *



في المرقص

بريعة !

هزري بنصفك واتركي نصفنا
فبحسب قدك ان تستند
أعجبت منك بكل جوارحة
عشرون طرفاً لو نجمعها
ترضين مقرباً وبعيداً
أبدية ولأنت مقبلة
ولأنت ان أدبرت مبدية
هزري لهم ردفاً إذا رغبوا
ملء العيون هما وخيرهما
وكلاهما حسن وخيرهما
هذا يرف فلا تحس به
وتصوري ان قد أتت فرص
فبدفته ذاك يهضنا
ونكل عن هذا فنطرحه
وتزوره صباحاً فنلثمه
ونبله بدم القلوب وان

لا تحذري لفوامك القصفا
هذي القلوب وان شكت ضعفا
وخصصت منك جفونك الوطفا
ما قسمت تقسيمك الطرفا
وتخادعين الصفا فالصفا
تستجمعين اللطف والظرفا
للعين أحسن ما ترى خلفا
ودعي لنا ما جاور الردفا
ما يملأ العينين والكفا
ما خف محمله وما شفا
ويهزنا هذا إذا رفا
تقضى بخطط كليهما خطفا
في حين ذاك لركة يخفي
ونحل هذا الجيب والرفا
ونضمه ونشمه الفا
عزت وننعمه إذا جفا

الذكرى

أو

دمعة تثيرها « الكمنجه »

يا مستثيراً دمعة صمدت	لطواري الدنيا فلم تثر
ان التي صعبت رياضتها	أنزلتها قسراً على قدر
واسلتها وهي التي عجزت	عن أن تسيل فوادح الغير
ردت نداء كوارث عظمت	ودعا فلبت منطق الوتر
هل عند أنملة تحركها	باللطف ان الدمع بالأثر
وهل الدموع ودفعها وطر	للناس تدري أنها وطري
ما انفكت البلوى تضايقتي	حتى شريت النفع بالضرر
ووجدتني بالدمع مبهجاً	مثل ابتهاج الزرع بالمطر

* * *

غطى العيون فلم تجد نظراً	دمع اعز علي من نظري
يادمعة غراء غالية	يفديك ما عندي من الغرر
من قابلات حكم منتقد	وشجار مفتخر ومحتقر
لغة العواطف جل منطفها	عن أن يقاس بمنطق البشر
فقتت عنك فلم أجد أثراً	حتى ظننت العين من حجر

ومريت جفتي مري ذي ثقة
وغدوت أحسد كل مكتئب
كم ازمة لو كنت حاضرة
لو كنت عند ما ثقلت على
لغسلت جفتاً راح من ظمأ
أنا بانتظارك كل آونة
طال احتباسك بين مخنقي
كنت الأمانة في مخابها
واذا امتنعت عليّ فاقنعي
سيلي فلا تبقي على غصص
واستصحي جزعا يلائني
فلقد أضر بسحتي جلدي
كم في انكسار القلب من حكم
هذي الطبائع لا يطهرها
ولرب نفس بان روقها



ورجعت عنك رجوع مندحر
ذي محجر بالدمع منفجر
فرجتها بمسيلك العطر
كأس الشراب ومجلس السمر
منلهباً متطير الشرر
علماً بأن الحزن منتظري
ومحاجري والآن فأنحدري
وأراك بعد اليوم في خطر
أن « الكمنجة » خير معنصر
رانت على قلبي ولا تنذري
وخذي اصطباري أخذ مقتدر
فملاحي تربو على عمري
لا عاش قلب غير منكسر
مثل اصطلاء الهم والكدر
جراً حزن غير منتظر

يمتد في أنفاس محتضر
وخلاصها من ربة الضجر

مس الكمنجة ينبعث نفس
في طوع كفك بعث عا طفتي

واذاحتي عن عالم قدر
بالسمع يفدي المرء ناظره
ياقاب - والنسيان مضيعة -
هذي تواقع محلة
واستعرض الأيام حافلة
اذكر مسامرة ومجتمعا
مطبوعتين بقلب مئرية
متفاهمين فما بنا وجل
اذكر توسدها ثقيتها
معسولة الأحلام ذاهبة
ادكر يداً مرت على بدن
وزيارة والنفس آمنة
وليلة بيضاء خالدة
ثم اعطف الذكري إلى جهة
تذهل لمغتصب على مضض
بدن بلا قلب لدى أثر
ثمر بلا ظل لديك كما
كم مثل قلبك ذاهب هدرًا

نحس لآخر زاهر نضر
وأنا فديت السمع بالبصر
هذا أوان الذكر فادكر
بك في سماء تخيل فطر
مكتضة بتباين الصور
مرداتين بقبلة الحذر
بالمغريات وقلب مفتقر
لوقوع ذنب غير مغتفر
وسنانة محولة الشر
بخيالها لمدارج الصفر
هي منه حتى الآن في خدر
وزيارة والنفس في دعر
منها عرفت لداغد السحر
أخرى ترع بعوالم آخر
أمسى بقلب في يدي أشر
عات على الشهوات مقتصر
في أسره ظل بلا ثمر
لتحكّمات الدين في البشر

الى أعضاء البعثة المصرية

بناسبة قدوم بعثة الجامعة
المصرية إلى العراق سنة ١٩٣٢ .



وجه العراق بكم سفر	رسل الثقافة من مضر
ورستكم عين القدر	حرص القضاء عليكم
معاً ورحتم والقمر	جتموها طلة الغمام
أجبتكم حتى المطر	رش السماء طريقكم
السمع منا والبصر	في القلب منزلكم وبين
في كل بارزة غرر	نحن الحجول وأنتم
لولاكمو فيه سحر	ليل الجزيرة لم يكن



جميعه بكم ازدهر	ياسادتي إن العراق
كانوا ذوي كروفر	والمحتفون بكم وإن
ولا يقاس بما ندر	وجميعهم أهل البلاد
قد اختبأت زمر	فأجل من زمر تلتكم
حب الظهور من استر	وأجل ممن قادم

خفيت ذوات جمة
وازيح من ظفروا به
ملء النوادي معجبون
لكنهم لم يملكوا
غير المناسب أن يمس
فاذا أردتم أن يتاح
فضعوا بقارعة الطريق
وسيسمعونكم من
وضع العراق خذوه من
ولحفظ حرياتهم
لترح لمصر ساعاتكم
هم مرهقون لأنهم
ومضا يقون لأنهم
عندي مقال يستوي
سقطت على الأرض الثمار

* * *

وبدت لكم بعض الصور
ومشى اليكم من ظفر
بفضلكم ملء الحجر
حق الجلوس على السرر
حرير سادتنا الوبر
لهم بصحبكم وطر
لهم بيوتاً من شعر
الترحيب خاتمة السور
عذبات أقلام آخر
من أن تداس وتحتقر
ليجيئكم منها خفر
لا يصدعون لمن أمر
ما في عزائهم خور
من لام فيه ومن عذر
وجاءكم بمشي شجر

ماذا أحدثكم حديث
كل المسائل مرة
القلب من جمر أحر
وسكوتنا عنها أمر

أعليكم يخفى وفي	كل الورى ذاع الخبر
لستم من القوم الذين	يخادعون بما ظهر
حتى نغالطكم ونزعم	أننا فوق البشر
رسل الثقافة من أجل	صفاتكم بعد النظر
ولداتنا في كل نفع	للسياسة أو ضرر
خطى علينا سادتي	وعليكم جلد القمر
وعلى السواء لنا كما	لكم يكاد ويؤتمر
وعلى قياس واحد	حفرت لكم ولنا الحفر
أنتم لنا عبر وفيما	نحن فيه لكم عبر
عن أي شيء تسألون	فكل شيء . محتكر
لم يخل درب من عراقيل	ولم يسلم ممر
وسلوا الخبير فاني	ممن بواحدة عثر
حتى لقد أشفقت أن	يعتاق رحلتكم حجر
تهناجنا النعرات	طائشة وينجح من نعر
في كل حلق نعمة	ولكل أنملة وتر
ويعاف من لم يرض	أصحاب النفوذ وينتهر
تمشي سموم المفرضين	بوضعنا مشي الخدر
يتلاعبون بعقلنا	وقلوبنا لعب الأكر

ولقد تصفق للخطيب
باسم البلاد يجل من
يا سادتي : لا ينتهي
ولكي أريحكم أجيء
إن السياسة لم تبق
وبرغم ما في الراقدين
وبرغم إنا قد نزعهم
فهنأ شباب ناهضون
كتل تحفز للحياة
تمشي على نور الثقافة
فيها الشجاعة من

* * *

وإذا أمرتم أن أسامركم
عن نهضة أدبية
لولاكم ما كان للشعراء
قبر الأديب الألمي
الله يجزي من أفاد
إني أسألكم واعلم

ونحن منه على حذر
جر البلاد إلى الخطر
مجرى الشعور إذا انفجر
لكم بشيء مختصر
على البلاد ولم تذر
من المصائب والغير
عندنا حتى البقر
عقوقهم إحدى الكبر
يسوقها حاد أغر
مشي موقوف الظفر
علي والسياسة من عمر

فقد لذ السمر
ما إن لها عنكم مفر
فينا من أثر
هنا وفي مصر ! تنشر
ومن أعان ومن نشر
بالجواب المنتظر

هل تقبلون بان يقال
أو أن « شوقي » من حراجة
أو أن « حافظ » قد هوى
حاشا : فتلك خطيئة
« شوقي » يعيش كما يلبق
وسط القصور العامرات
برعاية الوطن الاعز
وتحوط إبراهيم عاطفة
أما هنا فالشعر شيء
وعلى السواء أغاب
سقط المتاع وجوده
في كل زاوية أديب
وقريحة حسدوا عليها
وإلى اللقا ويسوؤنا
جمع الاله مصيرنا

أديب مصر قد افتقر
عيشه كالمحتضر
فتجاوبون : إلى سقر
وجريمة لا تغتفر
بمن تفكر أو شعر
وبين فائحة الزهر
وغيرة الملك الأبر
عاطفة الأمير من الصغر
للتملح يدخر
شاعرنا المجود أم حضر
عند الضرورة يذكر
بالخول قد استتر
ما تجود فلم تثر
أن الضيوف على سفر
ومصير مصر على قدر



دمعة على مصر

قم والتمس أثر الضريح الزاكي
وسل « الكنانة » من أصابك غرة
أهرام مصر وقد بناك اغاية
علموا بأن ستداس مصر وما بها
فاستوطنوك وحسب أرضك ميزة
تاريخ مصر على يدك يعيده
وسل « الكنانة » كيف مات فتاك
واستل سهمك غيلة فرماك
« فرعون » ذوالأوتاد حين بناك
حتى قبور المالكين سواك
ان لم يروا ثقة بنير ثراك
من جانبك صدى السنين الحاك

* * *

(زغلول) ضميه إلى آبائه
وترفعي ان تستشيرى كوكباً
لا تهمليه واذكري أتعابه
روح على الفردوس رفت حرة
حملت وما حملت إلى أوطاننا
وفؤاد مصر ضميه في أحشاك
فلسعد كانت خدمة الأفلاك
وثقي بسعد فهو لا ينسك
وتقمصت ملكاً من الأملاك
غير المناحة هزّة الأسلاك

* * *

ياروح سعد قد خبرت بلاده
وإذا رأيت النيل يزفر موجه
قولي بعينك وردة ماتهضي
بالله قصيها لمن سواك
قولي بعينك شجو هذا الباكي
آلامها من وخزة الأشواك

مصريداك على « العراق » عزيرة
يسراك من طول الملائكة انبرت
عائث بلحمتك السنين ولم تطق
هزوا لتجربة قواك وساء هم
روح المفاداة الكريمة علمت
شيع تموج تراجماً حتى إذا
وهي بنوك قضوا لأجلك كلمهم
يا موجة النيل احمل تياره
ماشي العراق بيومه فلطالما
وطن مريض زاد في آلامه
لاتسكتي ان القلوب تفترت
عرب الجزيرة هامدون كأنهم
لا يطلبون سوى ارتخاء قيودهم
هذي الطيور البيض أين مفرها

أبمنظر منه تشل يداك
وبموت سعد تنبري يمينك
لله درك عيشة بسداك
بعد العنا أن لا تخور قواك
أبناءك الأغيار صون حماك
نزل البلاء قضا من لبقاتك
عاشت بناتك حاملات لواءك
عل (العراق) تهزه عدواك
تاريخه بسنينه ماشاك
أن لا يكون على يديه شفاك
من أنه الزراع والملاك
لم يبتلوا أبداً بيوم عراقك
أتراهم لم يطمعوا بفكاك
ست الجهات رصدن بالأشراك

ياسعد أما موطني فمهـدد
ياسعد ابلغ من قصيدة شاعر
ياسعد ما قدرني وقدر نياحتي

إن لم يعد بنيانه بهلاك
يبني القوافي فيك دمة شاكي
كل البلاد نوائح وبواكي

إلى روح شاعر النيل :

ما فظ إبراهيم



نعوا إلى الشعر من قد كان يرعاه	حرّاً يشق على الأحرار منه عاه
أخفى الزمان على نادٍ زها زمناً	بما فظ واكتسى بالحزن مقتناه
واستدرج الكوكب الوضاء عن أفق	عالي السنا يحسر (١) الأَبصار مرّ قاه
أعزز بأننا افتقدناه فاءوزنا	وجه طليق وطبع خف مجراه
وان ذاك الخفيف الروح يوحشه	بيت ثقیل على الأحياء منواه
ضيف على رمم (٢) شقى طبائعها	ما كان يجمعها حال وإياه
ان الذي هنّ كل الناس محضره	لم يبق في الناس منه غير ذكره
نأت رعايتنا عنه وقارقنا	فراق محتشم فليدعه الله

* * *

حوى التراب لساناً كله ملح	ما كل محترف للشعر يغطاه
للأريحية منشاه ومصدره	وللشجاة والاليناس حداه

(١) استدرجه . جذبه وأزاحه . يحسر . يتعب (٢) الرمم
جمع رمة — ما يلي من العظام .

جم البدائه (١) سهل القول ريشه
 جلا القراع الشبا منه ولطفه
 تخير الكلام العالي فسلطه
 ومدّها بينات الفكر رسالة
 من كل معنى لطيف زادر ووقه
 فلو يطيق القريض النطق قابله
 وطالما أعوز المنطق ابداه
 طول التجارب في الدنيا وتقاه
 على القوافي فحلاها وحلاه
 ترسل السيل أدناه كأقصاه
 أبداع حافظ فيه فهو تياه
 بالشكر عن حسن ما أسدى فأطراه

* * *

شخصية أثرت في الشعر تاركة
 وما الشعور خيال المرء ينظمه
 أخو الحماص رقيقاً في مقاطعه
 وذو القوافي لطافاً في تسلسلها
 وابن السنين نقيات صحائفها
 فان يكن خضدت (٣) بالموت شوكته
 فما تزال مدى الأيام تؤنسنا
 شعر نحس كأن النفس تعشفه
 من حافظ أثراً حلواً كسيماه
 لكنه قطعات من سجاياه
 تكاد تلمس نيران وأمواه
 ما شأنها عنت (٢) يوما وأكراه
 أولاه فائضة حسناً وأخراه
 أو نال وقع البلى منه فعراه
 نظائر من قوافيه واشباه
 أو أنها اجتذبت بالسحر جرّاه

(١) البدائه جمع بديهة وهي القاء الشعر مرتجلاً من دون طول تفكير .

(٢) العنت - الشدة والأرهاق (٣) خضدت شوكته

كسرت حدته .

زانت مواقفه جندية كسيت
 شى بمصر فلم يعثر بها ورمى
 ريع القريض بفد كان يملؤه
 يعطي لكل مقام حقه ويرى
 قد يوسع الأمر تفصيلا يحتمه
 وقد يجيئ بما لم يجز في خلد (١)
 فم من الذهب الأبريز منطة
 اليوم يبكيه دامي القلب طارحه
 وضيق الصدر بالأيام غالطه
 حسب الزمان وحسب الناس منقصة
 ما لا زمان ونفس ريع طاثرها
 من الرزاة مالم تكس لولاه
 محتل مصر فلم يخطئه مرماه
 من الجيلين مبناه ومعناه
 حقاً لسامعه لا بد يرعاه
 وضع وقد يكتفي عنه بفحواه
 وقد يقول الذي لم تهو إلاه
 جاءت تعزي به الأشعار أفواه
 بداميات قوافيه فواماه
 عن الحياة وما فيها فعزاه
 ان طال من حافظ في الشعر شكواه
 أ لم تكن في غنى عنها رزايه



ضحية الموت هل تهوى معاودة
 يا ابن الكنانة والأيام جائرة
 لقيت من نكد الدنيا ومحنتها
 ما لذة العيش جهل العيش مبدؤه
 يا ابن الكنانة ما ذا أنت مشتمل
 لعالم كنت قبلاً من ضحايه
 والدهر مغرمة بالحر بلواه
 ما كنت لولا أباء فيك تكفاه
 والهم واسطه والموت عقباه
 عليه مما سطا موت فغطاه

(١) الخلد — البال القلب .

ستون عاماً أرتك الناس كنهم
وبصرتك بأطباع يضيق بها
بدا على ففتاتٍ منك خالدة
وخبرتنا القوافي عن أخي جلد
خاض الزمان وأبلاه ممارسة
وعن مصارعة الدنيا على نشب
وعن مواقف تدمي القلب غصتها
وعن أذايا يهد النفس عملها

والدهر جوهرة والعمر مغزاه
صدر الحليم وتأبأها من أياه
عيش الأوبة ونعماء وغمها
صلب الإرادة يعيي الدهر مأتاه
لم يخف عنه خبي من ثنأياه
الحال توجهه والنفس تأباه
لا المال يدفع ذكرها ولا الجاه
ويستثيرك جانبها ومراة

* * *

انا فقدناه فقد العين مقلتها
قد كان ذكر الردي يجري على فمه
ومن تبرح تكاليف الحياة به
اني تعشقت من قبل المصاب به
(ودعته ودموع العين فائضة)
أو فقد ساع إلى الهيجاء يمناه
وما أمرّ الردي بل ما أحيلاه
ويلمس الروح في موت تمناه
بيناً له جاء قبل الموت ينعاه :
والنفس جياشة والقلب اواه)

*

* *



مناحة الشعر

على

أمير الشعراء

القيت في حفلة المدرسة الأميركية
بيفداد التي أقيمت بمناسبة مرور أربعين
يوماً على وفاة الشاعر العظيم أحمد شوقي بك
سنة ١٩٣٢ ... ٢



وأصبح شوقي رهين الحفر
لمقل التراب وضغط الحجر
كأن لم يكن أمس فيمن حضر
من الملحقات بأمر « ١ » السور
ويطرب إيقاعهن السمر
لسا ذلك أو يعتريك الكدر
وأن يأكل الدود ذاك الوتر

طوى الموت رب القوافي الغرر
وألقى ذاك الدماغ العظيم
وجئنا نعزي به الحاضرين
ولم ينتج السور الخالدات
من اللاء يهتز منها الندي
برغم الشعور يشال البلى
وأن يقطع الموت ذاك الذئيد
« ١ » أم السور . فاتحة القرآن .

وأنا نعود بنفض الأَكف
فيا لك من عبرة يستفز
عنك وأنت العظيم « ١ » الخطر
منها على كثرة في العبر

* * *

زمان وفي بميعاده
كما يقرع الجرس لنا شئ
ولكن يريد القتى ان يدوم
ويأبى التنازع طول البقاء
وقد يهلك الناس فرد يعيد
قله من شارع « ٢ » لم يعف
سواء صليب الصفا (٣) والزجا
وبالدهر في الناس مثل الجنون
وحتم على الخفر (٥) الآ نسا
تجىء إلى الصدر تحت الحرير
وكل الفوارق بين اللغات
فظلماً يقال ليال غدر
ن يأتي إلى الناس منه النذر
ولودام ساد عليه الضجر
وتأباه بقيا نفوس آخر
ش حيناً فكيف إذا ما استمر
حكم الضرورة أو ما ندر
ج كسراً بكف القضا والقدر
فليس يبالي بمن ذا عثر
ت والوحش حشرة المحتضر
كجيئتها الصدر تحت الوبر
وبين الطباع وبين الأسر

« ١ » العظيم الخطر ؛ الكبير المنزلة والمكانة « ٢ » الشارع الذي يشرع
القوانين ويسنها « ٣ » الصفاء الحجر الصلد « ٤ » الخفر الآ نسات ،
الرقائق الكثيرات الحياء والخشعة غرغرة الموت .

سيوقفها للردى زائر
فيا صفرة الموت إن الوجوه
ثقل الورود بغيض الصدر
تساوى بها صلف أو خفر

* * *

تحيّرت في عيشة الشعاعين
فقد جار شوقي على نفسه
على أنه لم يعيش خالداً
تبعث آثار شوقي وقد
لقد فات بالسبق كل الجيا
ترسل لم يرتبك خطوه
شكسبير أمته لم يصب
كأن عيون القوافي الحسا
وان أصدقن فشوقي له
تعرضه من نقوش البيان
واخاف مثل سواه العبور
أتحلو خلاصتها أم تمر
وقد يقتل المرء جور الفكر
خلود الجديدين «١» لو لم يجر
وقفتم على من يقص الأثر
د في الشعر هذا الجواد الأغر
عناءً ولا نال منه البهر «٢»
ه لاعي داء ولا للحصر «٣»
ن من قبل كانت له تدخر
عيون من الشعر فيها حور
وهوج التعاير ممشي خطر «٤»
عابها ظباب وإمكن دبر

« ١ » الجديدان الليل والنهار « ٢ » الترسل اجراء الطبيعة على رساها
والبهر التعب والمشقة « ٣ » الحصر الانحباس وهو من عيوب الشاعر
والخطيب « ٤ » اشارة الى أسلوب القرن البائد في مصر وسائر
البلاد العربية الذي تعلموه الزخرفة والتمكيزات البديعية .

تمشى لمصطلحات البد يـ
فأفرغها من قوافيه في
ولآءم بين أفانينها « ٣ »
فجأت كأن لم تنلها يد
يذال من شاردات القريب
و يستنزل الشعر صافي الرواء
يعيزه عن سواء الذكاء
وتبدو الرجولة في شعره
وفي كبر النفس مندوحة
ولم يتخبث بفحش الكلام
وديوان شوقي بما فيه من
فبيت يكاد من الأرتيا
وبيت يكاد من الاندفا
وبيت كأن « رفائيل » (٥) قد

ع مندسة في البيان النخر « ١ »
قوالب مرصوصة كالزبر « ٢ »
وبين أفانين ما يبتكر
خلاف يد الماهر المقتدر
ض ما لو سواء ابتغاه لفر
كصوب الغمامة إذ ينحدر
وطول الأناة وبعد النظر
منزهة من صمى أو صعر « ٤ »
عن الكبر شأن الصغار الكبر
ولم يتصيد بماء عكر
صنوف البداعة روض نضر
ح والالطف من رقة يعتصر
ع يقدح من جانبيه الشرر
كساه بكفيه إحدى الصور

« ١ » النخر ، المتندرس المتخلخل . « ٢ » الزبر ، الفضخم من قطع
الحديد . « ٣ » الافانين ، الاصناف والأنواع . « ٤ » الصمى
الأستدقاق والتصاغر والصعر ضده الكبر والعجب . « ٥ » مصور ايطالي
مشهور بصوره الخالدة .

تكشف عن حسنها المستتر
بتصويره أو حفيف الشجر
تناغي به مجدها المندثر
وفي مصرع أمسها المزهري
وفرعون في القبر إذ ينتشر
ر تاريخ أمته المختصر
بمعناه عنوانها المفتخر

تحس الطبيعة في طيه
كأنك تسمع وقع الندى
وبيت ترى مصر أسوانة « ١ »
ففي مصرع يومها المبلى
وفرعون « ٢ » إذ ينطوي ملكه
وديون شوقي على الاختصاص
ولولا المغالاة قلت انطوى

* * *

بذكراك مصر وأنت الأبر
مجللة بمئات الصور
مهيبض وأسلو به محقر
تناقلها نقر عن نقر
معان لقلتها تحتكر

فيا نجل مصر وفت برّة
مئات الصفائف مسودة
ظهرت بها وجناح البيان
بقايا من الكلم الباقيات
ولفظ هجين « ٣ » ثوت تحته

« ١ » أسوانة حزينّة « ٢ » إشارة إلى اكتشاف (مرقد توت أنخ أمون)
الذي كان لاكتشافه ضجة ودوي في أقطار العالم ولشوقي فيه قصيدة
خالدة مطالعها :

قفي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون الغابرينا
« ٣ » الهجين ؛ الساقط المرذول .

بفرط الجود لها يعتذر
ب ينعش جسماء الخور « ١ »
حكماً مطاعاً إذا ما أمر
يفرق أشتانها أو يذر
ويلعب باللفظ لعب الأكر
ويرعاه حافظ حتى ازدهر
وتأتيه من كل فج زمر
على حين في غيره تحتقر
بها كل مكرمة تذكر
وحافظ كالأبلق المشتهر
ومات وأعقبته بالأثر
غ كان اختلافاً في العمر

وحسبك من حالة رثة
فكنت وعلتها كالطيد
وأفهمتهم أن للعبقري
وأن القوافي عبدي « ٢ » له
يصوغ المعاني كما يشتهي
عكاظ « ٣ » من الشعر تحمله
تلوذ الوفود بساحيكما
تبجل فيه مزاجاً الشعور
وتنسى الضغائن في ساحة
وأنت كصمصامة « ٤ » منتضى
تمشى بأثرك في شعره
بقدر اختلافكما في النبو

« ١ » الخور، الضعف والآنحطاط « ٢ » عبدي لغة في العبيد « ٣ »
إشارة إلى حفلة تكريم شوقي العالمية التي أقيمت له في مصر ووصلتها الوفود
من كافة البلدان وبايعه فيها حافظ بك بأمرة الشعر بقوله من قصيدة كبيرة
أمير القوافي قد أتيت مبايعاً وهذي وفود الشرق قد بايعت معي
« ٤ » الصمصامة السيف وسمي به سيف عمرو بن معد يكرب والأبلق الفرد
اسم لحصن السمائل بن عادي الذي يضرب المثل بوفائه .

فلا تبعدا إن شأن الزما
عراء الكنانة إن القريض
بنجمين كانت تباهي السما
بشوق وحافظ كانت متى
فها هي قد عريت منها
فلا تحسبن أن طول البكا

ن أن يعقب الصفومنه الكدر
تأمر دهرًا بها ثم فر
وما في السما من نجوم كثر
تنازل بمركة تنتصر
وها هي من وحشة تقشعر
ء يذود الأسي أو ثار الزهر



خسرناك كنزًا إلى مثله
وما كنت من زمن واحد
مضى بالعروبة دهر ولم
وإن النبوغ على ما يحيط
يشير اهتمامًا أدبيًا يجد
قرون مضت لم يسد العراق
ولم تتبدل سماء البلاد
ولم يتغير عروض الخليل
ولكننا تفتج النابهين
فأن وقدت لم يشع الأرب

إذا أحوجت أزمة يفتقر
ولكن تتاج قرون عقر «١»
يلح المعى ومرت عصر
بعيت النوايح أمر عسر
كما قيل نجم جديد ظهر
من المتنبي مكانًا شفر «٢»
ولا حال منها الثرى والنهر
ولا العرب قد بدلوا بالتر
من الشاعرين دواعٍ آخر
ب إلا ليخبو كلح البصر

«١» العقر اللواتي لا تلد ويراد بها هنا العصور المظلمة (٢) شفر فرغ

مأساة الأفغان :

وداعاً؛ أمان الله

وداعاً ما أردت لك الوداعا
وكم في الشرق مثلي من مرج
وإن يداً طوتك طوت قلوبا
وقد كانت متى تذكر نفسي
ولكن كان لي أمل فضاء
أراد لك المسحاح فما استطاعا
مرفرة وأحلاماً وساعا
تطار إذ تمتلي فرحا شعاعا

* * *

فهاهي بين تأميل ويأس
أمان الله والدنيا هلوك (١)
بغير روية حباً وكرهاً
تثبت لا ترعك فليس عدلا
إله الشر جبار عنيد
وأحكام القضاء مغفلات
أرى رأس «ابن سقاء» محالاً
تصبر ساعه وتجيئ ساعا
أبت الالتهول والخذاعا
إذا كالت توفي المرء صاعا
ولا عودت نفسك أن تراعا
يجب مع الجبابة الصراعا
يسئن إذا انتخبين الاقتراعا
يطيق بتاجك الألق اطلاعا

«١» الهلوك الفاجرة من النساء (٢) ابن سقاء هو (بچه سقا) زعيم
المتمردين على ملك الأفغان الأسبق أمان الله والذي صار إليه عرش
الأفغان وانتهى أمره بالشنق بعد أيام قلائل لحكمه .

بلى وأظنه عما قريب سيشكو من تحمله الصداعا

* * *

لقد أودى بعاطفتي ركود
تقدم أيها الشرقي وامدد
فقد حلقوا بأنك ما استطاعوا
وأنت ما تشيد من بناء
وليس بأول التيجان تاج
فيا لشقاء شعب مشرق
وهب أوفى (بأنقرة) وانعم
فلم تكن (البنية) وهي فرد

فها أنا سوف اندفع اندفاعا
يديك وصارع الدنيا صراعا
ستبقى اقصر الأقسام باعا
تجد فيه انشلافاً وانصداعا
أردن له مطامعهم ضياعا
إذا وجدوا به ملكاً مطاعا
رواء «١» الملك يزدهر السماع
لتعدل الف بنيان تداعي

* * *

سأقذفها وان حسبت شذوذاً
فما للحر بدّ من مقال
إذا لم يشمل الإصلاح ديناً
وأوفق منه أنظمة تماشي
أتت (مدنية الاسلام) لما
ولا لترى مواطنها خراباً

وإن ثقلت على الأذن استماعا
يرى لضميره فيه اقتناعا
فلا رشداً افاد ولا انتفاعا
حياة الناس تبتدع ابتداعا
لشعث (٢) لا انشقاقاً وانصداعاً
ولا لببيت أهلوها حياعا

(١) رواء الملك ، رونقه وصفائه (٢) الشعث ، المتفرق وله جمعه

ولا لتكون للغربي عوناً
وإلا ما يريد القوم منا
أعند نساءنا منهم عهد
أن إن حلقت (لحى) ملئت نفاقاً
رفعتم راية سوداء منها
عفت مدنية لدمار شعب
هم نفخوا التمرد في خراف
ومن خطط السياسة ان أرادت
على أني وان كربت (١) فوادي
أحملك الملامة في أمور
وقد كانت أناة منك أولى
وخير الأمر ما استقبلت منه
ولكن الأديم إذا تفرى

يهدد فيه للشرق اجتماعا
إذا القت محبة قناعا
بأنهم يجيدون الدفاعا
تخذتم شعرها درعاً مناعا
وثورتهم بها ناساً وداعا
وديع تخدم الهمج الرعا
واغروهن فانقلبت سباعا
فساد الملك أفسدت الطبعا
حزازات (٢) أضيق بها ذراعاً
بطاء قد مشيت به اسراعاً
وإن كنت المجرب والشحاعاً
وليس بأن تتبعه اتباعاً
بلى وتعيباً غلب الصناع (٣)

(١) كربت ، احتزنت . (٢) الحزازات ، الأحقاد . (٣) الصناع
الحاذق .



ثورة العراق

هي ثورة العراق التار يخية التي
أثارها العراقيون وعلى الأخص زعماء
الفرات وقبائله سخطاً على الادارة
الانكليزية السيئة والسلطة العسكرية
١٩٢٠ ... ٢



لعل الذي ولى من الدهر راجع غرور يميننا الحياة : وصفوها نسر بزهو من حياة كذوبة هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه	فلا عيش إن لم تبق إلا المطامع سراب وجنات الأمانى بلاقع كما افتر عن ثغر المحب مخادع فما صاحب الأيام إلا المقارع
---	---



الام التواني في الحياة وقد قضى ألم تر أن الدهر صنفان أهله إذا أنت لم تأكل أكلت ودلة تحدث أوضاع العراق بنهضة	على المتواني الموت هذا التنازع أخو بطنة مما يعد وجائع عليك بان تنسى وغيرك شائع تردها أسواقه والشوارع
--	---

وصرخة أغيارٍ لانهاض شعبهم وانعاشه تستك منها المسامع

* * *

لنا فيك يا نشء العراق رغائب ستأتيك يا طفل العراق قصائدني
ستعرف مامعنى الشعور وكم جنت بني الوطن المستلفت العين حسنه
يروي ثراه الرافدان وتزدهي تغذيه انفاس النسيم علية
أأسلمتموه وهو عقد مضنة يناضل عن أمثاله ويدافع

* * *

وقد خبروني أن في الشرق وحدة ككنا ئسة تدعو فتبكي الجوامع
وقد خبروني أن للعرب نهضة بشائر قد لاحت لها وطلائع
وقد خبروني أن مصر بعزمها تناضل عن حق لها وتدافع
وقد خبروني أن في الهند جذوة تهاب إذا لم يمنع الشر مانع
هبوا ان هذا الشرق كان وديعة فلا بد يوما ان ترد الودائع

* * *

ويوم نضت فيه الخول غطارف يسان الحى فيهم وتحمى المطالع
تشوقهم للعر نهضة تائر حين ظاء اسلمتها المشارع

هم افترشوا خد الذليل وأوطئت
لقد عظموا قدراً وبطشاً وانما
وما ضرهم نبو السيوف وعندهم
إذا استكروها طعم المات فابطأوا

* * *

لأقدامهم تلك الحدود الضوارع
على قدر أهلها تكون الوقائع
عزائم من قبل السيوف قواطع
أتيح لهم ذكر الخلود فسارعوا

وفي الكوفة الجراء جاشت مراجل
أدبرت كؤوس من دماء بريئة
هم اندكأوا قرحاً فأعيت أساته
بكل مشبٍ للوغى يهتدى به

* * *

من الموت لم تهدأ وهاجت زعازع
عليها من الدمع المذال فواقع
وهم أوسعوا خرقة فاعوز راقع
كما لاح نجم في الدجنة ساطع

ومما دهاني والقلوب ذواهل
وقد سدت الأفق العجاجة والتقت
وقد بح صوت الحق فيها فلم يكن
كمي مشى بين الكماة وحوله
يعلمهم فوز الأمانى ولم تكن
وما كان حب النورة اقتاد جمعهم
هم استسلموا للموت والموت جارف

* * *

هناك وطير الموت جاثٍ وواقع
جحا فل يحدوها الردى وقطائع
ليسمع إلا ما تقول المدافع
نجوم بليل من عجاج طواع
لتجهله ليكن ليزداد طامع
إلى الموت لولا أن نخيب الذرائع
وهم عرضوا للسيف والسيف قاطع

بباخرة (*) فيها الحديد معاقل
وان انس لانس «الفرات» وموقفاً
غداة تجلى الموت في غير زّيه
تسير والحاظ البروق شواخص
تراها بيوم السلم في الحسن جنة
على أنها والغدر ملء ضلوعها
مدرعة الأطراف تحمي حصونها

* * *

تقيها وأشباح المنايا مدارع
به مثلت ظلم النفوس الفضاء
وليس ككراء في التهيب سامع
اليها وأمواج البحار توابع
بها زخرفت للناظرين البدائع
على النار منها قد طوين الأضالع
ككامة بطيات الحديد دوارع

ألا لا تشل كف رمتها بشاقب
من اللآء لا يعرفن للروح قيمة
فواتك كم ميلن من قدر معجب
أنتها فلم تمنع رداها حصونها
هناك لو شاهدتها حين نكست
هوت فهو حسن وظلم تمازجا
فان ذهبت طي الرياح جهودنا

حشته المنايا فهو بالموت ناقع
سواء لديها شديب ورضائم
كما ميل الخلد المصعّر صافع
وليس من الموت المحتم دافع
كما خرّ يهوي للعبادة راصع
بها وانطوى مرأى مروع ورائع
فعرضك يا أبناء يعرب ناصع

(*) هي الباخرة التي رست في الكوفة أبان الثورة مقاومة للشوار
هناك وكانت على أعظم أهبة واستعداد وقد أضرت ما شاءت بالأهالي
وكان آخر أمرها على يد الشوار المدفعيين الذين نسفوها بالقذائف .

ثبت وحسب المرء نخرا ثباته « كما ثبتت في راحتين الاصابع »

* * *

ومحيي (*) لليل الهم يحمي بطرفه
تكاد إذا ما طالع الشهب هيبة
مدبر رأي كلف الدهر همه
مهيب إذا رام البلاد بلفظة
« ينام باحدى مقلتيه ويتقي
يحف به كل ابن هم إذا رنا
يرى أينما جال اللحاظ مهاجماً
تشوربه للموت نفس أبيّة
يطارحه وقع السيوف إذا مشى

* * *

وقد راعني حول الفرات منازل
دوائر من بعد الأنيس توحشت
جري نائراً ماء الفرات فما وني
حرام عليكم ورده ماتزاحت
تخلين عن الآفها ومرايع
وكل مقام بعد أهليه ضائع
عن العزم يوماً موجه المتدافع
على سفحه تلك الوحوش الكوارع

(*) هو زعيم الثورة الديني وموري شرارتها الأولى المرحوم

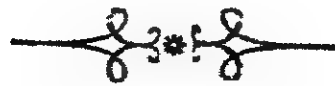
العلامة الشيخ محمد تقي الشيرازي.

هم وحدوا حول الفرات أما نياً
ولو قد أمدته السيوف بجدها
ومهر المتي سوق من الموت حرة
فلا توحده أنه يستمدكم



على أي عذر تحملون وقد نهت
على رغم روح الطهر عيسى اذلتم
فيا وطني إن لم يحن رد فأت
وأحلامنا منها صحيح وكاذب
كما فرق الشمل المجمع حادث
وما طال عصر الظلم إلا لحكمة

قوانينكم عن فعلكم والشرائع
براء دماء هونها الفظائع
عليك فان الدهر ماضٍ وراجع
وأيامنا منهن معطٍ ومانع
فقد يجمع الشمل المفرق جامع
تنبيء ان لا بد تدنو المصارع



تحية العيد

أو

الملك والانتداب

نشرت يوم عيد الفطر ١٩٢٢ بمناسبة
وعد « تشرتمل » وزير المستعمرات آنئذ
بالانتداب على العراق وكان يوما مشهودا غلقت
فيه الأسواق وامتنع فيه العراقيون عن المعايمة
حدادا على الوعد المذكور وقامت فيه مظاهرات
عديدة ...

ومن الصفوف تحفّ بالأمجاد	وعلى من التاج الملمع باد
ومن المحلى بالجلال يزينه	وقر الملوك وسحنة العباد
ليت الرشيد يعاد من بطن الثرى	ليرى الذي شأهت في بغداد
حيث الملوك تطلعت تواقه	لك والوفود روائح وغوا دي
وعلى المواكب من جلالك هيبة	غصّ الصعيديها وماج الوادي
شوال جئت وأنت أكرم وافد	بالعيد تسعد كعبة الوفا د
أما العراق فلست من أعياده	وعليه للأرزاء ثوب حداد
ملك العراق هناك ملكك أنه	وقف على سبط النبي الهادي

ذفّ العراق إلى علاك سلامه
يدعوك للأمر الجليل ولم تنزل
فكّ العراق من الرقابة تحيه
عجباً تزوم صلاح شعبك ساسة
صرح لهم بالعضد من آمالهم
قم ماش هذا الشعب في خطواته
الله خلقك والجدود كلاهما
هذي الرقاب ولم تعود ذلة
علت الوجوه الواضحات كآبة
والرافدان تماوجا حتى لقد
ولقد شجاني أن ترى في ماتم
سل عن تشرشل كيف جاذبه الهوى
هيهات من دون الذي أملت
ومواطن حدثت على استقلالها
يكفيكموا بالأمس ما جر بتم
أبني الشعوب المستضامة نهضة
هذا تراث السالفين وداعة

ما بين حاضر ربه والبادي
ترجي ليوم كريمة وناد
وامدد لسوريا يد الأسعاد
بالأمس كانوا أصل كل فساد
أولست ممن أفصحوا بالضاد
لا تتركن وطني بنير سناد
وكفاك عون الله والأجداد
تشكو اليك نكاية الأصفاد
ومحا الذبول نضارة الأوراد
أشفقت أن يطغى على الأسداد
أم الخلائف مرقد الأسياد
حتى استثار كوامن الأحقاد
وقع السيوف ووثبة الآساد
بالسيوف ترضعه دم الأكباد
فدعوا السيوف تقر في الأغمار
ترضي الجدود فلات حين رقاد
لأنجلوا الأجداد في الأحفاد



عقاييل داء ♦♦♦

عقاييل « ١ » داء ما هن . طبيب ومملكة رهن المشيئات أمرها وتاهيك من وضع يعيش بظله أقر على الضيم الشباب فلم يثر كأن لم يكن في الرافدين مغامر أعقماً وأمات البلاد ولودة وما انفك يزهومك في الصيد أصيد إذا قيل من أرض العراق تطلعت يحكم في الجلى أغر مشهر فمالك لا بين السواعد ساعد تنادت بويل في ديارك بومة	ووضع تغشاه الخنا والتذبذب وأنظمة يلهمي بهن ويلعب كما يتمنى من بخون ويكذب واخلد لا يسدي النصيحة أشيب وحتى كأن لم يبق فيه مجرب وأنت يا أم الفراتين أنجب ويلع في الغلب الميامين أغلب عيون له وأنهال أهل ومرحب ويحتاج في البلوى عذيق مرجب ٢ يحس ولا بين المناكب منكب وأعلن نحساً في سماك مذنب « ٣ »
---	---

« ١ » العقاييل جمع عقبول بقايا المرض ؛ واخلنا العيب « ٢ » العذيق
المرجب ، المهيب العظيم والعذيق تصغير عذق ورجبت النخلة إذا وضع حولها
ما تعتمد عليه ومنه المثل « أنا جذ يلهمي المحكك وعذيقها المرجب » « ٣ »
المذنب نجم ذو ذنب يقرن ظهوره بحدوث الشر

والبست من جور وهضم ملابساً

أخو العز عنها وهو عريان يرغب

* * *

تكاثرت الأقوال حقاً وباطلاً
وشكك فيما تدعيه تظنيّاً
وبات سواء من يثور فيقتلي
فمالك من أمرين بد وأنما
سكوت على جمر الغضا من فضائح

وقال مقال الصدق جلف مكذب
ولو أنه شحم الفواد المذوب
حماً ساً ومن يلهو مزاحاً فيلعب
أخفهما الشر الذي تتجنب
تمثل أو قول عليه تعذب

* * *

نحفت أناة حين لم يلف مركب
فلا العلم مرجو ولا الفهم نافع
ومدخر سوط العذاب لنا هض
أقول لمرعوب أضل صوابه
الا أن وضع النهي والأمر عندنا
تداول هذا الحكم ناس لو أنهم
ودع عنك تفصيلاً لشتى وسائل
فايسرها ان قد أطيل امتها نهم
وأعجب ما قد خلفته حوادث
سكون تغشى ثأثرين عليهم

نزيه إلى قصد من العيش يركب
ولا ضامن عيش الأديب التأدب
ومدخر للخامل الغر منصب
تردي نظامات تفضل وترعب
غريب وأهل النهي والامر أغرب
أرادوه طيفاً في منام تخيبيوا
بها ملكوا هذى الرقاب وقرّبوا
الى ان أدروا ضرعها وتحابوا
قليل على أمثالهن التعجب
يعول ان خطب تجرم أخطب

عاب يحز النفس وقعاً وانه
عليكم لأن القصد بالقول أنتم
هبوا أن أقواماً أمات نفوسهم
قصور وأرياف يلذون ظلها
يخامون أن يشقوا بها فيؤاخذوا
فما بال محرو بين « ١ » لم يحل مطعم
خليين لا قربى فيخشى انتقاصها
سلاح البلاد المرهف الحد ماله
على اني إذ أوسع الأمر خبرة
هم القوم نعم القوم لكن عراهم
تقول منهم حزمهم الب دهرهم
وكل شجاع عاون الدهر ضده
قليلون في حين الرزايا كثيرة
جربشون لكن للجرأة مومنع
يلاقون ارزاء يشق احتمالها
فها هم كمن سد الطريق أمامه

« ١ » المحرو بين الها لكين

« ٢ » الألب والتالب بمعنى التجمع

لأن نزه من صوب الغواذي وأطيب
وليس على كل المسيئين يعتب
والها هم غنم شهى ومكسب
وجاه وأموال وموطأ ومركب
إذا كشفوا عما يرون وأعرىوا
لهم فيلهم ولم يصف مشرب
لديهم ولا مال يبرز فيسلب
نبا منه في يوم التصادم مضرب
يلوح لي العذر الصحيح فأصحب
ذهول به تصبى الغباري وتخلب
عليهم وقد يوهي القوي التائب ٢
مرحيهم فهو المعصام المغلب
وطيرون في حين الأساليب قلب
وعاقبة أن العواقب تحسب
وليس بمتصور عليها التغلب
وضلاه داج من الليل غيب

على أنهم لا يهتدون بكوكب

وقد يرشدا الحيران في الليل كوكب

* * *

إلى الأمم اللاتي استتمت وثوبها
إذا خلصت من عثرة طوحت بها
وان فاتها وحش صليب فواءه
يعين سياسياً عليها تفرق
أريد لها وجه يزيل قطوبها
وربما لاحت على السن ضحكة
برى أبدأ ريان بالحق قد صدره
وتلك من المستحدث الحكم عادة
وما جئت أهجوه فلم يبق موضع
والكنه وصف صحيح مطابق
تشرّد سكان لسكنى طواريء
ووالله لولا أن شعباً مغلباً
لما عبثت فيه أكنف جذيمة « ٥ »

تشكى اهتضاماً أمة تتوثب
عواثر من يؤخذ بها فهو محرب
تعرض وحش منه أقسى وأصلب
وينصر رجعيّاً عليها تعصب
فزيد بها وجهاً أغم « ١ » . قطب
له تنفث السم الزعاف (٢) وتلصّب
كما شال للدغ الذنابين عقرب
برى فرصة منه اقتدرّاً فيضرب
نزيه له بالهجو يؤتى (٣) فيثلب
يجي به رأي عيان محرب
وتؤخذ أرض من ذوبها فتوهب
يلز « ٤ » بقرنيه كشاة ويحلب
ولم يعله هذا الهجين المهلب

« ١ » الأغم الذي تعلوه الغمة . « ٢ » الزعاف السم القاتل . « ٣ » يثلب
يعاب « ٤ » يلز، يشد ويحبس « ٥ » الجذيمة المقطوعة وكذلك
المهلب .

ولكن رضوا من حبهم لبلا دهم
فيا لك من وضع تعاضل داؤه
ولله تبريح الغيارى بحالة
ينفذ ما تبغي وتنهى فوا حش
كأندلس لما تدهور ملكها
ورب وسام فوق صدر لو أنه
نشاربه بين المخازي وراقه

* * *

بانهم ييكونها حين تنكب
تشاط «١» له نفس الأبي وتلعب
كما يشنهيها اشعبي تقلب
وتعزل فينا ومسات وتنصب
مكنى جزافاً عندنا وملقب
يجازى بحق كان بالنعل يضرب
وسام عليها فهو بالخزي معجب

أني كل يوم في العراق مؤمر
ولم يرذا بطش شديد وغلظة
أكل بغيض يثقل الأرض ظله
وحجتهم ان كان فيما مضى لنا
عداد الحصى أبنائوه ولكاهم
وقد أصبحوا أولى بنا من نفوسنا
فأما بنوه الاقربون فمالهم
فيا أيها التاريخ فارفض مهازلا
وقل اني أودعت شتى غرائب

غريب به لا الأمل منه ولا الأب
على بلد الا البعيد المجنب
وتأباه يبغي للعراق ويحلب
أب، اسمه عند التواريخ يعرب
بحال وملهى في العراقيين طيب
لانهم أرحامنا حين تنسب
نصيب به إلا مشاش وطحلب
سترفضها أقلامنا حين تكتب
ولا مثل هذي فهي منهن أغرب

«١» تشاط ، تشتعل

الشاعر :

ابن الطبيعة الساذ

إذا خانتك موهبة فحق
وما سهل حياة أخي شعور
أحلتة وداعته محيطاً
تفيض وضاحة والعين غش
ونحمل ما يجلب من الرزايا
وقد تقسو ظروف محوجات
يظن الناس أنك عنجهي
قليل عاذروك على انقباض
ووجه تقطر الأحزان منه
شريكك في مزاجك من تصافي
وقبلاً قال ذو أدب ظريف
وعذرک أنت آلام ثقال
أحق الناس بالتلطيف يغدو
تسير بك العواطف للمنايا
وحتى في السكوت يراد حزم

سبيل العيش وعمر لا يشق
من الوجدان يفيض فيه عرق
حمته جوارح للصيد زرق
سلاحك فيه أن يملوك رنق
قواك وقد تخور لما يدق
عليك وأنت من ورق أدق
وأنت وهم بما ظنوا محق
أحب الناس عند الناس طلق
على الخلطاء محمله يشق
له شق وطوع يديك شق
قري الأضياف قبل الزاد خلق
لهنّ بعمشة الأدباء لصق
وكل حياته عنت وزهق
وعاطفة تسوء الظفر حق
وحتى في السلام يراد حذق

يريد الناس أوضاعاً كثيراً
خضوع الفرد للطبقات فرض
نسيج من روابط محكمات
وعندك قوة التعبير عما
حياتك أن تقول ولو لهاثاً
فما تدري أأطلق من عنان
فان لم ترض أوساطاً وناماً
ولم تقل الشريف أبو المعالي
ولم تمدح مؤامرة وحكما
دفعت إلى الرعاع فكان تتم
بقاء النوع قال لكل فرد
قلوب صحابي غلف ووردي
وصارمة نوايسي وعندي
وإني لأحب بالظلم سهل
غريب عالم الشعراء تقسو
كبهض الناس هم فاذا استثيروا
شدوذ الناس مختلف ولكن
وإن تعجب فمن لبق أريب

وفيك لما يريد الناس خرق
وقاسية عقوبة من يعق
شدوذ العبقريه فيه فتق
تحس، وميزة الشعراء نطق
وحكم بالسكوت عليك شفق
القريحة أم تسف فتسترق
ولم تكذب وحسن الشعر صدق
وتعلم أنه حقان منق
بأنهما لميل الشعب وفق
ورحت إلى القضاء فكان خنق
«أحط شمائي عدل ورفق»
لمن لم يعرف التهويش طرق
لمن لا يسحق الوجدان سحق
ومنحدر لاصافي القلب زلق
ظروفهم والسنيهم ترق
فبينهم وبين الناس فرق
شدوذ الشاعر الفنان خلق
عليه تساويا سطح وعمق

تضييق به المسالك وهو حرّ
وسرّ الشاعرية في دماغ
تخبط في بسائطه وحلت
مشاهير وما طلبوا شهزاً
ومر موقون من بعد وقرب
ومحسودون إن نطقوا وودوا
يعين عليهم رشق البلايا
فاما جنبه التكرم منهم
متى تحسن مدائحهم يجلوا
وإلا غودروا هملاً ضياءاً
ورب مضيع منهم هباءاً
تزين في الندي له دواة
فيا عجباً لمنبوذ كحق
وفي شقى البلاد يرى ضريح
يجل رفات أحمد « ١ » فرات
ومفرق ذاك شج « ٣ » فلم يعقب

ويعوزه القلب وهو ذلق
ذكي وهو في التدبير خرق
على يده من الأفكار غلق
مشت برد بهم وأثير برق
لهم أفق وللقمرين أفق
بشوق منهم لو خيط شوق
من التنقيد والشتمات رشق
فباب بعض أحيان تدق
كما اشتريت لحسن اللحن ورق
كما بعد الشراب يعاف زق
يشيد بذكره غرب وشرق
ويعرض في المتاحف منه رق
يقدر من بديع نثاء علق
عليه من نثار الورد وسق
وتمسح قبر أحمد « ٢ » دمشق
ورمع ذا وسد عليه رزق

« ١ » أبو الطيب أحمد المتنبي ومنشأه بالكوفة « ٢ » أبو العلاء أحمد الشاعر
المرعي منشأه المصرة « ٣ » إشارة إلى حادثة المتنبي مع ابن خالويه

هنا بيا بل قام الفن :

حبة الحلة

القيت في الحفلة التكر يميمة التي
أقامها الحليون لصاحب الديوان يوم
٢٤ كانون الثاني ١٩٣٥ م

فلطفكم لا أوفيه بشكرات
إحساسه أنه ما بين اخوان
في كل مكرمة فرسان ميدان
هنا منابت الطاف وإحسان
باق لديكم عليه خير عنوان
بأنكم خير منسوب لقحطان
عوذاً على الشعر أوصفحاً عن الجاني
ان لم يسدد خطاي اليوم شيطاني
من ربة الشعر عندي صك غفران

عفواً إذا خاني شعري وتباني
وقد يهون عند المرء زلته
غطارف الحلة الفيحاء أنكم
وليس إحسانكم نحوي بمتدع
للعرب سفر تقابلات مضيفة
ملايح عرييات مخبرة
أتيت ربة أشعاري أناشدها
ورحت منها على وعد بمغفرة
وجئت محفلكم أمشي على ثقة

* * *

أبناء بابل للأشعار عندهم عمارة لم يشيد مثلها بان

ودولة برجال الشعر زاهرة
أقتموها عصوراً في رعايتكم
طوع الأوكف دواوين مشهورة
هنا نمت عذبات الشعر وارفة
وعنكم أخذت مصر مساهمة
ومن شعور الفراتين قد نهلت
لكنني مستميح عفوك كرمًا
وان نكرت عليكم سيرمشد
وإن أردت لكم شعراً يجسّ به
يكون منها بمصراد يقابلها
وفي العواطف أمواه مرقرة
شعراً تعالج أبواب الحياة به

* * *

معمورة بمقاطيع وأوزان
لم تخل من أمر منكم وسلطان
وفي الزوايا مضاع الف ديوان
غصونها قبل سوريا ولبنان
في معجب من طريف القول فينان
أرض العراق وعبت أرض بغداد
إذا عتبت عليكم عتب غضبان
وان طلبت اليكم سير عجلان
نبض السياسة من آنٍ إلى آنٍ
وجهاً لوجه على حد وميزان
وتارة هو تسعير لنيران
يكون عن كل مافيهما كأعلان

* * *

نسجتم برودة للشعر ضافية
ماشت عصوراً طوالاً وهي زاهية
ولوأردتم لكانت زينة لكم
أناكم عالم ثانٍ فكان لكم
وكان يكفيكم حفظاً لرونقها

أتقنتم لحتيها أيّ اتقان
نوراً للملك وتزييناً لتيحان
بها يفاخر ما كثر الجديدان
أن تبرزوها بشكل موقن ثان
أن تأخذوها بأصباغ وألوان

لا أدعي أنني أولى بتكرمة
ولا أعرض أني طائش فرحاً
لكنما سرني أن الفرات به
ناشدكم بالحميات التي دفعت
وبالمزايا الفراتيات هذبتها
إلا اجتهدتم بأن لا تتركوا لبقاً

* * *

وأنتي فوق أصحابي وأقراني
وان تذكرتموني بعد نسيان
يقام أول تكريم لفنان
بكم لذكري والأعلاء من شاني
جور الطغاة وكم فضل لطفيان
أو نابغاً عبقرياً طي كتمان

قد يبعث الشاعر الحساس مزدهراً
وقد تبوخ على الأهمال موهبة
أنا الدليل على قول أردت به
تناوشتني من الأطراف ناهشة
كأنت لي الشتم ماشاءت مكارمها
وحسبكم وعليكم شرح مجمله
وان صدقت فما للقوم من غرض
ولم أجد ما يندسني مضاضتها
واني ان رمتني عين خزر

* * *

في الشعر شحذ لعزمات ومحتسب
لطائرات وترويض لأذهان

خفوا بما ضمت « الفيجاء » من غرر
وتوهوا باسم أهلها لتسميعهم
ودرسوا نشأكم من شعرهم قطعاً

* * *

مخلدات وما ضم « الغريان »
- ولوعلى الرغم منها - صم آذان
مصورات لأفراح وأحزان

هنا بـ « بابل » قام الفن تسنده
هنا مشى الفذ « يانيال » من دهباً
ترجل الملك إكراماً له ومشت
مقدرين من النحات موهبة
من هاهنا كان تحضيراً لنظمه
تشريعاً بل هن الناس روعته
لأن يحتاج في إصلاح مملكة
هنا « حموراب » سن العدل معتمداً

* * *

شكراً جزيلاً لأفواه تعطرني
رّيانة بمذاب العاطفات أتت
ولو تمكنت قدمت الفؤاد لكم

* * *

بكل ممتدح الأسلوب حسان
تسعى لقلب من الأخلص ريان
لكن تقديم إحساسي بأمكني

في

القرية

رونق شاع في الثرى وعلى الرو
ما أرق الأصيل سال بشفاف شعاع منه الفضاء الرحيب
كل شيء تحت السماء بلون
وكان الآفاق تحتضن الأرض
متع العين إن حسناً تراه
والذي يخلع الأصيل على الأرض
منظر الحقول إذ تشرق الشمس
ولقد هنّئي مسيل غد ير
يظهر الشيء ضده وتجارى
وكذاك المرعى الخصب يحليه

ضة لطف من السما مسكوب
شفقي مورد مخضوب
بأصالها أطار ذهب
الآن من بعد ساعة منهوب
بكف الدجى أخيد سليب
جميل وإذ يحين الغروب
من على جانبيه روض عشيب
بسواها محاسن وغيوب
إلى الناظرين مرعى جديد

* * *

ثم دبّ المساء تقدمه الأطيّار مرعوبة وريح جنوب
وغناء يتلو غناءً ورعيان
بقطعانهم تضيق الدروب

يحبس العين لا تتشارالد يا جي	في السما منظر لطيف مهيب
شفق رائع رويداً رويداً	تحت جناح من الظلام يدوب
وترى السحب طية تلو أخرى	قد أجيد التنسيق والترتيب
وتراها وشعلة الشفق الأحمر	تبدو أثنائها وتغيب
كرماد خلاء وانزاح عنه	قبس وسط غابة مشبوب
ثم سد الأفق الدخان تعالى	من بيوت للنار فيها شبوب
منظر يبعث الفראה والأنس	لقلب الفلاح حين يؤوب
يعرف اللقمة الهنيئة في البيت	بجد طول النهار دؤوب
برهة ريثما انقضى سمر	تقطر لطفاً أطرافه وتطيب
واستقل السرير أو حزمة	القش يريد استراحة متعوب
سكنت كل نائمة واستقرت	واستفز الأسماع حتى الديق
واحتواهم كالموت نوم عميق	وتغشاهم سكون رهيب
ولقد تخرق الهدوء شويها	وديك يدعو وديك يحجب
أونداءات حارس وهو في الأشباح	لاحت لعينه مستريب
أو صدى طلقة يبيت عليها	أحد الجانبين وهو حريب

* * *

ترك الزارع المزارع للكلب	فاضحى خلاهن محبوب
شامخ كما لذي يناط	به الحكم له جيئة بها وذ هوب

كان جهد الفلاح خفف عنه	جهد ففو مستكن أديب
وهو في الليل غيره المصباح وحش	هاج ضيق الفؤاد غضوب
فاحص ظفره ونايه أحلى	مالديه أظفاره والنيوب
إنه عن رعاية الحقل مسؤول	وفي ترك أمره معتوب
وكثيراً ما سره انه بات	جريحاً ورأسه مشجوب
ليرى السيد الذي تاب عنه	ان حيوانه شجاع أريب
ولكيلا يرى مساحمة منه	فيختار غيره وينيب

* * *

للقريات عالم مستقل	هو عن عالم سواه غريب
يتساوى غروبهم وركود النفس منهم	ونجرهم واهبوب
كطيور السماء همهم الأوحـد	زرع يرعونه وحبوب
يلحظون السماء أناً فأناً	ضحكهم طوع أمرها والقطوب
أترى الجوها دناً أم عصوفاً	أتصوب السماء أم لا تصوب
ان يوم الفلاح مهما اكتسى حسناً	بغير الغبوم يوم عصب
وهو بالغيم يخنق القلب والأفـق	جميل في عينه محبوب
لاقرى روعة وللقرة بين	إذا صاب أرضه شوبوب
تبصر الكل ثم حتى الصبايا	فوق سياهم هناء وطبيب
يفرح البيت أنه سوف تمسي	بقرات فيه وعنز حلوب

و يرى الطفل أن حصته إذ يخصب الوالدان ثوب قشيب
أذكاء عيونهم تسبق الألسن عما ترومه وتنوب
والذي يستمد من عالم القرية وحياً وعيشةً للبيب
مطمئنون يحلمون بأن الخير والشر كله مكتوب
لا يطرون من سرور ولا حزن شعاعاً لأنه محسوب
ولقد يغضبون إذ ينزل الغيث شحيحاً والأرض عطشى تلوب
أترى كان يعوز الله ماء لو أتت ديمة علينا سكوب
ثم يستفظعون أثم الذي قالوا فيننون عنده أن يتوبوا
فاذا الشمس فوقهم فيقولون اعقبى إنا به تعذيب
أفأيماننا بعيد عن الخير وكفراننا إليه قريب
هكذا يرجع التقي أمام العقل وهو المشكك المغلوب

* * *

قلت إذ ربع خاطري من محيط كل ما فيه ووحش وكثيب
ليس عدلاً تشاؤم المرء في الدنيا وفيها هذا المحيط الطروب
ملء عينيك خضرة يستسر القلب منها وتستطار القلوب
عندهم مثل غيرهم رغبات وعليهم كما عليه خطوب
غير أن الحياة حيث تكون المدنيات جلها تعذيب
كلما استحدثت ضروب أمان أعقبتها من البلايا ضروب

وكان السرور يومض برقاً من خلال الغيوم ثم يغيب

* * *

لا نرى ثم غير ان يترك الحب شحوباً وجهاً علاه الشحوب
ثم لاشي عن سنا الشمس ممنوع ولا عن طلاقة محجوب
الهواء الهباب والتور والخضرة يأتي ما ليس يأتي الطيب
ثم باسم الحصاد في كل حقل تتناجي حبيبة وحبيب
قال فرد منهم لأخرى وقد هيج نفسيهما ربيع خصيب
طاب منشأ رزوعنا فأجابت ان نشأ يرعاه كفء يطيب
قال ما أصبر الحقول على الناس فقالت ومثلهن القلوب
ان ما تفعل المناجل فيها دون ما يفعل الشجا والوجيب
ينهض الزرع بعد حصد وقد يجتث من أصله فؤاد كتيب
يا فوادي المكروب بعثرك الهم كما بعثر الثرى المكروب
وعيونني هلا نضبت فقد ينضب من فرط ما يسيل القلب

* * *

عندهم منطق هنالك لالحب جميل وعندهم أسلوب
ولهم في الغرام أكثر مما لسواهم مضائق ودروب
ملح خصصت لهم ونكات ملهن الأبداع والتهذيب
ثم تحت الستار ممتلك بالحب عفواً ومثله مغضوب

أنهم يذنبون ثم يقولون محال أن لا تكون ذنوب
 نحن بنت الطبيعة البكر فينا حسنات منها وفينا عيوب
 بنتنا وابننا معاً يرقبان الزرع والضرع ما عليهم رقيب
 ليس ندري ما يفعلان ولا نعلم عما زرت عليه الجيوب
 ما علينا ما غاب عنا فعند الله نحصى مظاهر وعيوب
 غيرانا ندري وكنا شباباً نتصا بي ان الجمال جذوب
 والقي ما استطاع مندفع نحو الصبايات - والفتاة لعوب
 بالتصا بي يذكي الشباب ويفتر كما بالرياح يذكي اللهيب
 ثم عند اللقاء يعرف ان كان هنا كم نجبية أو نجيب
 ان بعض الرجال يبدو أمام الحب صلباً ولا أكثر من ذنوب
 والتجارب علمتنا بان المرء ثمر يقيمه التجريب
 ليس بدعاً ان نستريب ولكن نتمنى أن لا نرى ما يريب
 ليس فينا والحمد لله حتى الآن يدت اناؤه مقلوب « ١ »
 فاذا كان ما نخاف فهرق الدم سهل كما يراق ذنوب
 منظر للعقول أقرب مما يدعيه أخو عفاف مريب
 ولقد يرضون ضمناً بأننا كل ما في محيطنا مثلوب
 فيقولون قد تطيح من العار بيوت وقد تثور حروب

« ١ » قلب اناء من يتهم بشرفه عادة مربية بين القبائل العربية .

والخنا سبة علينا ولكن
 عندنا كالقبيح الخفيف - لئيم -
 في القرى كل نا قص مسبوب
 وجبان وغادر وكذوب
 من أولاء عليهم محسوب
 ينجل الناس في القرى ان فرداً
 انه من خصائص المدينيات اليها شناهم منسوب

* * *

في القرى يوصفوننا وصمات
 فيقولون كل شيء صريح
 مخجلات أقلهن معيب
 عندنا - عندكم خليط مشوب
 - ولغات ولهجة وحليب
 تشوشت منكم وسيطت سمات
 أنكم من نماذج العرب الساطين ظلاماً عليهم تعريب
 كحليب من البضائع يا تبيكم من العالمين وجه جليب
 هو منكم كالأهل في كل شيء وهو فينا عن كل شيء جنيب
 أنكم تمدحون خبثاً وعدواناً وغدراً كأنا المرء ذيب

* * *



وادی المرائش في

زحيلة



يوم من العمر في واديك معدود
نزلت ساحتك الغناء فانبعثت
اجتزت رغم الليالي باب ساحة
قامت قيامته بالحسن وانتشرت
ما وحده غرد الشادي ليرقصه
وادي هو الجنة المحسود داخلها
ثقي « زحيلة » أن الحسن أجمعه
أنت الحياة وعمر في سواك مضى
أقسمت أعطي شبابي حق قيمة
وكيف في ونصيب المرء مرتين
لم يأت للجبلين العاطفين على
زفت له متع الدنيا بشائرها
مستوحشات به أيامي السود
بالذكريات الشجيات الأناشيد
مرّ الشباب عليه وهو مسدود
فيه الأهازيج والأضواء والغيد
الماء والشجر المهتز غرّيد
أو أنه من جنان الخلد محسود
في الكون عن حسنك المطبوع تقليد
فانما هو تبذير وتبديد
لو أن ما فات منه اليوم مردود
به ، ومغنمه في العمر محدود
واديك أبهى وأنقى منه مولود
واستقبلته من الطير الأغاريد

أوفى عليه يقيه حرّ هاجرة
 بالحور قام على الجنبين يحرسه
 تناول الأفق معتزاً بقامته
 يقول للعاصفات النازلات به
 صنع الطبيعة، بالأشجار وارفة
 خصته باللفظ منها فهو منبعث
 طاف الخيال على شئ مظاهره
 تفجر الحجر القاسي به وبدا
 تجري المياه أعاليه مبعثرة
 حتى إذا انحدرت تبغي قرارته
 استقبلتها المجاري يستحم بها
 فهن في السفح عتب رق جانبه
 ما بين عين وأخرى قاض ريقها
 هذى «المسيحية» الحسناء تم على
 كأنها وعيون الماء تغمرها

سرادق من لطيف الظل ممدود
 معوذ من عيون الناس مرصود
 لا ينثني قن منه ولا عود
 اليك عني، فقير «الحور» رعديد
 له وبالنهر الرقراق، تحديد
 ورب واد جفته فهو موؤد
 واستوقفتني به حتى الجلاميد
 في وجنة الصخرة الصماء توريد
 لها هنالك تصويب وتصعيد
 تضيق ذرعا بمجراها الأخاديد
 زاهي الحصى فله فيهن تمهيد
 وهن يزفرن فوق الصخر تهديد
 ان تلفت العين أو أن يعطف الجيد
 شرع «المسيح» لها بالماء تعميد
 مستنزف الدم من عرقه مفضود



بشرى بأيلول شهر الحرة اجتمعت
 لله در العشيات الحسان بها

على العرائش تلتئم العناقيد
 يسرجن ظلمتها الغيد الأماليد

لطف الطبيعة محشود يتممه
في كل مقهى عشيقات تزلن على
تدور بينهم الأقداح لا كدر
الرشفة التزم من فرط ارتياحهم
خود البقاع لقد ضيعت في بلد
أسلوب حسنك ممتاز فلا عنت
نهداك والصدر «ثالوث» أقدمه
الحمر ممزوجة بالريق راقصة
لو يستجاب رجائي مارجوت سوى

* * *

جمع لطيف من الجنسین محشود
«وادي الغرام» وعشاق معاميد
يعلموا الحديث ولا في العيش تنكيد
كأس مفايضة والكأس راقود
تناثرت فوقه أمثالك الخود
في الروح منه ولا في السبك تعقيد
لو كان يجمع تثليث وتوحيد
والكأس صرت بثغر منك عرييد
أني وشاح على كشحك مردود

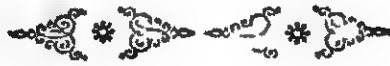
جار النطاق عليها في حكومته
دلت على خير ما فيها ملا بسما
وكشفت جهد ما استطاعت محاسنها
ما خصرها وهو عريان تتيه به
أما البديعان من عال ومنخفض
فقد تجسم هذا غير محتشم
ونظ ذياك رتجا تقول به
اياك والفتنة الكبرى فنظرتها

فالردف منتعش والخصر مجهود
منمقات عليهم من التجا عيد
ولم تدع خافياً لولا التقاليد
أرق منه إذ الزنار مشدود
فداهما كل حسن أعطي الغيد
من فرط ما ضيقته فهو مشهود
ريش النعام على الوركين منضود
مسحورة كلها هم وتسويد

إذا رمتك بعينيهما قلبهما
وانما الحب زحليّ فلا صلة
واعلم بأنك مأخوذ فمصفود
ولا صدود ولا بخل ولا جود

* * *

يا موطن السحر إن الشعر ينعشه
خياله من خيال فيك مأخذه
أحتاجني . وعدلي فيك يجمعني
وريع قلبي من ذكرى منارقه
لا أبعد الله طيفاً منك يؤنسني
فيض من الحسن في واديك معهود
ولطف . معناه من . معنك توليد
كأني بالشباب الطلق موعود
كأني من جنات الخلد مطرود
إذا احتوتني في احضانها البید



في ايران

هذه الأرياف غب المطر
نسمة أنست نسيم السحر
أنا لولم تحل لي لم أشعر
أف هذا كله للبشر
هذه الأقطار مد البصر
تتلاشى نفحات الزهر
تريا الآفاق كحل النظر
تكتسى نور بساط أخضر
منظر عن حسن هذا المنظر
تظهر الأرض بهذا المظهر
أيما كان جمال الصور
في شأيب الحيا في الحجر

بهجة القلب جلاء البصر
يا أضيلاً هاجت الذكرى به
أنت هيجت شعوري طرباً
لطفك اللهم ما أعظمه
أبساط الورد ممدود على
وبأنفاس حرار خبثت
يا خليلي أجيلاً نظراً
تريا « البقعة » من بعد العراء
عميت عيني أن أشغلها
أشيء غير أن تؤنسني
لست بالشاعر ان لم يصبني
في الثرى في الروض في أفق السما

* * *

هي أنستني حسن الحضر
ومقبل تحت ظل الشجر

حسنت بادية فارهة
كم على أمواها تعريسة

ونهار مشمس نقطعه
راقت الوحدة لي في غربي
شغل الناس بسمارهم
أنا والروض وأشبا حكم

* * *

هيجوا أوتارهم وانبعثت
نفس للشعر في تقطيعه
يا أحمائي وما أصبركم
طال إسهابي وما أشوقي
كم أرى منتظراً أو عادكم
أنا ان عدوا عليكم عثرة
وإذا ما قيل ظلم هجرهم
يطمع القلب بسلوا نكم
تعترية هزة الشوق لكم
أنا خاطرت بنفسي في الهوى
قد سهرنا فوجدنا أنه

بالأ حاد يث قليل مقعر
أنا لا أهوى ضجيج الزمر
وأنا وحدي هوا كم سمري
نتناجى تحت نور القمر

هزة الحب فهاجت وتري
أثر من نفس المحتضر
أحسن الأحياب من لم يصبر
لكتاب منكم مختصر
ثقل الوعد على المنتظر
قلت: أي الناس من لم يعثر
قلت لولا زلة لم أهر
فاذا حاوله لم يقدر
ومن القسوة أن لا تعثر
والهوى لذته في الخطر
فوق طعم النوم طعم السهر



في ايرانت :

الريف الضامك



كل اقطارك يا فارس ريف	طاب فصلاك ربيع وخريف
لاعرت أرضك من لطف فقد	ضمن الحسن لها جو لطيف
يا رياضاً زهرت في فارس	شكرتكن عيون وأنوف
مثلما للقلب من حر الجوى	رفقة للطير فيكن رفيف



ألشيء غير أن نقطفه	نمراً غصاً دنت منك القطوف
نزلت ضيفاً بها أرواحنا	فقرتها خير ما تقرى الضيوف
من جمال خط معناه على	فارس واختصت الأرض حروف
وخيال تطرب النفس به	هزة الروض ويشجيهما الحفيف
صنعة للفرس في الوشي ولا	مثل ما وشى بها الروض المفوف
لذ مشتاهها فانسانا بما	هنّ منا أنه لذ المصيف
مالاً كفاف الربى مبيضة	أتراها بدلت منها الشفوف
أم هو الشيب دهاها عجباً	شيبت حتى الربى هذى الصروف
انما جلها الثلج الذي	غمرت منه جبال وكهوف

فارس ابن وألف الصبا
أمن الناس ترجي صفوة
لا تعد تسلك فيها قفرة
كل هذا وهو شهر واحد
قد تناومنا على رغم الكرى
سمة للشوق كانت سبباً
لا تقولوا وحيدة توحشه
أيها الحضر في أبياتكم
لم يفتها ترف الظل ولا
حبذا حبكم من ممد

أوهل يبقى على النأي الياف
عنك يا فاشد فالحى خلوف
فطريق الود في الناس مخوف
كيف لومرت عثات والوف
لنراكم أفلا طين يطيف
لـؤال الناس من هذا النحيف
كيف يستوحش والشوق رديف
أوجه تفدى بماضم النصيف
قال من أورا كها السير الوجيف
كم نمافيه أديب وظريف



على كمرند

بفارس هذا الجمال الطبيعي
علينا بمثل مذاب الدموع
نجدد عهداً بفصل الربيع
تضاحك عن شمل حبن جميع
نمر عليه بلحظ سريع

خليلي أحسن ما شاقني
إلى الآن تجري متون الجبال
هلمّا معي نحو هذى الرياض
فقد أضحت الأرض مخضرة
ومهلّا فظام لهذا الجمال

* * *

عرفن فارس حسن الصنيع
يرق لهذا النبات الرضيع
بلاد تسيل بماء مزيع
تحبي رباها وعند الطلوع
محل البصير بكم والسميع
تزف لكم من رجيف الظلوع

خليلي ان جيوش الغمام
ألم تر يا كيف ضرع الغمام
ولم لا تريع باريا فها
وما أبهج الشمس عند الغروب
خليلي ما غيرت فارس
ولو شئت حملت برقية

* * *

عاطفات الحب



هذبت طبعي وصفت خلقي
أنا لا أنكر فضل الحرق
لا بشوقي أين من لم يشق
ذكرات غير ذكر الكثق
كيف تدري طعم ما لم تذق
وفداء لك حتى رمقي
أما أطيب منه مغبقي
كيف لو تسمعه من منطقي
زفرات أخذت في مخنقي
فهواكم بيعة في عنقي

عاطفات الحب ما أبدعها
حرق تملأ روعي رقة
أنا باهيت بموتي في الهوى
ثق بأن القلب لا تشغله
لست تدري بالذي قاسيته
لم تدع مني إلا رمقاً
مصباحي في الحزن لا أكرهه
إن هذا الشعر يشجبي فقله
رب بيت كسرت ذبرته
أنا ما عشت على دين الهوى



جربيني

جربيني من قبل أن تزدريني وإذا ما ذممتني فاهجريني
ويقيناً ستندمين على أنك من قبل كنت لم تعرفيني
لا تقيسي على ملامح شكلي وتقاطيعه جميع شؤوني
أنا لي في الحياة طبع رقيق يتنافى ولون وجهي الحزن
قبلك اغتر معشر قرأوني من جبين مكلل بالفضون
وفريق من وجنتين شحوبين وقد فانت الجميع عيوني
اقرأيني منها ففيها مطاوي النفس طراً وكل سر دفين فيها رغبة تفيض وإخلاص وشك مخامر لليقين
فيها شهوة تثور وعقل خاذلي تارة وطوراً معيني فيها دافع الغريزة يغريني وعدوى ورائة تزويني

* * *

أنا ضد الجمهور في العيش والتفكير طراً وضده في الدين كل ما في الحياة من متع العيش ومن رونق بها يزدهيني
التقاليد والمداواة في الناس عدو لكل حر فطين

أفاغدو مساعداً باختياري هؤلاء الخصوص أن يسحتوني
وأنا ابن العشرين من مرجع لي أن تقضت لذاذة العشرين

* * *

أبسمي لي تبسم حياتي وان كانت حياة مليئة بالشجون
أنصفيني تكفري عن ذنوب الناس طراً فانهم ظلموني
أعطني ساعة على شاعرٍ حرٍ رقيقٍ يعيش عيش السجين
أخذتني الهموم إلا قليلاً أدركني ومن يديها خذني

* * *

ساعة ثم انطوي عنك محمولا بكره لظلمة وسكون
حيث لا رونق الصباح يحيني ولا الفجر باسماً يغريني
حيث لا دجلة تلاعب جنبيها ظلال النخيل والزيتون
حيث صبحي لا يملكون مواساتي بشيء إلا بأن يكووني
متعيني قبل الممات فما يدريك ما بعده وما يدريتي
وهي ان بعد يومي يوماً يقتضيني مخلفات الديون
فمن الضامنون انك في الحشر إذا ما طلبتني تجديني
فستغرين بالمحسن رضواناً فيلقيك بين حور وعين
وأنا في جهنم مع أشياخ غواة بغيهم غمروني
أخرجتني طبعتي وبآرائهم ازددت بلة في الطين

بالشفيع العريان استملكي خير مكان وأنت خير مكنين
ودعيني مستعرضاً في جحيمي كل وجه مذمم ملعون
وستشجين إذ ترين مع البزل القنا عيس حيرة ابن اللبون
عن يساري أعمى المعرة والشيخ الزهاوي مقعد عن يميني
أئذني لي أنزل خفيفاً على صدرك عذبا كقطرة من معين
وافذحي لي الحديث تستملحي خفة روعي وتستطبي مجوئي
تعرفني أنني ظريف جدير فوق هذي النهود ان ترفعيني
مؤنس كابتسامة حول ثغريك جذوب كسحر تلك العيون

* * *

اسمحي لي بقبلة تملكيني ودعي لي الخيار في التعيين
قربيني من اللذاذة ألمسها أريني بداعة التكوين
انزليني إلى « الحضيض » إذا ماشئت أوفوق ربوة فضعيني
أصحبيني منادماً وباسماء سواء أن تشتهي سميني
كل ما في الوجود من عقبات عن وصولي اليك لا يثنيني

* * *

احمليني كالطفل بين ذراعيك احتضاناً ومثله داليني
وإذا ما سئلت عني فقولي ليس بدعاً اغاثة المسكين
لست أماً لكن بأمثال هذا شئت الأمهات ان تبتليني

اشتبهى أنت أراك يوماً على ما ينبغي من تكشف للمصون
غير أني أرجو إذا ازدهت النفس وقاض الغرام أن تعذرني
الطميني إذا مجنت فعهداً أتحرى المجون كي تطميني
وإذا ما يدي استطلت فمن شعرك لطفاً بخصلة قيدني
ما أشد احتياجه الشاعر الحساس يوماً لساعة من جنوني



الى أرواح الشعراء المتمردين

أساتذتي أهل الشعور الذين هم
أروني انبلاجاً في حياتي فاني
وما الشاعر الحساس يرضى بعيشة
خذوا بيدي هذا «الغريب» فانه
لئن جئت عن أعصاركم متأخراً
لغير زمان ككون الدهر نزعتي
وعندي منكم كل يوم مجالس
معي روح «بشار» وحسبي بروحه
تعلمني سخر القوانين في الوردى
وطوراً مع الشهم الظريف (ابن هاني)
يسجل ما أحصت يدها بدقة
ومن قبل كانت للخمور ولم تزل
تعوضهم عن وحشة باطلاقة

مناري في تدريبتني وعمادي
سئمت حياة جللت بسواد
مكررة مخلوقة لجماد
لكل يد مدت اليه معادي
فاني قريب منكم بفؤادي
وكون أعصابي لغير بلاد
ترف بها أرواحكم ونواد
تقربني من حكمة وسداد
وسوء نظام لم يجيء برشاد
يرواح خماراً له ويفادي «١»
ويمزج منه صالحاً بفساد
لدى الشعراء النابهين أياد
وعن يقظة مذمومة برقاد



أساتذتي، لا توحيدوني فاني بواد وكل الشعارين بواد

(١) هو الشاعر الخالد الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس .

ولا تعجبوا ان القوافي حزينة
وما الشعر إلا صفحة من شقاءها
فلا تذكروا عيشي فان يراعتي
أمر من الملح الأجاج مواردني
تقدمني من لست أرضى اصطحابه
وضويقت حتى في شعوري وانما
وما لذة الدنيا إذا لم أكن بها
وما أنا بالحر الذي ينعنونه
أصرفه فيما أروم واشتهي
وما ذا يريد الناس مني وانما

* * *

فكل بلادي في ثياب حداد
وما أنا إلا صورة لبلادي
ترفع عن تدوينه ومدادي
وأوجع من شوك القتادة زادي
وطاولني من لم يكن بعدادي
شعوري بقيا عدني وعتادي
أمتع في تفكيرتي ومرادي
إذا لم يكن في راحتي قيادي
وابدل فيه طارفي وتلاذي
« لنفسي صلاحي أو علي فسادني »

فلا تنشدوا حرية الفكر أنهما
فما كان بشار باول ذاهب
إلى اليوم في « بغداد » خنق صراحة
مداخلة في مجلس وملابس
وخلوا اهتضام الشعر ان حديثه
خلت حلبة الآداب إلا هجائناً
تشكى القريض العابثين بحقله

« ببغداد » معنى نكبة وصفاد
ضحية جهل شائن وعناد
وتعذيب آلاف لاجل احاد
وتضييق في جيئة ومعاد
شجون ، اقضت مضجعي ووسادي
ملفقة سدت طريق جياذ
كما يتشكى الروض وقع جراد

الأوباش أو

[مسأله] القضاء والنظامات

الأوباش : من أشهر مؤلفات القصصي الفرنسي (أميل زولا) يرمي بها إلى الخروج على نظام الطبقات وعلى سائر الأنظمة والقوانين القضائية التي يرى فيها ما لا يتفق وروح المساواة والعدالة ، كما أنه يصور لك فيها هذه الطبقة التي تسمى بـ (الأوباش) وما فيها من الميزات على غيرها من الطبقات ...



نواميس يدبرها الخفاء
مكائد دبرتها الأقوياء
تدوس العاجزين ولا مراة
لتحمينا وقد عزّ احتماء
رجونا أن يكون به الدواء

جهلنا ما يراد بنا ققلنا
فلما ايقظتنا من سباتٍ
وليس هناك شك في حياه
لجئنا للشرائع بالياتٍ
فكانت قوة أخرى وداء

حديث سيرهن إلى ضعيف
تسير وشأنها حتى إذا ما
وقام السيف يهرب دفتيها
إذا لم ترضه منها سطور
فكانت لعبة السيف المدعى

* * *

أصلح ما للطبائع أفسدته
وماذا غيّرت نظم وهدي
وما عدم الهناء بها ولكن
ولم تتفاوت الطبقات إلا
وما اختلفت عصور عن عصور
فسوق الزق لم يكسد ولكن
وقد قامت على التشريع سوق
ولكن تحت أغطية وماذا
ترى أبداً رعاياً أذكياً
وأحراراً رجالاً أو نساءً
فتفتقر المواهب والمزايا
وتحمد جذوة لولا تردي

تلاقفه وعن أشر بطاء
تصدت قوة فيها التواء
تؤيده ميول وارثاء
تولت محو ما فيها الدماء
يفيض على جوانبها الغباء

قوانين مفسخة هراء
حياتك جل ما فيها شقاء
تنوزع فيه فاحتكر الهناء
لتنحصر الرفاهة والنماء
نعم غطى على الصور : الدلاء
تبدل فيه بيع أو شراء
بها احتشدت عبيد أو إماء
ترى عين لو انكشف الغطاء
تسوسهم رعاة أغبياء
تسخرهم رجال أو نساء
وتندحر العزيمة والفتاء
نظامات لأهلبيها الرجاء

يزهد في المحامد طالبيها
فقد تأتي القطيع ولا عقاب
وتتفق المجاعة والمزايا
وفي التار يخ أتعاب كثار
وأعمال مشرفة ذويها
وأخرى جرّ مغنمها دني

* * *

تكون وقاحة فيود مرء
فان وجد الحياء سطا عليه
مزاحمة مكان دهاء مرء
وكل محسنين إذا استتما
وإن أشر ما يلقي أريب
نفوس هدها شرف ونبل
وقد عانت إلى الأوباش تعزى
وأخرى في الخازي راكسات
مشت في الناس رافعة رؤوساً
فلا الأرضون قد خسفت بهذي

يقين أن عقباها هباء
وقد تسدي الجميل ولا جزاء
وتلتئم المحاسن والعراء
مضت هدراً وطار بها الهواء
تولاها فضيعها الخفاء
فسرته وصاحبها يساء

لو أن مكانها كان الحياء
فسخره أناس أذكىاء
وطيبة نفسه ذئب وشاء
نخيرها لشرها الفداء
وأوجع ما يحير به الدهاء
وأرهبها التمتع والأباء
وماتت وهي معدمة خلاء
كأصدق ما يكون الأدياء
تنصّبها كما رفع اللواء
ولا هذي أغاثتها السماء

* * *

أُتعرِف من هم «الأوباش» زولا
يريكهم أناساً لم يلصق
تطيح بيوتهم حفظاً لبیت
أُتعرِف «لانتیه» (١) وما أتاه
وهل شرف بلا نكدٍ وضرٍ
تولت «لانتیه» يد الرزايا
قضاء الله قلت وإن ترده
ودهوره الوفاء ونعم عقي
ومن يذهب بثروته ضايف
وقامت صيحة من كل باب
ستعلم أين أهل المرء عنه
وقد صدقوا فان يدك تهزأ
وقد كذبوا فبايأر؛ لديه
وكل الناس من قاصٍ ودانٍ

يريكهم كأحسن ما يراء
بهم غدر ولم ينكر وفاء
يضمهم - وصاحبه - الاخاء
من الشرف الذي فيه بلاء
يتمم خلقه الشرف العناء
وأُنشِب فيه مِخلَبه «القضاء»
قضاء حكومة فيها سواء
الصدّاقة أن يدهوره الوفاء !!
لصاحبه فقد حسن الجزاء
تراجع «لانتیه» فلا نجاء
واخوته؛ إذا ذهب الثراء
على رجلك إن ذهب الرخاء
وكان له بيايار العزاء
لمن واساك في ضيقٍ وقاء

(١) لانتیه؛ هو بطل الرواية ومحورها ومن هنا تبتدي المأساة حيث
يتكفل صديقاً له لا يطبق دفع ما عليه فيهرب ويصر القضاء على عدم
تقسيط المبلغ المضمون في دفعه. لانتیه؛ جملة واحدة ولكن
بييع مَعْمَله وتدهور أموره.

فجاء يزين موقفه لسان
محاماة مشرفة وليست
صديق ضامن نجت صديقاً
وليس بمنكر دفعاً ولكن
«فلا نتيه» له شرف وجاء
ومعمله تعيش به مئات
والكن القضاء أجل من أن
فأصبح «لا نتيه» وكل مافي

* * *

وبينا لا نتيه يفيض بؤساً
إذا بالعدل ، يكبسه ، لماذا
لأن العدل يشغله أناس
وهب ذهبت ضحايا العدل ظلاماً
فلالوم عليه وإن تلوت
سيجلدهم إلى أن يقنعوه
فان هلكوا وخلفهم بيوت

كحد السيف أرففه المضاء
محاماة يراد بها الرياء
ضمانته وقد عز الأداء
مقاسطة يحتمها اقتضاء
وأطفال وأهل ابرياء
سيعوزهم - إذا سد - الغذاء
يصدق ما يقول الأصدقاء
يديه من ثا الدنيا جفاء

ويطفح بالشقاء له إناء
لأن العدل يكبس من يشاء
هم فوق المنصة أنبياء
نفوس من تظنيه براء
سياط فوقهم - أوفار ماء
بأنهم أناس أبرياء
خوت من بعدهم فله البقاء

— ٩٦ —

الدم يتكلم :

بعد عشر

❦

قبل أن تبكي النبوغ المضاع سب من جرهنه الأوضعا
سب من شاء أن تموت وأمثالك همًا وان تروحوا ضياعا
سب من شاء أن تعيش فلول حيث أهل البلاد تقضي جياعا
داوني إن بين جنبي قلبًا يشتكي طول دهره أوجاعا
ليت أني مع السوائم في الأرض شرود يرعى القتام انتجاعا
لا ترى عيني الديار ولا تسمع اذني مالا تطيق استماعا
جل معي جولة تريك احتقار الشعب والجهل والشقاء جماعا
تجد الكوخ خاليًا من حطام الدهر والبيت خاويًا يتداعى
واستمع لا تجد سوى نبضات القلب دقت خوف الحساب ارتياحا
فلقد أقبلت جبة تسوم الحي عنفًا ومهنة واتضاعا
إن هذا الفلاح لم يبق إلا العرض منه يجلد أن يباعا

* * *

بعد عشر مشيت بطاءً ثقلاً
عرفتنا الآلام لو نأفلونا
مثلما عاكست رياح شراعا
وأرتنا المات ساعاً فساعا

اختبرنا انا أسانا اختباراً
وندمنا قبل نكفر عما
لو سألنا تلك الدماء لقات
ملاً الله دوركم من خيالي
وغدوتم لهول ما يعترىكم
تحسبون الورى عقارب خضراً
والليالي كالحاء لانجم فيها
ليتكم طرتموا شعاعاً جزاءً
بالأمانى جذابة قد تموها
وادعيتم مستقبلاً لو رآته
ألهذا هرقتموني وأضحى
أفوحدي كنت الشجاعة فيكم
كل هذا ولم تصونوا ربوعاً
إن هندي وضعية ليس يرضى الله أن تفصدوا عليها ذراعاً
قل لمن سلت قانياً تحت رجله وأقطعتة القرى والضياعا
خبروني بأن عيشة قومي لا تساوي حذاءك اللماعا

* * *

مشى الناس الأمام ارتكاضاً ومشينا إلى الورا ارتجاءاً

في سبيل الأفراد هوجا ركابا ذهب الشعب كله اقطاء
طعنوا في الصميم من يركن الشعب اليه ونصبوا القطارا
شحنوهم من خائن وبذي وكذوب شحن القطار المتاعا
ثم صبوهم على الوطن المنكوب سوطاً يلتاع منه التياعا
خدت عبقرية طامسا احتيجت لتلقي على الخطوب شعاعا
وانزوت في بيوتها أدباء حطمت خيفة الهوان اليراعا
ملء دور العراق أفئدة حرى تشكى من الأذى أنواعا
وجهود سحقت في حين ترجت منها البلاد انتفاعا
فكان الأحرار طراً على هذي النكايات أجمعوا اجماعا

* * *

أثاري أفسا حبسن على الضيم وكيلي للشر بالصاع صاعا
واستعيني بشاعر وأديب وازيحي عم ترين القماعا
لا يراد الشعور والقلم الحر إذا كان خائفاً مرناعا
هيجوا النار أنها أهون الشرير وقعا ولا تهيجوا الطباعا
ان هذي القوى لمن اجتماع عن قريب يهدد الاحتماعا
عصفت قوة الشعوب بارسى أمة الأرض فاقمنا من اقنلاعا
انه هذا الصراع يادم بين الشعب والظلم قد أطلت الصراعا

* * *

جائزة الشعور

تأدمت خلان الأسي	وسقيت من كأس دهاق
مثل اصطباحي من كؤوس	الهم والألم اغتباقي
هذي النفوس الشاعرات	تلذذت بالأحتراق
غنيت نفسي إذ رأيت	نفوسها غنت رفاقي
كل يقول أنا أحوز	السبق في يوم السباق
مالي أنوح على سواي	وميتي رهن السياق
ساقى المدام إذا قضت	هذي البلاد فانت باق
روحي : وروح الشعر والأوطان	كل في التراقي
كل البلاد سعت لتصلح	شأنها إلا عراقي
صدع الزجاج تصدع	استقلا لنا بيد النفاق

* * *

شتان فيما ارتأيه	مذاق صحي من مذاقي
حلبات آداب العراق	بكت على الخليل العتاق
لم يبق لي غير	المخاتل والمنافق والمتاقي
أف لها من أوجه	قابلني سود صفاق
أما غناي فطاهر	محض كأغنية السواقي

تتكسر النبرات في الأشعار من ضيق الخناق	نزفت دموع العين ثم
تججرت هذي المآقي	ولكثرة الباكين ضاعت
حرمة الدمع المراق	يارقة في الطبع بانث
بين أبيات رفاق	أنت التي هونت من
هذي الشدائد ما ألاقى	وأنا المدين لمهجة
حملتها غير المطاق	آلام أيام مضين
وخوف أيام بواق	أما التمرد في شعوري
فهو من أثر الوثاق	أحييتم نفساً أر دتم
موتها بالاختناق	لا تقتضي تلك الخشونة
بعض أبيات رفاق	ماذا ترجي « فارك » (١)
من بعد حادثة الطلاق	ما سرها لقياكم
فيسوؤوها وقع الفراق	قم يا « جميل » فخمني
يا حامي الأدب العراقي	يا من بشعرك ظنت الأقوام
أن الشعب راقى	قبلي بأحجار رستت
لقاء هاتيك الارتفاق	تلك العرائس كم دأت
ضيا وعن بلا صداق	أو بعدذا يتشدقون
بقرب دور الانعتاق	

(١) الفارك — المرأة التي تبغض زوجها .

من خواطر الشعر في فارس

الذكرى المزملة



ومن يذكر الأوطان والأهل يشتق	أقول وقد شأقتني الريح سحرة
ويجمع هذا الشمل بمد تفرق	الأهل تعود الدار بعد تشقت
سبيل إلى ماء الفرات المصفق	وهل تنتشي « ١ » ربح العراق وهل لنا
وأبعد منه عهد بالترفق	لقد طال عهد الدهر بالعدل بيننا
« أحببنا بين الفرات وجلق »	حبيب إلى سمعي مقالة « أحمد » « ٢ »
سواكم ولا ماء الغواصي بريق « ٣ »	فوالله ماروح الجنان بطيب
بأخفق من قلبي اليكم وأشوق	ووالله ماهدي الغصون وإن هفت « ٤ »
كؤوساً أضرت بالشراب المعتق	شربنا على حكم الزمان من الأذى
فإن من البلوى صبوحى ومغبقى	فمن كان يهنيه صبوح ومغبقى

* * *

« ١ » تنتشي تنتشق والمصفق المصفي « ٢ » أبو العلاء المعري شاعر
الفلاسفة وعجز البيت : يد الدهر لا خبر تك بمحال « ٣ » الغواصي الأمطار
جمع غادية « ٤ » هفا الغصن مال وخفق .

خليلي لا تلحى سهام، صائب «١»
 تعنف أحكام القضاء حماقة
 كفى مخبراً بالحال ان ليس منية
 وما فارس إلا جنان مضاعة
 هنيئاً فلا مسرى الرياح بخافت
 أتى الحسن توحيه اليها من السما
 مضى السيف مقتاداً من الحسن فيلقا
 كأن الثلوج النازلات على الربى
 أتيت فلو لا حكمة لم تفوق
 كأن القضاء الحتم ليس بأحق
 لنفسي إلا أن نعود فنلتقي
 ويارب خمر لم تجد من مصفق
 وبى «٢» ولا مجرى المياه بضيق
 يد الغيث في شكل الكمام المفتق «٣»
 وجاء الشتاء زحفاً اليها بفيلق
 عماثم يبيض كوردت فوق مفرق

١ « لا تلحى لا نداء وفوق السهم سدد » ٢ « نوب العنن التكمير
 ٣ « المفتق المفتوح .

سجين قبرص

هي الحياة بأحلاء وأمرار
سجية الدهر والبلوى سجيته
لم يدر من احسنوا صنعا لغيرهم
وذّ الأباة وقد سيموا مناقصة
من ضامن لك والأيام غادرة
ما للتمدن لا ينفك ذا بدع
كم ذا يسمون أحراراً وقد شهدت
ماللجزيرة لم تأنس مرا بها

* * *

مغبرة خلف اللال السواد بها
لم لا تشب بها نار اكلهم
يا مهبط الوحي للتاريخ معجزة
لله عندك بيت سوف يكاؤه
تلك السنين بآثار مضت وأتت
أما بنوك فهم جيران ربهم
دار بديارها من طارق حفظت

أوحلتها سماء اللهم بالقار
الهامم الحزن حتى موقد النار
سلي تحدثك عنها قهوة الغار
من أن يباح لأشرار وكفار
هذي السنين تبغي نحو آثار
وربهم خير من يحمي حي الجار
وطالما حفظت دار بديار

شيخ الجزيرة أنت اليوم مرثين
لتحمدن من الدنيا عواقبها
خودعت عنها وليست لو علمت سوى
تغشى العيون بتدليس محاسنها
يا حاملين على الأمواج عزمته
هل بلغت قبرص عن ضيف بقعتها
كمثل نائر ذاك الموج ثورته
يا من يحل شعار الدين مستمعاً
حتى على البحر للتكبير مأذنة
الله أكبر ردها فان بها
مما يمد إلى التاريخ روعته
من سيئات ليل جل ما صنعت
ياناهضاً بأبابة الضيم منتفضاً
في ذمة الله والتاريخ ما تركت
إن لم يقيموا لك الذكرى مخلدة
لو تبتغي بئني عن عزة بدلا
نهضاً بني العرب العرباء أمكم
أرقدة وهواناً أن بعضها

بحسن فملك من صدق وإشراق
فقد أرينك عقبى هذه الدار
مراسح همها تمثيل أدوار
وقد كمن المساوي خلف أستار
قابلم البحر تياراً بتيار
بأنه أي نفاع وضرار
يوم استشاط وهاجت سورة النار
لله آيات إجلال وأكبار
تقام كل عشيات وابكار
خواطراً وعظمت ذات أسرار
تخليده ملكاً في ري أحبار
سوء ببلية وفاء بغداد
عن أن يمد يداً للذل والعار
اياك الغر من محمود آثار
فحسن فملك فينا خير نذكار
لكن ذائش جم وأكثار
فرائس بين أنياب وأظفار
مما يفت بأصفاد وأحجار

حول سفر جلاله الملك المعظم

نظمت بمناسبة سفر جلاله
المنفور له الملك فيصل الأول إلى
جنيف سنة ١٩٣١ تمهيداً لدخول
العراق عصبة الأمم ...



ونزلت خير محلة وجناب
حاميت عنه ، وابت خير اياك
وقفت سياستها على الأبواب
عنها إذا صمتت ، وخير كتاب
أسد تقدره أسود الغاب
أر باب أفئدة هناك رحاب
كرسية قطباً من الأقطاب
عزماً يومل السمع فصل خطاب
وكفى ، دليل نجابة الاعراب
يزن الأمور بحكمة وصواب

لقيت عقي الجهود والأتعاب
ورحلت خير مودع عن موطن
ودفعت للدار الحصينة أمة
ولانت خير لسان صدق ناطق
غاب الاسود جنيف سوف يدوسها
رحب الفؤاد غداً تجل مكانه
وهناك سوف ترى النواظر ما لثاً
مل العيون سمات أصيد طافح
شخصية جبارة هي وحدها
لله درك من خير بارع

يعنى بما تلد الليالي حيطة
ممكن مما يريد يناله
يلتف «كالدولاب» حول كوارث
وإذا الشعوب تفاخرت بدهاتها
جاء العراق مباهاً بسميدع
يرضيك طول اناته فاذا التوى

ويعد الأيام الف حساب
موفور جاش هادي الأعصاب
حشدت عليه ، تدور كالدولاب
في فض مشكلة وحل صعاب
با دي المهابة رائع جذاب
فهو القدير الفذ في الأغصاب



أملأعب الأرماع يوم كريمة
أعجبت منك بهمة وروية
أن الذي سوى دماغك خصه

في السلم أنت ملاعب الألباب
وأقل اعجاب امري اعجابي
من كل نادرة بخير نصاب

لباس أطوار يرى لتقلب الأيام
يمشي إلى السر العميق بحيلة
يبدو بجلباب فان لم ترضه
قضت الظروف بما تريد وغلبت
وعرفت كيف تري السياسة خطة
مشيتها عشراً وثيداً مشيهاً
وكشفت كل صحيفة مستورة
وقنلت أصناف الرجال دراية

مدخراً سفاط ثياب
أخفى وألطف من مدب شراب
ينزعه منسلاً إلى جلباب
آراء مجتمعة القوي غلاب
عربية الأوصاف والألقاب
باللطف آونة وبالأرهاب
وتركتها عربياً بغير نقاب
من مستقيم في خطاه ، كافي

ومعارض خدم البلاد لغاية
وكأني بك إذ تقابل واحداً
فإذا ادعى ما ليس فيه أتيته
لم تبق لولا فرط عزمك ريبة
حتى وقفت به يمد لها ته
لا أدعي ان قد أتم نموه
فلتلك ليست بالبعيد منالها
لكن أقول أريته مستقبلاً
كالشهد أول ما تذوقه فم
فاللوم ها هو ذا بظلك يحتمي
ان تشك ما قاسيت من اجتهاد
فلقد طلبت منال أمر لم يكن

شرفت وآخر خائن كذاب
منهم ، تريه غفلة المتغابي
فيما تريد ؛ بمحضر وكتاب
ان العراق يسير نحو تباب
تعباً من الأثقال والأوصاب
من كان أمس بشكل طفل حاب
عن كل شعب طامح وثاب
لا بالقديم سنّاً ولا الخلاب
ما زال بين لهاه طعم الصاب
مثل احتماء العين ، بالاهداب
أوتلق ما لا قيت من اتعاب
لينال إلا من رؤوس حراب



اليوم يوم تفاهم بالرغم من
وسياسة سلبية لو أثمرت
وخيانة ان لا يقدر مخلص
لكن إذا لم تبق إلا ميته
ما يأخذ المصنوع حبل ويريده

اني أحب تطاحن الأحزاب
فيها نجاح رغائب وطلاب
تدعو سياسته إلى الأضراب
أو أختها فسياسة الأيحاب
ما بين ظفر عدوّه والناب

أني خدمتك بالقواني قاصداً
لولا محيط بت من نزعاته
أطنبت في غصص لدي كثيرة
لي حق تمحيص الأمور كواحد
فاذا أصبت نفصلة محمودة
فلطالما حايت غير مصارح
ولكم سكت فلا مصارحة ولا
أبغى المسائل محضة و يعوقي
و بلاء كل مفكر حزبية

بك خدمة الدريخ والآداب
وتضارب الآراء كما لمرتاب
تبيينها يدعو إلى الأطباء
من سائر الشعراء والكتاب
واذا زلت فلست فاقد عاب
ولطالما صارحت غير محابي
تموية ؛ وقبعت في أثوابي
عن ذاكم ، سبب من الأسباب
تلقي على الآراء الف حجاب



لتكن حازمة أثرها وزارة المفاوضات

نظمت سنة ١٩٣٠ بمناسبة تشكيل نخامة
نوري باشا السعيد وزارته الأولى .



فأبن العزم والقلب الذكي	لقد أزمّت - وأنت بها حفي -
« كفاني من غنى شعب وري »	وقد كادت تقول لفرط جوع
لأن الحكم حكم فوضوي	وقد مدح التذنب والتراخي
لتسمعها إذا احتفل الندي	وحسبك أن تصيخ إلى الشكاوي
مصارحة يؤيدها النحي	فقد كثرت شتائم مقدمات
تداركها فقد برح الخفي	وليس لها سواك أبا صباح
يكن عضدهما شعب أبي	ومد لها يدك بلا ارتجاف
- وينفع قومه الرجل الوفي -	وقد كثر العقوق فكُن وُفياً
- وان تصدق - فانت بها حري	تسلمها واحكم جا نبيها
ولا يغرك أنك أريحي	ومارسها بقوة عنجهي
وهذا يوم يفتقد القوي	فلتأهيل والترحيب يوم
بصير بالعواقب لو ذعي	وانت إذا استحر الخطب شيخ

وأنت إذا انجلت كرب ظريف
وما أدعوك ان يلتاث سن
ولكن ارتجي عزماً صلياً
تلق على البديهة كل سوء
وان هاجت عليك «أباصباح»
وخف اليك من هنا وهنا
فلا يشغلك أمرهم ولكن
وقل لهم استقروا واطمأنوا
تراجع أنت أنك لست منهم
ومن عامين قام لهم ضجيج
بلندن حيث غودر مستظماً
وأفرد أصيد تأبى الدنيا
مؤامرة أتموها بليل
وكان العنف طبعهم ولكن

لطيف في تصرفه حيي
ضحك منك أوجه وضي
به يتأسك الحبل الرخي
بأسوأ منه يرهبك الغوي
«دجاجات» دعاها «الثعلبي»
يحاول لعبة «هي» و«بي»
أر الاقوام أنك المعني
فليس لكم من الأشياء شي
ودونك أنت أنك اشعبي
له في كل سامعة دوي
هناك مجدعا أنف حيي
له التاريخ والحسب الزكي
على أن ينهك الوطن الرزي
أرادوها مساححة فعبوا

مضى دور الشراة (١) وجاء دور
يجل عن الفيا م به شري
«١» الشراة هم الخوارج الذين تمردوا على مبدأ التحكيم بين الامام
علي ومعاوية وتاريخهم معروف .

مضت فرق لهم خطط وضاح
مقاومة الحكم قاطعوه
وجاء تناء مذبذبة خطاها
يغادرها على سمة صباح
وتقفوها على العمياء هوج
اضر الملك ديني عنود
ومن شر « الخوارج » خارجي
وسائط كل محتل هجان
ولم تزل السياسة ان ارادت
وقام على طليعتها خثون
يقدمس عندها في الشروغ
وربة فقة اعيت ذكياً
تلام بنو البلاد على ازدراء
فان الملك محبوب عقيم
بكل عولجوا فايوا شفاءاً
تداركها فان صادفت حظاً
والا فلنعمف وطننا شقياً
واعزز أن يهان وانت فيه

منظمة ومعتقد جلي
« معارضة » أناه ام « علي »
يسيرها جهول اودعي
ويذكرها على الأخرى عشي
تؤمل حصبة ان فاء في
وكان اضر منه دنيوي
يهون عليه موطنه الرمي
إلى تنفيذ مأربه مطي
دمار الشعب انجدها دني
على عورات اهليه ربي
وينفعها لدى الجلى صبي
انار عجاجها قدم غبي
يهن ولا يلام الأجنبي
وان الحكم مطلب شهبي
وآخر مالديك اليوم كي
لتنرضها. فانت إذا حظي
فماذا ينفع الوطن الشقي
وان يقضى عليه وانت حي

على اسم « القوة الحمراء » جرب
وان ترخطة للنجح أدعى
وهب أن الدماء تريد مجرى
فان لم يرق بالتلطيف شعب
فحصت ذخائر التاريخ طراً
وكان إذا تناكصت الصفايا
رأيت المال يعبد جبان
رأيت العلم يخذل حامله
رأيت « أبا الختوف » اليه يلجأ

* * *

نشاطك أيها البطل الجري
فدونكها وان كبر النعي
فشق لها ليندفع الآتي
فبالارهاب فليكن الرقي
فكان أجمل من المشرفي
تقدم وحده هذا الصفي
رأيت السيف يعبد كمي
رأيت العقل يحمله شقي
- إذا ضاقت به - حتى النبي

عييت أبا صباح عن أمور
ولو لم تلهب الأشجان نفسي
وحكم « عسكري » مثل هذا
وثق ان لم يخط الشكل شكل
ستخبو شاعرية ذي شعور

ملجلة وما بي قبل عي
فتور بها لما التهب الروي
يراد له أديب عسكري
ولم يبدل بهذا انزي زي
ويرزا العبقريه عبقري



الى معالي مزاحم بك الباجه جي

❦

نظمت بمناسبة عودة صاحب المعالي
مزاحم بك الباجه جي إلى ميدان السياسة
وتعيينه مندوباً دائماً عن العراق في عصبة
الأمم وزيراً مفوضاً في روما وباريس ...

— ❦ —

من الله أن يبقى لمن « مزاحم »
عليها إذا نام الخليون قائم
وفيما يصون الحكم والملك حازم
وفي الصدر أمواج الأسي تتلاطم
على مضض حتى ترد المظالم
لفطنته أسرارها والطلاسم
جليل ؛ بأن تنزاح عنه الغائم
وفيه من النفس الطموح علائم
إذا أغضبوه كيف تدأى الضراغم

ألا انما تبغي العلي والمكارم
قبي الدولة الغراء تعلم أنه
وذو الحكم مرهوباً على الملك ساهر
وذو الخلق الضافي بخال مرهفاً
يبيت على شوك القتاد وينطوي
عليم بآداب السياسة تنجلي
ضمين إذا ما الجو غام بطاريئ
على وجهه سياء أصيد أشوس
جهير يرى الأقوام عند احتداه

وفي العنف فهو الأبلق الفرد منعمة

وفي اللين فهو المصحب المتفاهم

* * *

لقد مارس الأيام ذو خبرة بها
وما هو ان خير تعداه طائش
ومرتقب للشر والشر غائب
على ثقة أن الحياة تراوح
وما شئ إلى قلب الحقود بحيلة
وقد علم الأقسام أن من احماً
ولما اعتلى دست الوزارة وطدت
عفيف يد لا يحسب الحكم مغنا
ترفع عن طرق الدنيا فماله

ذكيّ لحالات الزمان ملام
ولا هو ان خير تعداه نادم
ومستحق للشر والشر قادم
نسائمها جواله والسائم
يداوى بها حتى تسلى السخائم
من الشعب مخدوم وللشعب خادم
بهمته أساسها والدعائم
ولو شاء لم تعسر عليه المفانم
سوى الجحد والقلب الجريء سلام

* * *

لقد سرّني أن الزمان الذي سطأ
وان ذاروفاً ضاية تلك عوا بساً
وقد أيقنت اذ قاومتك كوارى
وجدت لك خشن الس تبنى نملة
تلقت بقمضان الفؤاد حوادناً
وقد كنت نادمت الكندير فلي تجدد

عليك بحرب عادو هو مسالم
أنتك ترحي العدو وهي بهام
بانك لا تسداع حين تقاوم
وتنحس في البوى الجلود النواتم
يروع منها في التخيل حالم
على حين عضت كربة من تنادم

وقد كانت الزلنى اليك تزا حماً
ولم تلف لما استيقظ الخطب واحداً
وأنت عضدت الملك يوم بدا له
تكفلته مستعصماً بك لائذاً
ولم أر أقوى منك جاشاً وقد عدت
وأفردت مثل السيف لا من مساعد
ولما أبى إلا التبليج ناصع
ولم يجد الواشون للكيد مطمعا
خرجت خروج البدر غطت غمامة
وللترب أفواه رمتك بياطل
وحوشيت عن أي اجترام وانما

* * *

فأصبح في الزلنى عليك التراحم
من الما نحيك الودّ والخطب نائم
يهدده قرن من الشر ناجم
وليس له إلا لك والله عاصم
عليك العوادي جمّة تتراكم
سوى ثقة بالنفس أنك صارم
من الحق لم تقدر عليه النائم
لديك ولم يخذش مساعيك واصلم
عليه وسراً المجد أنك سالم
ولا سلمت أشداقها والغلاصم
تدبر من خلف الستار الجرائم

وصقر نحاته الصقور وراعيها
لقد أحكت منه الخوافي خوولة
قبي «الحلة» الفيحاء شدت عروقه
فجئن بأوفى من تحمل له الحبا
وطيد الحجبى لم تستجد له الرقى
وداهية باسم العراق بمجلس

من النظر الغضبان موت مداهم
ومتت إلى الأعمام منه القوادم
بنات الفرات المنجبات الكرائم
وأمن من شدت عليه الحيازم
صغيراً ولم تعلق عليه التائم
تصافحه فيه دهاة أعظم

يمثل شعباً يستعد لهزة
والطف ميزات السياسي أنه
يؤيده ذهن خصيب ومنطق
ورفانة في المحفل الضخم فذة
بعيدة مرمى مستفيض يانها
ومحنل للحق مستأنس به
يسد طريق الخضم حتى يرده
وقد أرضت القاتون والظلم مغضب
وان بلاداً أنجبتك سعيدة

يرد عليها مجده المتقادم
أديب بأسرار البلاغة عالم
متين كهذب الدمقس وناعم
تناقلها عن أصغريه التراجم
يجي بها عفواً فتدوي العواصم
يرجيه مظلوم ويخشاها ظالم
إلى واضح من حكمه وهو راغم
مواقفه المستعليات الحواسم
وشعباً تسامى عزه بك غام



حول مدرسة البنات في النجف

علموها فقد كفاكم شئارا وكفاها ان تحسب العلم عارا
وكفانا من التقهقر انا لم نعالج حتى الأمور الصغارا
هذه حالنا على حين كادت أمم الغرب تسبق الأقدارا
أنجب الشرق جامداً بحسب المر أة عاراً وأنجبت طيارا
تحكم البرلمان من أمم الدنيا نساء تمثل الأقطارا
ونساء العراق تمنع أن ترسم خطأ أو تقرأ الأسفارا

* * *

علموها وأوسعوها من التهذيب ما يجعل النفوس كبارا
ولكي تحسنوا سياسة شعب يرهنوا أنكم تسوسون دارا
أنكم باحتقاركم للنساء اليوم أوسعتم الرجال احتقارا
أفمن أجل ان تعيشوا تريدون لثني أهل البلاد الدمارا
ان خبراً من أن تعيش فتاة قبضة الجهل أن تموت انتحارا
أي نفع من عيشة بين زوجين بعيدين نزعة واختبارا

وخلال البيوت لا يجدون اليو م إلا خصومة وشجارا

* * *

اختياراً بالبت سيرا إلى صالحها قبل أن تسيرا اضطرابا
فعلى قدر ما تزيدون في الضغط عليها ستوجدون انفجارا
وهبوا مرة نبحتم فلا تنخدعوا سوف تخذلون مرارا
ولدى الأمر لا محالة مغلوب ضعيف يقاوم التيارا
وأرى جامداً يصارع تجد يداً كعزم مصارع جبارا

* * *

ابن ، عن حرمة الأمومة داستها وحوش ، المصلحون الغيارى
قادة للجمود والجهل في الشرق على الشعب تنصر استعارا
لوبيكى ملئت دور المحامين عن المرأة الجهولة قارا
ازدراء بالدين ان يحسب الدين بمحل وخزية امارا
وبلاء الأديان في الشرق هوج باسمه ساموا النفوس احتمكا را
تزدري رغبة الجماهير في الشرق وتنسى ان خافت نفرا

* * *

أسلموا أمرهم الى (الشيخ) عمداً زساداً يقفون به حيث سارا
وامتطاهم حتى إذا نال نفياً خلع اللحم عنهم والعذارا
نبذ القشر نحوهم باحتقار وحوى الالب وحده والخيادرا

دفعوا غنمهم اليه وراحوا يحملون الأثقال والأوزارا
عاريات نساؤهم ونساء « الشيخ » حلين لؤلؤاً ونضارا
وإذا جاءت الشدائد ترى قدموهم وولوا الأدبارا

* * *

حالة تلهب الغيارى وتستصرخ غلب الرجال والأحرارا
ان بين الضاوع ، مما استغلوه بتضليلهم قلوباً حرارا
يعوز الشعب كي يسير إلى المجد حثيثاً وكي يوق العشارا
حاكم مطلق يكون بما يعرف من خير شعبه مختارا
يتحرى هذى ائشنائع في الشرق بنفس لا ترهب الأخطارا
ان يطع كان مشفقاً واذا ما أحوجوا كان فاتكا جزارا
أو فلا يرتجى نهوض لشعب ان يقدم شبراً يعق اشبارا



حول مدرسة البنات أيضاً

الرجعيون



إذا لم تقصر عمرها الصدمات
جريثون فيما يدعون كفاة
مساوي من قد أبتت الفترات
لأرهاق أهليه لها حلقات
هي اليوم للأفراد ممتلكات
سراعا وقامت دونه العقبات
بأنقاذ أهليه هم العثرات
كما اليوم ظلماً تمنع الفتيات
وما حدث في الواجبات أناة
بطاء لعمري منكم الخطوات
متى صلحت لنناهض النزوات
أصدأ ككف الهادمين بناءة
عليها: متى ما شاءت: اللطائف
وما هي إلا لوعة وشكاة

ستبقى طويلاً هذه الأزمات
إذا لم ينلها مصلحون بواسل
سيبقى طويلاً يحمل الشعب مكرهاً
قيوداً من الأقطاع في الشرق أحكت
ألم تر أن الشعب جلّ حقوقه
مشّت كل جارات العراق طموحة
ومن عجب أن الذين تكفلوا
غداً يمنع الفتيان أن يتعلموا
أقول لقوم يحمدون أفاتهم
بأسرع من هذي الخطا تدرك المنى
وما ادعي أن التهور صالح
ولكن أرجي أن تقوم جريئة
أريد أكفاً موجعات خفيفة
فان ينع اقوام عليّ مقالتي

فقد ايقنت نفسي وليس بضائري
وما العتب بالمرضي نفوساً ضعيفة
وهبني ما صلت علي معاشر
فلو كنت ممن يطعمون بماله
دعوها لغيري عليكم تحلبونه
وما هي إلا جرة ننكرونها
قوارص قول تقتضيها فمالك
وان يغضب الجمهور هتك معاشر
فما كان هذا الدين لولا ادعاؤهم
أنجي ملايين لفرد وحوله
وأعجب منها أنهم ينكرونها
قذى في عيون المصلحين شواهد
وفي تلك مطانون صفر نفوسهم
ولو كان حكم عادل لتهدمت
على باب شيخ المسلمين تكديست
هم القوم أحياء تقول كأنهم
يلم فتات الخبز في الترب ضائعاً
بيوت على أبوابها البؤس طافح

بأني في تلك العيون قذاة
تهت قواها هذه الحملات
تباع وتشرى منهم الصلوات
لعادت قداساً تلکم اللعنات
ستغنيكم عن منلي البقرات
سنأتيكم من بعدها جمرات
وقد تجلب القول الهناة هناة
هم اليوم فيه قادة وهداة
لتمتاز في أحكامه الطبقات
ألوف عليهم حلت الصدقات
عليهم وهم لو ينصفون جياة
بدت حولها مغمورة خربات
وفي هذه غرثي البطون أباة
على أهلها هاتيك الشرفات
جياع علتهم ذلة وعراة
على باب شيخ المسلمين موات
هناك وأحياناً تمص نواة
وداخلهن الأنس والشهوات

تحكم باسم الدين كل مذمم
وما ا لدين إلا آلة يشهرونها
وخلفهم الأسباط تترى ومنهم
فهل قضت الأديان ان لا تضيعها
يدي بيد المستضعفين أريهم
أريهم على قلب الفرات شواهداً
بنهين أموال اليتامى وحو لها
بقايا أناس خلفوها .وارداً

وهرتكب حنمت به الشبهات
الى غرض يقضونه وأداة
لصوص ومنهم لاطة وزناة
على الناس إلا هذه النكرات
من الظلم ما تعيا به الكلمات
ثقالاً تشكى وطأهن فرات
يكاد يبين الدمع والحسرات
تسدد لهم الوارثين وماتوا

.. . . .

الخطوب القافية



فلا تشجوا بكتبكم فؤادي
وأعجب منه أن سلم اعتقادي
رمى الناس « المعري » بارتداد
قدحت . مطالبي فكبا زنادي
كريم الخليم أم شرف الولاد
وأحمل ما يشق على الجماد
فاين مراد دهرك من مرادي
إذا ما كان حتماً ان تذاذي

عدتني أن أزورك عوادي
عجيب ما ارتنبيه الليالي
بايسر من أذاي ومن شكاتي
وما في همتي قصر ولكن
سل الأيام ما أنكرت مني
أرق من النسيم الغض طبعي
فيا نفسي على الحسرات قري
ولا تردى موارد صافيات



وتنبو الأرض بي حتى بلادي
تردده المحافل والنوادي
خلاءً من زحاف أو سناد
وتهديها الحواضر للبوادي
قوافيه وتأكل من فؤادي

أيجفوني الوري حتى صحابي
ومن عجب . تضيعني وذكرى
أيدري من يرددها حسافاً
تناقلها الرواة بكل فج
بان الشعر تشرب من عيوني



الى روح زعيم الأمة السعدون

— ١٢٤ —

فيم الوجوم ؟ وجومكم لا ينفع
فيم الوجوم ؟ أبو علي قد مضى
وقد اختفى رمز البطولة ، وانطوت
نفذ القضاء وحماً ما لا يدفع
وقد انقضى الخير الذي يتوقع
تلك المحاسن والشمائل أجمع

* * *

الشعب محتشد هنا يتسمع
احذر لسانى أن تكون مقالة
ياسادنى أما اللسان فواهن
يعتاق ابداعى ارتباك عواطفى
وستحمدون قصائدأهمها علت
ما ذا يقول الشاعر المتفجع
ايست تليق به فانك تقطع
متلجلج فلتلهبكم أدمع
فاذا ملكت عواطفى فساً بدع
قدراً قدراً أبى علي ارفع

* * *

أموا ضريح أبى علي واكتفوا
وإذا الملت بالبلاد مصيبة
قولوا له يا من لأهل بلاده
هذا الضريح ضريح أمة يعرب
فيه الرؤوس وفي الشدائد فافزعوا
فتوملوا بزعيمها وتضرعوا
هدراً مضى : ان البلاد تروع
فيه خيار خصالها متجمع

ان كنت لم أسجد ولم أركع فما
فسرك ان تاريخ فوقك كله
وسرك الجيل الذي شرفته
ولسوف تركع نحوه وروية
للموت فلسفة وقفت ازاءها
أيموت شهيم كل عضو نافع
فأشدهم وقد اعتليت حفيره
أهنا يدام قتي يهاب ويرتجى
أنهض فديت «أبا علي» وارنجل
واسمع تشرف باستماعك قبلي
ماذا فعلت لقد أتيت عظيمة
وافت مروعة فهون خطبها
أعلمت إذ اطلقتها نارية
وإذ انتزعت زناده مستوريا

قدري ركعت عليك أولاً أركع
وسيركع الوطن الذي بك يمنع
وتمر أجيال عليك وتركع
وشهامة وصراحة وتمنع
متخشعاً وبرغم أني أخشع
منه ويبقى حامل لا ينفع
أأبوعلي وسط هذا مودع
أهنا يعاف قتي يضر وينفع
بين الجموع قد استتم الجمع
اسفأ وأنت ميت لا تسمع
ينبوا الأريب بها ويعيا المصقع
وأنت أناساً هادئين فروعوا
ما أنت بالوطن المفدى تصنع
عن أي ثكل للمواطن تنزع



يا مدفع الأبطال أنك حامل
من خاض أمواج السياسة رافعاً
يمشي اليها بالروية مدرجاً

من كان ينهض حين يعجز مدفع
رأساً ورب مخاضة لا ترفع
بالشبر ما لا تستطيع الأذرع

يكفيك من أبناء شعبك غيرة
نصفان بغداد فنصف محشر
متماوج الأشباح حزناً ما به
مرصودة ست الجهات لساعة
وتوجع الملك الهام ولم يكن
وانقض فوقك كالعقاب وأنه
وهنا فؤادك كالحديد واسبلت
ولقد يعز على المليك وشعبه
لا يرتضي الوطن الذي فديته

* * *

حراء ان صنعوا الذي لم يصنعوا
ساحاته اكتضت ونصف بلقم
الاحشاً دام ووجه أسفع
نكراء محسود بها المتطلع
إلا لأعظم حادث يتوجع
لسواك عن المامة يترفع
عين تفاخر أنها لا تدمع
والمشرقين نجيئك المتدفع
بالنفس أن تدمى لكفك اصبع

هبة العروبة للبلاد أهكذا
تأريخ شعب سودت صفحاته
هذي الرجولة ضيعت ممنوحة
حصدت خصوصك حسرة وخجالة
كانت حياتك للبلاد منافعاً
غيرت راحنة الأمور بطلقة
ينسى دوي مدافع وعواصف
ووقفت أقطاب السياسة موقفاً

مستدماً متظالماً تسترجع
فأني فبيضهن هذا المصرع
واليوم يعرف قدرها إذ ترفع
حتى لودوا أنهم لم يزرعوا
جلى وأنت في مماتك أذنع
مستقبل الأوطان منها يلمع
وأزيزها حتى القيامة يسمع
يرتد حيراناً به المتضلع

يتساءلون بأي عذر نختفي ؟
واسترجعوا أحكامهم مرفوضة
غطى على المتبرعين مبعجل
قولوا لأشباه الرجال تصنعاً
لا تزعجوننا بالتشدد شعبكم
سلفاً يقوم بالدم استقلاله



عن شعبنا وبأي وجه نطلع
ناس بحكمهم عليك تسرعوا
بحياته لبلاده يتبرع
الا تكونوا مثله فتقنعوا
بسوى التفادي منكم لا ينع
فاذا صدقتم بادعاء فادفعوا

أما كتابك فهو أفضل ما وعى
طرس على التاريخ يفخر أنه
دستور شعب لا يمس وشرعة
هني الوصية ذخره ان اعوزت
مشت الأنامل هادئات فوقها
قرعت شعبك ان يعقك مرحباً
وشكوته ان ليس يسمع ناصحاً

واع وخزي معاشر ان لم يعوا
من كل ما يحوي أجل وأرفع
هي فوق ما سن الرجال وشرعوا
طيارة وبنادق ومدرع
والموت يمشي بينهم ويسرع
بأي البلاد على العقوق يقرع
نم هادئاً ان البلاد ستسمع



المجلس المفجوع

نظمت بمناسبة الجلسة التأبينية التي
عقدها مجلس النواب العراقي للمغفور له نخامة
عبد المحسن بك السعدون ...



شعب يمثل حزنه النواب
وعلى المصائب كلهم مصاب
وبكمتك أروقة له وقباب
فهل البلاد يسودها أرهاق
فيه ، يسأل عن دخولك باب
عن مثل مصرع محسن تنجاب
وهما البلاد بأسرها أضراب
في المحاسن وبالدموع يحجب
هذه الثمانون التي هي جل ما ارتقت البلاد وضمت الأحزاب
ومن السواد عليهم حجاب
للحزن - أنهم عليه غضاب

يبكي عليك وكله أوصاب
غطت على سود الليالي ليلة
المجلس المفجوع روع أهله
قد حالته وحللتهم رهمة
كادت تحزن لفقد وحدهك ساحة
عبء على الأوطان ذكرى ليلة
عن مصرع في المجلسين لأجله
بالدمع يسأل عن غما بك سائل
هذه الثمانون التي هي جل ما
متحلبون سكتهم وكبر
متأثرون يخالهم من رآهم

* * *

ناجي لسان النثر قم واخطب بهم
هدأ بنطقك روعهم قد أوشت

واعن لسان الشعر يا ميرابو « ١ »
للحزن ان تتشنج الأعصاب

* * *

ولقد أقول لرافعين أصابعاً
رهن الإشارة تخفي أو تعتلي
ماذا نويتم سادتي : هل أنتم
هل تنهضون إذا استثيرت نخوة
هل أنتم - ان جد أمر ينبغي

ليست تحس كأنها أخطاب
وينال منها السلب والأيجاب
بعد الرئيس - كهده - أخشاب
أو تجمدون كأنكم أنصاب
توحيد شملكم به - أحزاب

* * *

يا أيها « النواب » حسبكم علا
روح الرئيس ترف فوق رؤسكم
سترى حضوراً غائبين بفكرهم
سترى الذين له أساء واتهمة
سيقول ان خبثت نوايا منكم
لكن محاكمة الخصوم بريئة
تأني المروءة ان يقدس خائن

قولي لكم يا أيها « النواب »
أرعوا لها ما تقتضي الآداب
سترى الذين بلا اعتذار غابوا
وإلى البلاد جميعها ، هل تابوا
أخشوا رفاقي ان يحل عذاب
في قاعكم وليحسن استجواب
أو أن يطول على البري حساب

« ١ » هو ناجي باشا السويدي السياسي العراقي الشهير وقد تقلد رئاسة

الوزراء بعد الفقيه .

من أجل أن ترعوامبادي محسن
متضرجات بالدماء زكية
فيهن من تلك « الرصاصة » فتحة
ليكن أماكم كتاب صارخ
فيه الوصية : سوف تحنوراً سها
أوحى « الزعيم » إلى الجزيرة كلها
يا هذه الأمم الضعاف تروياً
لا تقطعي سبباً ولا تهوري
لا تقربي ظفر القوي ونابه
وإذا عتبت على القوي فلا يكن
فاذا تركت له الخيار فانه
هذا القصيد « أبا علي » كله
ثق أن أبياتي لسان عواطف
الحزن يملؤها أسمى ومعانيه
منسائه لطفاً وبين سطوره
ماذا عسى تقوى على تمثيله
ضموا القلوب إلى القلوب دواءياً

ليكن أماكم له أثواب
فيهن للجرح البليغ خطاب
هي للتفادي ان وعيتم باب
فيه ثواب يرتجى وعقاب
عجبا بها الأجيال والاحقاب
ان ليس يدرك بالكلام طلاب
لا تنهضي صعداً وأنت زغاب
نزقاً إذا لم تكمل الأسباب
ان لم يكن ظفر لديك وثاب
إلا بأطراف الحراب عتاب
أنهى إليه أن يكون خراب
حزن وكل سطوره أوصاف
ثق أن قلبي بينهن مداب
ويعددها بأروح من سباب
حرناً عليك مدا معي تنفس
بعضك بك الشعراء والكتاب
ستكون أحسن ما يكون كتاب



في الأربعين

القيت في الحفلة التأيينية الكبرى التي
أقيمت بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرئيس
عبد المحسن بك السعدون ... م

وقد تخلد في أفرادها الأمم
وقد يقدر من دون الدماء دم
والموت كالعيش ما بين الوري قسم
هذي المحافل فياضاً بها الألم
هذي الجوع التي للغرم تزدحم
أو تنتقل لا تجد أرضاً لها قدم

زان العروبة هذا المفرد العلم
وقد تسيل دماء جمة هدرًا
حظ من الموت محسود خصصت به
لولا سمو مفاداة لما احتفلت
لو كان غنم لها ما هكذا ازدحمت
ان تلتفض لا تجد كف لها سعة

* * *

للشعب ان أعوزته خدمة خدم
ان الذي خدم الأوطان محتشم
ان تحسبوا الناس طراً لعبة لكم
أو تخذلوها فان الشعب منتقم
فقد نظرتم اليها والسيوف دم

يا أيها السادة الأحرار كلكم
هذي الضحية في تبجيلها عظة
ان البلاد بمصراد ومن سفه
ان تنصروها فان الشعب منتصر
أو تحتمل « و سيوف الهند غمدة

حسب الظنين بوجدان محاكمة
ومن وراه يد التاريخ محصية
فاستغنموا اللذة العظمى مخلدة
تبقى من الشهوة العمياء سواؤها



بها تزيف أو تسوضح التهم
ما قد جنته يد أو ما ادعاه فم
في السعي فاللذة الدنيا هي التهم
للمشتهين ويفتى الحرص والقرم

هل ابن سعدون يعنيني ويعذرني
لم تأتني من بليغ القول قافية
من كل مرهوبة صعب تقحمها
عب على الشعر والآداب حسبها
وفي المفاداة للأوطان معجزة
عسى معلقة غراء ثامنة
يا منظراً يشتهي فيه العمى بصر
بات العراق عليه وهو مرتجف
في ذمة الله قلب الشعب حين رأى
مألومة غير مشكور لها سهر
هل راية الوطن المفجوع عالمة
ان الذي فيك شعب هد جانيه
ان الذي فيك مرهوب إذا احتربوا

وهو الكريم نماه معشر كرهوا
إلا وأبلغ منها عنده شيم
كانها البحر هو لا حين يقتحم
على الرجال مساعيهم إذا عظموا
بها البيان وان جودت يصطدم
تحصي ما ترك الغرا وتستظم
يا نعيماً عليه يحمد الصمم
بأسره لا مان وهي تنهد
ود يعة الله عند الشعب تستل
على الحقوق ولا مرعية ذمه
على من استملت وإمدفع الضخم
وأمة قد أضيعت أيها العلم
يوم الخصاص ومرضي إذا احكموا

أن الذي فيك حتى خصمه شغف
غر الفعّال إلى العليا دلائله
مستأثر بخيار الخصلتين إذا
زها الوجود بذاك الوجه مفتخرًا
يا نبعة عولجت دهرًا فما انحطمت
ما ناش كفك من تياره بلل
أبقيتها حرة تمشي أناملها
حتى إذا ما انتهت من حشدها جلا
فيهن يشكوا إلى الأملاك طاهرة
رميت نفسك في احضائه فرحًا
براءة لك عند الموسعك أذى
نم هادئًا غير مأسوف على زمن
قد أخجل الظالمين الناس محتشم

* * *

به وحتى من الأعداء محترم
حتى الممات عليه دله الكرم
خيرته بين ما يردي وما يصم
واليوم يفخر إذ يحظى به العدم
ما كنت لولا يد الاقدار تنخطم
لما تحداك موج الموت يلتطم
يمدهن النهى والنبل والهمم
أخف من وقعهن الصارم الخدم
روح من البشر الأدين مهتضم
وجلل الشعب يوم حزنه عمم
تبين مالك من حق وما لهم
يشقى بري ويهنا فيه متهم
من نفسه في سبيل الناس ينتقم

علمت من بعدك الأقسام كيف هم ؟
جفناً قر يحاً وقلباً شفه الورم
من السنين لما ملوا وما سثموا
ثكل عليه يعين الجدة القدم

أبا علي سلام كيف أنت ؟ وهل
تولت الأربعون السود تاركة
ولو تقضت عليهم منلها عدداً
يسلي التقادم عن ثكل وعند هم

جرح تذر عليه غير راحة
تأبى ليومك ان تنسى ظلامته
يغرى تهيجه نقض يجد إذا
باسم ابن سعدون فاضت حرقه طويت
بالحزن يفتح الأقوال قائلها
للشكل ثم لأسباب له اجتمعت
وحسب أبناء هذا الشعت موجدة



كف السياسة ملجأ كيف يلتئم
مظالم خصمنا فيها هو الحكم
ما كاد جبل من الآمال ينبرم
دهراً واعلن شجوا كان يكتنم
وبالسياسة والأجحاف يخنم
ملء النواظر دمع والقلوب دم
أن يستغلوا به البلوى ويغنموا

ماذا أقول فؤادي ملؤه ضرر
حراجة بالأديب الحر موقفه
بين الشعور وخنق مسكت رحم
هذي المناصب ان كانت بها نعم
لشاعر بن قلوب في تهيجها
لو أعج هي ان أبديتها شرر
رسائل لي مع الآهات بعثها
فليشهد الناس طراً اني خجل
وليسمع الناس شكوى من له اجتمع

وهل توفي شعوري حقه الكلام
حيث الصراحة بالارهاب تصطدم
في الرافدين فلا كنا ولا الرحم
للناس وهي على آدابنا نغم
هي البراكين إذ تهاجها الحم
يصلي اللسان وان اخفيتهما سقم
إذ لا اللسان يؤديها ولا القلم
ويشهد الناس طراً اني بره
غضاضة العيش والأرهاق والبكم



ضحايا الانتخابات

كان لمصرع الأخوين عمرو وبكر أثناء
المعركة الانتخابية سنة ١٩٢٨ أثر في النفوس
فنظم الشاعر قصيدته هذه رثياً لهما ...



لأية غاية طويا الشبا
دماً لم ياله الناس اطلابا
كهدهما وتصطبب اصطخابا
محرمه لما رأت انقلابا
كما صفقت أعواداً رطابا
أحمل فوق مالقيا عتابا
على بيت يخلفه خرابا
على قبريكما رفعوا القبابا
سحاب مقلع قفى سحابا
بخفي نطقها الالم اكتسابا
بما يبكي الصخور الصم آبابا

سل الأخوين معتنقين غابا
وعن أي المبادي ضيعوه
ألاوطان وهي تعج شكوى
ولو كدميها سالت دماء
على الأخوين معتنقين صفا
عتبت وان يكن ظلاماً باني
أدال الله من بيت مشاد
ولا هنأت بما لقيت أناس
مشى نعش يجروراه نعشاً
وتاحت خلفه أشباح حزن
بعين الله منظرين أوباً

دم الاخوين في الكفنين يغلي
سيعلم من يخال الجو صفواً
ومن ظن المجالس عامرات
ويعرف من أراد صميم شعبي
ويدرك أين صفوا الماء عنه
ولو عرفت بلادي ما أرادت

* * *

خطاب لووعى قوم خطايا
بان الجو مملوء ضبايا
بمدح أنها شحنت سبايا
رمياً أي شاكلة أصبايا
وريقه إذا ورد اللصايا
بها النواب لم ترد انتخايا

فلا وأبيك ما ونت الاليالي
حددن لقلبه ظفراً فلما
فيالك موطناً واليأس يمشي
أراد الرأس لم يحصل عليه
لمن والى م من ألم ينادي

* * *

يظن العيش أقرب منه قابا
وقد لبسوا جلودهم ثيابا
ومن انوار شمسهم اللعابا
فسموهن افئدة رحابا
وقالوا أنهم يابون عابا

فوا اسعاً لشعب في خيال
وقد اتخذوا خوم بذيه زاداً
رضوا من صبحهم فجراً كذاباً
وقرت للأذى منهم صدور
ووقر من أتاح العاب فيهم

انقد طاف الخيال علي طيفاً
فكان العدل ممتلئاً سقاماً
فيا وطني من النكبات فأمن
وان خشنت عليك مكاشفات
وان طويت على دغل قلوب

رأيت به الحماة والغرابا
وكان الظلم ممتلئاً شبا
فقد وفبك حظك والنصا
فحسبك أن تجامل أوتحابي
فقد أعطيت ألسنة رطابا

* * *



الأدب المكشوف

عريانة !



الهوى يستثير فيّ اللجانه
تتمرين حرة عريانه
تمنع أي احتشامة ثورانه
ما ينكر الوري اعـلانه
أغنى احساسه برهـكـانه
بغضا منه وجهه ولسانه
كجواد لا يرتضي ميدانه
سروراً كأـنـني في حانه
رجفت في الرقص بطنك الخصاصه
وتبقي الصدر الجبل مكـانـه
تلقى في فعمه ريانـه
تهزا بأختها الرمانه
العين منه اتساقه واتزانـه
ولا به من سمانـه

أنت تمرين أني ذولبانه
وقوافي مثل حسنك لما
وإذا الحب نار في فلا
فلماذا تحاولين بان أعلن
ولماذا تهيجين من الشاعر
لا تقولي تجهم واتقباض
فهما ثورة على الدهر مني
أنا في مجلس يضمك نشوان
لو تحسبن ما أحس إذا
رجفة لاتمس ما بين وفغيك
والذراعين كل ريانـه فعماء
والثديين كل رمانـه فرعاء
عاريا ظهورك الرشيق تحب
ما به من نحافة يستشف العظم منها

خص بالمحض من بلهنية العيش
وتراه يجي بين ظهور الخ
إذ تميلين يمتة ويساراً
عندما تبسمين فينا فنفتن
إذ يحار الراؤون في حسنك
رب جسم تطري الملاحه فيه
ما به من نقيصة وكان
ان كفاً قاست عليك لباسا
عرفت كيف تبرزين إلى الجمهور
ضيق ملتقى نهودك
وأشارت إلى الامو بين بالالباب
ليت شعري ما السرفي ان بدت
واختفى عضوك الذي مازه الله
الذي نال حظوة حرم الانسا
وتنقى على الطبيعة شكلا
ومحلا خصبا فخل بواد
لم يرد من براه متعة نفس
ككتاب كشفت عن صفحته

وأعطي من الصبا عنفوانه
سرد الغيد سابتاً أقرانه
مثلاً لا عبت صبا خيزرانه
الشفاه اللطاف عن أقحوانه
الفتان بل في ثيابك الفتانه
ثم تعدوه مطرباً فستانه
الثوب أضحى متمماً نقصانه
مثل هذا مهارة شيطانه
فيه لتخلي اذ هانه
والكشجين منه وشمرت اردانه
منا بوردة مزدا نه
للعين جهرأ أعضاؤك الحسانه
على كل ما لديك وزانه
ن منها وخصت الانسانه
هو من خير ما يكون فكانه
أنبت الله حوله ربحانه
ان يغطي ولم يرد كمانه
ثم غطيت عنوة عنوانه

أوغد يرجم المسارب عذب
هيكل من هياكل الله سد
جسمك الغض منطق يد حض
ملء عيني رأيت منك مع
رشفة قد حرمتها منك باتت
إذ تلمت بمحزم . منك بغيا
وثقت كفها إلى مهبط الأشواق
معها « بعت » خفة ومجونا
لو كأتیان هذه لك آتي
أتريد أن أقول لمن لم
فتيات الهوى استبحن
أعروسان في مكان وعريسان

حرموه وحلوا شطآنه
الباب منه وكفنوا صلبانه
الحجة لو لم تستري برهانه
الأخرى غرام البنات يافتانه
عند غيري رخيصة مستهانه
النفس من أن تستطيع احتضانه
مني فمسحت أركانها
ومعي بعت عفة ورزانه
رجلاً لم تجبدي اتيانه
يدر ما بينكن من أدمانه
من الاذات ما لم يبعنه فتياهه
كل منهم يخلى وشانه



إلى ضيف العراق للجليل

سحر الأمير فيصل السعود

كان الشاعر قد أعدّ هذه القصيدة للترحيب
بسمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة السعودية
الذي زار العراق سنة ١٩٣٢ م وحال دون انقامها
سفره العاجل فأرسلها إلى سموه ونشرت في جريدة
أم القرى الحجازية ... م



على سعة وفي طنف الأمان	وفي حبات أفئدة حوان
بقرب أخيهما كرمًا ولطفًا	وثائرة يسر الرافدان
فتى عبد العزيز وفيك ما في	أبيك الشهم من غرر المعاني
لأمر ما تحس من انعطاف	عليك وما ترى من مهرجان
تأمل في السهول وفي الروابي	ومختلف الأباطح والغانى
ألست ترى ارتياحًا وإطلاقا	يلوح على خمائلها الحسان
وفي شتى الوجوه ترى انبساطًا	ولو في وجه مكتئب وعان
وذاك لأن كل بني سعود	لهم فضل على قاص ودان
وأنهم الملاحي في الرزايا	وأنهم المطامح والأمانى

وأنت والذي أوفدت عنه
تسوسون الرعية بالتساوي
فلا مثل الجناة يرى بري*

أباك ملاذة الحر المهان
بفرط العدل أو فرط الحنان
ولا بدل البري يعاف جاني

* * *

لكم في ذمة الأحرار دين
أبوك ابن السعود أبو القضايا
ولم الكوكب الملقى شعاعاً
ورمى العبقرية في زمان
لها كتب الخلود وما سواها
ولم أر مثله إلا قليلاً
كأنني منه بين يدي هنبر
أقول الشعر محتفظاً وئيدا

وأكرم بالمدين وبالمدان
مشرفة على مر الزمان
على شعب الجزيرة والمحاني
به للعبقرية كل شان
برغم دعاية الداعين فاني
مهييا في السماع وفي العيان
أخي لبد على بعد المكان
كأنني خائف من أن يراني

* * *

وفي الله الحجاز وما يليه
ومتع ذلك الشعب النوى
على حين اصطلى جبرن نجد
وقد رقت لها حتى عداها
أرادته اضطراراً لا اختياراً

بفضل أبيك من غمص الهواء
بسبع سنين شيقه سمعان
بجمر اظنى وسم الأفعوان
لكا بوس بها ملقى الجران
وليس لها بدفعته يدان

فليت الساهرين على دمار
وما سيان مشتملون حزمًا
تحاك له الدسائس تحت ليل
على يد مصطلين به غضاب
وحساد لذي شرف مهيب
من القوم الذين إذا استجيشوا

فداء الساهرين على الكيان
ومشتملون أحزمة الغواني
من الشحنةء داجي الطيلسان
على عليائه حردى اللسان
رموا منه بسل واحتقان
ذكا لا نوفهم أرج الجنان

* * *

مشى للناس وضاحا وجاؤا
فقل لهم رويداً لا يطبشوا
فبالمرصاد صل أرقى
يريههم غفلة حتى إذا ما
مشى لهم كآرع ما تراه
وقال لشيخهم ان شئت ان لا
إذا لم تقو أن تبني فخايد

اليهم تحت أقنعة القيان
ولا يغررهم فرط النواني
شديد البطش مرهوب الجنان
تمادوا في اللجاجة والخران
حديد الناب محتشد الدخان
أراك ترفعاً أفلا تراني
وكن شهما يقدر صنع باني

* * *

مشيتم والملوك إلى مجال
فجاء مقامهم عنكم وضيعاً
فلا تحسب بأن دعاة سوء

به أحرزتم قصيب الرهان
مقام الزج زل عن السنان
تحرك من فلان أو فلان

ولا شتى أساليب هجان
موجهة اليكم بأتران
يسر كما تعاني ما يعاني

ولا شتى زحاريف ركك
تحويل عنكم مجرى قلوب
يسر الناس ان قتي كريماً

* * *

فانك للغني عن البيان
وهبني كنت منحس اللسان
اذا احتاجت لنقلة ترجان

ترفع يا سرور عن القوافي
وهبني كنت ذا حصر عييا
فما قدر العواطف والنوايا



تبعات الحياة

أو

عتاب مع النفس

عتبت ومالي من معتب
أنلصق بالدهر ما نجتوي
كأن الذي جاء بالخبثات
وما الدهر إلا أخو حيدة
يسجل معركة الكائنات
فما للزمان وكفي إذا
وما لليالي ومغرورة
بناجي من قبل تاب الزمان
تفرى أدبي لم أحترس
بناء أقيم بجهد الجهود
وأضفت عليه الدروس الثقال
عدوت عليه فهدمته
على زمن حول قلب
ونختص نحن بما نحتبي
غير الذي جاء بالطيب
مطل على شرف يرتبي
مثل المسجل في مكتب
قبضت على حمة العقرب
تجشمني خطر المركب
ومن قبل مخله مخلي
عليه احتفاظاً ولم أحذب
وسهرة أم ورعياً أب
لونا من الأدب المعجب
كأن ليس لي فيه من مطلب

* * *

فرفق طوع يدي مشربي	يداي أعانت يد الحاديات
بأنني من الدهر في ملعب	أجد واعلم علم اليقين
وأن الشروق أخو المغرب	وأن الحياة حصيد الممات
وإني على قدر ما كان بالفجآت	من قسوة كان لي
وأبصرت منحي فلم أهرب	بعثن البواعث يصطدني

* * *

بأن التنزل مرعى وبني	وثارت مخيلتي تدعي
وأن القلب للتعليب	وأن الخيانة مالا يجوز
جميعاً؛ وأني وحدي نبي	وتزعم أن الوري سوقه
يعادل ما فيه من مثلب	وان ليس في الشر من مغنم
نزولاً على حكها المرهب	ولما خدعت بها واثنيت
على مطعم حشن أحشب	ووطنت نفسي كما تشتهي
بقوة ذي لبد أغلب	مشي للمثالب ذو فطنة
يحكم ومن ينكش ينهب	جسور رأى أن من يقتحم
والفس في قاب مذهب	وأفرغها من صوف الخداع
في منبت نضر مخصب	فرفت عليه رفيف لأقاع
ويدعي أبا الخلق الأظلم	تسمى خلائق محمودة

* * *

وراح سليماً من الموبقات
ولم أرها عظة مرة
ولكن زعمت بأن الزمان

* * *

ورحت كذبي عاهة أجرب
بأنني متى افترس أغلب
دان يسف مع الهيدب

ويوم لبست عليه الحياة
أرى بسمة الفجر مثل البكاء
وبت عكوفاً على غمتي
وبعثت هاجعة الذكريات
حملت همومي على منكب
ولا شيت نفسي في الأبعدين
ولما فطنت على حالة
نسيت بأنني اقترفت الذنوب
أخذت بمخنق هذا الزمان

* * *

متى لم أنعم بها تذهب
وكل مسيل إلى منضب
عدو اللبانة والمأرب
ما يستبين وما يختبي

ويوم تنعمت من لذة
ولما انطوت مثل أشباهها
تخيلت حرصاً بأن الزمان
وأن الطبيعة والكائنات

تأ لبن يسلبني فرصة
وأن الزمان مشى مسرعا
وان الكواكب طرأ سعدن
واني لو كنت في غمرة
اقلل من خطوه جاهدآ
ورحت أشبه ما فاتني
مغالطة ، ان شرّ العزاء

* * *

واني على أن هذا المزاج
وجارت طوارئ قد أثرت
وكنت على رغم هذا الشعور
لأحمل للفرص السانحات
طليقاً من التبعات الكثار
طموحاً على قدر ما ينبغي
تمتعت في رغد مخصب
وأفضل من روحات النعيم
فان جئت بالموجع المشتكي

* * *

من العمر إن تذاً لا تقرب
يزاحم موكبه موكبي
ولم يشق منها سوى كوكبي
من النفس أو خاطر متعب
كمشية مثقلة مقرب
من العيش بالبارق الخلب
تعليل نفسك بالمكذب

رما ني بالمرهق المنصب
على صفحتي وجهي المفضب
أهوى حياة خلي غبي
والأريحية نفس الصبي
حر العقيدة والمذهب
فلا بالدعي ولا المعجب
وهذبت في يدي مجد
على العقل مسغبة المترب
فقد جئت بالمرقص المطرب

دع الدهر يذهب على رسله
ولا تحتفل بكتاباتيه
فان وجدت درة حلوة
فان الحماقة ان تنثني
تسلح بما اسطعت من حيلة
وان تر مصلحة فاصدقن
ولا بأس بالشر فاضرب به

وسر أنت وحدك في مذهب
أرد أنت ما تشتهي يكتب
يداك فدونها فاحلب
مع الواردين ولم تشرب
إلى الذئب تعزى أو الأرنب
وان لم تجد طائلاً فاكذب
إذا كان لا بد من مضرب



دمعة على صديق



حملت اليك رسالة المفجوع	عين مرقرة بفيض دموعي
لا تبخسوا قدر الدموع فانها	دفع الهموم تفيض من ينبوع
لنفس حالات يلذها الأسي	وترى البكاء كواجب مشروع
وامضها فقد الشباب مضر جاً	بدمائه من كف غير قريب
أبا فلاح هل سمعت مناحة	وصانت إلى أسماع كل سميع
قد كنت في مندوحة عن مثلها	لولا قضاء ليس بالمسد فوع
أبكىك للطبع الرقيق وللحوى	أبكى لحبل شباك المقطر
أبكىك استأخص خلفاً واحداً	مكننا أبكى على المجمع



جزعا شقيقيه فهذا موقف	يستقى من لم يكن بجزوع
أن التحل في المصاب تطبع	والحزن شيء في النفوس طبعي
واذا صدقت فان عين أبكىما	قد خبرت عن قلبه المصدوع
شيخوخة ما كان أحوجها الى	شمس تسر بقربه مجموع

وبحسب «أحمد» لوعة (إن ابنه)
لو تأذنون سألته عن خاطر
أعرفت في ساعات عمرك موقفاً
«لبس الغروب ولم يعد لطلوع»
مبك يهز فؤاد كل مروع
بعث الشجون كساعة التوديع

* * *

إني رأيت القول غير مرفه
فأنتك تعرب عن كوامن لوعتي
لكن رأيت الصمت غير بديع
مقطوعة هي آهة الموجوع



عند الوداع



الله يصحب بالسلام .ودعي
شدت على شعب القلوب رحاله
وميمم « بغداد » كادت حسرة
حسب « الفرات » شجي فراقكم له
عجلاً وإن اخنى علي بعباده
وجدأ وفاض من الدموع مراده
منها عليه تؤمه بغداده
وكفى بدجلة أنكم وراده



قولوا لمن هذا القريض يسرني
وإذا قست تلك القلوب فرددوا
وإذا جرى دكري فقولوا ساعرا
ماذا عليكم ان يسير بأسمكم
شعر يجي به الجمال مكرراً
لا أشتهي هزج المغني في الهوى
ما قلتم ان راقكم انشاده
أبانه ليليتها تردد ده
يجري على طرف اللسان فؤاده
شعري وتهتف فيكم نشاده
مه الجميل متى يكون نفاذه
ان لم تجس ادركم أعواده



الشاعر

— — —

لا أريد الناي اني	حامل في الصدر نايا
عازفاً آناً فاناً	يا لأثماني والشككايا
البلايا أنطقته	سامح الله البلايا
حافظاً كل الذي	مرّ عليه كالمرايا
سيء الحال ولكن	حسنت منه النوايا
حجز الهم على	أنفاسه إلا بقايا
أفلتت في نبرات	شائعات في البرايا
ترقص الفتيان	ان غنيت فيه والفتايا
هو وردي في صباحي	وصلاتي في مسايا
معجز تهيججه	كل المغنين سوايا
أدركت ظاهره	الناس وأدركت الخفايا

* * *

رنّة المعول في	الحفرة صوت	للمنايا
كومة للزل أم	جمجمة طارت	شظايا

حمل الناس سكوناً وجاللاً في الخنايا
شاعراً أدركه الموت غريباً في الزوايا
سبر الأفق بعين أدركت منه الخبايا
فانهرى بوحى إلى الناس من الأسرار آيا
ثم أغفلها وفي النفس ميول ونوايا

* * *

قال لما لقنوه أنا لا أملك راي
لست أدري ما أمامي لست أدري ما وراء
لا أرى من تبعوني منكم إلا مطايا
رجعت إذ لم يجد سائقها للسير غابا
حزن الشيخ ولكن ضحكته منه الصبايا

— حبيب —

النجوى

يقولون ليل علمينا أنا خ
وانا نسينا عناء القلوب
وان ايس في الكون من رحمة
فليت عيوننا سهاداً درت
سألناكم عن مشار السديم
فان معاملكم والبخار
أرى أمما هي والما لكين
نظتهم خلقوا للغلاب
وعصر تناهض فيه الجناد
ألا هزة تستثير الشعوب
ألا قبساً من شعاع الكايم
خليلي أين نبوغ العراق
أذاك الذي خلف الذاهبون

نهار على الغرب يعشي العيوننا
لأننا بهذا الدجى هادئوننا
يواسى بها معشراً آخروننا
بأننا كمادتنا راقدوننا
فعن حرق الهم لا تسألوننا
وقلبي وزفرته مستووننا
متاع أعد لمن يأكلوننا
وانا خلقنا لأن يغلبوننا
عجيب به يجمد الناهضوننا
فقد يدرك النهضة الثائروننا
تعيد على الشرق يا طور سينا
وأين ذوو حكمه النابغوننا
كهذا الذي ترك الوارثوننا

أغير المطامع لا تعرفون
زفيماً وقد حلق المعتلون
ولسنا وقد أعجزتنا الحياة

وغير الهياكل لا تعبدونا
وزحفاً وقد أبعد الراكضونا
عن الموت في نيلها عاجزينا

* * *

وان انس لا انس حول الفرات
نسيماناً يلاطف هادي النير
وساكن جو يعيد الأثير
ونوراً كسى سدقات الأثير
إذا ما اعتلى البدر خيط الرمال
سلام على أنفـس رفرفت
خليلي حتى وعمور الجبال
ولي مضغة بين عوج الضلوع
فديت المنى أنها روحة
رقاق ترى أن مل الغصون
وان من الشعر وهو نخب
خليلي ان اذكـار الصبا
هلموا رفاقي فهذا الضياء

مناظر تصبي الحليم الرزينا
كما حرك الورق اللاعبونا
كما الحب شاء شجياً حزينا
جمالاً يعيد التصابي جنونا
نخيلها الطرف عقداً ثمينا
من الحب هام بها المغرمونا
تهيج الصبا به لي والحدينا
تحاول أن تجعل الفوق دوننا
روح يعيش بها الشاعرونا
إذا ما الصبا جل في التروض هونا
عاش وأنهم لنا أكونا
تهيج من عيشنا ما نسينا
سينتـمـر أعمـدنا ان طويـفـ

ابن ايها البدر كيف النحاة
وكيف استحال صفاء الربيع
وكيف اختفائي تحت الظلال
وكيف إذا البدر حيا الوهاد
نسير على خطوات الشعاع
وكيف السلام عقيب الصدام
أعيدوا طفولتي أنها

* * *

وأين اقتنصنا وأنى رمينا
هوماً تصاحبنا ما بقينا
زمان صباي مع اللاعبينا
نخف لطلعتـه أجمعونا
كأننا إلى غاية سائرنا
وكيف التمارج ماءً وأوطينا
تعيد الزاهة لي واليقينا

وليل أراني ديب السنا
وقد ذهب الليل الأذماً
وأذن بالصباح صوت الهزار
صداح هو الشعر زاهي البيان
وكم هاج في سدوده الأعجمي
يهب على نسائم الصباح
خليلي روح الحياة النسيم

* * *

ويوم تضاحك فيه الربيع
وحيت ورود الربى المجتلينا

تمشى على الروض روح الاله
حدائق خط عليها الجمال
كأن جلال الهوى شفا

فقال وملنا له سا جدينا
قصائد أعجزت الناظمين
ففاضت دموعا ومالت عيوننا

* * *

وساقية بات قلب الدجى
جرت وجرين دموع الغرام
عليها رياض كساها الربيع
أحب الحقول لأن الجمال
فيا سا كني فجوات البطاح
نعيماً فلا الريح خاوي المهب
خليلى أف لهذي المروج
وليت الفداء لكوخ الفقير
إذا ما استدارت خطوط الزمان
فأن الهبوط بقدر الصعود
ومن في البسيطة يفدي البسيط

يعيد عليها الصدى والآنينا
فلا عذب الورد للشاربين
مطارف يعيا بها المبدعون
تجمع فيها فنونا فنونا
هنيئاً لكم أيها الخالدون
ولا الريح ذلها الطامعون
إذا ما استبد بها المالكون
قصور أناف بها المترفون
ستعلم أيها الخاسرون
فان شئت فوقاً وإن شئت دوناً
ويفدي ذرو الجشم القانعينا

* * *

ألا هل آتى نوماً في العراق
بانا لأجلهم ساهرون

أحببتنا إن همس البحار
أصيحوا ولولا هتزاز القلوب
إذا ما وردتم نعيم الحياة
وان لاح صبح لكم فاذكروا
وان عضلات هذا المحيط
هياكل أخنى عليها الجمود

زفير الأجمة لو تعلمونا
فليس من العدل ان توحدونا
وراق لكم ورده فاذكرونا
بانا بليل العمى خابطونا
تقائص أعوزها المصلحونا
فغير الذي وجدوا لن يكونا



الأدب الصارخ

ونفس لاقت الصدمات عزلى
وقد كانت سباخاً فاستثيرت
وأفراح شحيحات أديفت
أقرب ما أكون الى انقباض
وشتان اقتراحات الليالي
فليت حوادثاً ما رفعت لي
وليت مخابراً قبحت دهنني
إلى ألم وعن ألم مسيري
وما اختار ناحية لأني
وولء القلب إذ حبست لساني
جراح لم تفض فملئن قبيحاً
رأيت معاشر الشعراء قبلي
وقد أغرقت في الأحزان حتى
وما سكران يقتحم البلاء يا

وكانت وهي شاكية السلاح
وقل صميمها وقع المساحي
باتراح جبلت على السماح
وأبعد ما أكون عن الشراح
وما تبغيه مني واقتراحي
نطاق العيتس لم تخصص جناحي
بمجردة عن انصور القماح
فما أدري غدوي من رواحي
رما في الدهر من كل النواحي
خلوف قد نوين على اجتياحي
وبعض الشر لو فاضت جراحي
أعد الحمر مجامد الناح
سئمت منادمي وذمت راحي
كمزحم المايه هه هه هه

بعين الشعر والشعراء بيت هتفت به فطار مع الرياح

يهب مع الصبا نفساً رقيقاً
له من وقعه نسب صريح
ولو في غير أوطاني لجالت
وقائلة ترى الآداب سفت
وما نفع السكوت وقد أضيعت
تقدم للهوا في واقتحمها
أقول لها دعي زندي فاني
وكل حقيقة ستبين يوماً

ومؤتلقاً يطير مع الصباح
يمت به إلى المماء القراح
به نظم القلائد والوشاح
وقد غطى النعاب على الصداح
حقوق ذوي الجدارة بالصياح
فقد يرجى التقدم بالكفاح
أخاف عليك بادرة اقتداحي
وكل تصنع فألى افتضاح



وما بغداد والآداب الآ
تو في الحر من حق مضاع
ولما ان رأيت الشعر فيها
أنرت ذبال مسرجتي بكفي
فكان هناك تحت ستار بؤس
أقول له الا وجه حي
أما في الحي معترف بفضل
فقال وارعشت شفتاه دعني
ومثلي ضحت الدنيا كثاراً

كما انتفخت طبول من رياح
ومن عرض تمزقه مباح
أداة للتشاحن والتلاحي
أفتش عن أديب في الضواحي
يجلله وفي ثوب اطراح
يقمك طوارق النوب الوقاح
يनाشد عن غدوك والرواح
أقابل جدّ دهرك بالمزاح
فهني بعض ها تيك الأضاحي

في أربعين السعدون

القيت في الحفلة التي أقامها الكر بلائيون
بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة نخامة المغفور له
عبد المحسن بك السعدون ... ما

— ٥٥٥ —

سلو الجماهير التي تبصرون	ماذا أتاحت لكم الأربعون
تخبركم حرقه أنفاسهم	كيف - تقضت - وانتفاخ العيون
سلوهم ما بالكم كلما	عنت لكم خاطرة تنجبون
أكل شيء موجب للبكا	أكل شيء باعث للشجون

* * *

ريعت قلوب واستضيمت جفون	واحتقروا أعز ما يملكون
راضون ممتنون عن حالة	لا يرتضيها من به يحتفرون
يبكون للشعر ولا يعرفون	والخطابات ولا يسمعون
مارقة الأشعار أبكتهم	لكنهم الدمع مستحضرون
مكدودة أنفسهم حسرة	وبالابكاء المر يستروحون
وهكذا الدمع بريئاً يرى	وهكذا الحزن بليغاً يكن

* * *

تصويرها ككف الزمان الخثون
دامعة ترتد عنه العيون
ورفرف الحزن به والسكون
والعزّ باب واسع للمنون

أبكي وأشجى لوحة أحكت
قصر على دجلة مستشرف
احتلت الوحشة أطرافه
أخلاه فرط العز من ربه

* * *

اعوزهم كيف به يخنفون
مما تشيدون وما تنحتون
يعرفه الخائن والمخلصون
وعبرة مخجلة من يخون

أقول للقوم الغيارى وقد
أحسن من كل اقتراحاتكم
قارورة يحفظ فيها دم
يلقى بها تشجيرة مخلص

* * *

للقوم أنا غير ما يدعون
نرهق فمضطرون لا مرتضون
إن حانت الفرصة مستغنون
شيئاً ولا استنزاف هذي الشؤون
أنا على آثاره مقتفون

ميتة هذا الشهم قد بينت
وأننا ناس أباه متى
وأننا بالرغم من صبرنا
اتعبوها لا الحزن يجديكم
هاتوا لنعطيه دليلاً على



سامي أيضاً أو وردة بين أشواق

أسامي لي سامي وحسي بقاءك
يستجد الحياة للمرء مرآك
جذبني عيناك حتى إذا ما
ولقد هانت الصباية لو أني
وأرتني يداك يبتدران الر
تلتوي هذه كما التبس الخي
تعتريني خواطر فيك أحياناً
تتحرى كفائي تقايد كفيتك
فانا في انقباضة وانبساط
وانتفض طوراً كما انتفض
ويراني من ايس يدري كأنني

ان فيه بقاء من يهواك
ويحي ذكرى الشباب غناك
الهربتي تحركت شفتاك
أنتني تعلقة من لماك
قص أضعاف ما أرت قدماك
ط وتلتف تلك كاشباك
فارتد بادي الأرتباك
وتحكي خطاي وقع خطاك
تارة وانفراجة واصطكاك
المطائر من وقنة على الأسلاك
بي مس وقد أكون كذاك

أنا أهواك لا أريد جزاء
غير علم بأنني أهواك

اطلبيني بين الجموع على حين
تعرفني من دونهم بساتي
رب يوم فيه تصيدني الهم
وكأني أرى الحياة بمسود
ملء نفسي وغرقي يتراءى
لم تكن سلوة لقلبي عما
قد شكوناك لا لدم ولكن
لي قلب لوجاز نسيانه
يتنزي طول الليالي ولا مثل
ويرى تارة من اليأس من لقياك
أنت سلمى — وليت ملكافسو
وهبيه عهد اقتطاع وكانت
فارع للقلب حرمة مثلما تر
أفتحي لي باب السرور فقد
واطردي هذه الهموم وردي
في يديك الجيلتين إذا شئت
ان رأيت الحديث يمتاز بالرقعة
والقوافي يلذها السمع من دون

احتشاد ما بينهم واستتباك
والتفاني وحيرتي وانهماكي
كما صيد طائر بشراك
زجاج فكل شيء باكي
شبح الهم لي وملء السكاك
أنا فيه إلا باني أراك
ليس يحلو الغرام إلا لشاكي
صدري يوماً لجازان ينسك
تنزيهه ان جرى ذكراك
مستسلماً بغير حراك
سيه برفق بحق من ولاك
لك في الحكم أسوة بسواك
عين ملكا -- يحنى من الأملاك
سد -- ومناه افتحي لي فاك
ماء وجهي بوجهك الضحاك
ارتهاني ومن يديك فكاكي
واللطف فيك عن عداك
قواف أمثالها الكاك

فلأني أجل حبك عن أن
ولأن الشعور يوريه أبداعك
أن هذا الجمال سلمى غذاء
واری من يلوم فيه كمن يرشد
أو كساع يسعى لتجفيف ماء

* * *

يتلقى الأ بقلب ذاك
وري الزناد بالأحتكاك
الروح لولاه آذنت بهلاك
ذابلغة الى الأمساك
النهر اشفاقة على الأسمك

الرعاع الرعاع، والجدل الفارغ
ضايقتني حتى بادراك الحسنة
تقتضي الناس أن يكونوا صدى
قال لي صاحبي يزهدني فيك
لك فيها مزاحمون وما خير
قلت - أخطأت لأبالي وعيها
أتراني أعاوها ثم هبني
أنا هذا أنا - وما كنت يوماً
ثم أني أجل من أن أماشي
أنا أهوى ما اشتبهه ومن لا
أنا كنت كنت ما بين نفسي

أني من شرهم في حماك
نفوس ضعيفة الأدراك
الأهواء منها كما تكون الحواكي
بهذي المغاطات الركاب
غرام يكون بالأشتراك
وردة في منابت الأشواك
أني في عواطفي - اشتراك
في شعوبي ونزعتي بملاك
في مذاقي جماعه وأحكي
يراضيني قامت عليه الأبواكي
والسخافات هذه في سراك



الحياة في شكلها الصحيح

—***—

ذوى شبابي لم ينعم بسراء
سدت علي مجاري العيش صافية
فمن عناء بليات نهكت بها
ست وعشرون ما كانت خلاصتها
وما الحياة سوى حسناء فاركة
قد تمنع النفس اكفاء ذوي شغف
ولا يزال على الحالين صاحبها
فان عجبت لشكوى شاعر طرب
فلست أجهل ما في العيش من نعم
ولا أحب ظلام القبر يغمرني
واتما أنا والدنيا ومحنتها
أريدها لمسرات فتعكسها
وقد تتبعت أسلافي فما وقعت
فان أتاك أحاديث من خرفة

كما ذوى الغصن ممنوعاً عن الماء
كف الاليالي واجرتها باقضاء
إلى عناء ومن داء إلى داء
— وهي الشباب طرياً — غير غماء
مخطوبة من أحياء وأعداء
وربما وهبتها غير اكفاء
معذب النفس فيها بين الداء
طول الاليالي يرى في زي بكاء
أنا الخبير بأشياء وأشياء
أنا المشع بآمال وأهواء
كطالب الماء لما غص بالماء
وللهناء فتثنيه لا يذاء
عيني على غير مشغوف بديناء
عن الذين رووها أو عن اللاء

يشوهون بها ابداع غانية
 طوراً تصور حرباء واونة
 فلا تصدق فما في العيش منقصة
 ذم الحياة أناس لم توالتهـم
 وقلدتهم على العمياء جمهرة
 ولو بدت لهم الدنيا بزيفتها
 لم تكفي نكبات قد أخذت بها
 لي في الحياة أمان لوجهرت بها
 ولواتاني ببرهان يجادلني

* * *

فناة لم تكن يوماً بشوها
 كالأفعوان واخرى كالرتلاء
 لولا خيالات صفراء وسوداء
 ولا دروا غير در الأبل والشاء
 تمشي على غير قصد خبط عشواء
 لا وسعوها بتبجيل واطراء
 حتى نكبت بأفكاري وآرائي
 قوبلت من سفسطيات بضوضاء
 لنلت اهلاً على العننين ولاني

شيدت قصور على الأجراف جاهزة
 فيمن من شهوات النفس فظعه
 فيها للذاذات والأفراح عاصفة
 حتى إذا قات قولاً تستبين به
 ها حوا عليك باقذاع ومفحشة
 حريفة الذكر مارات يهددة
 وبالسواميس ما كان من مفسدة

بكل تشبيه عين الرأي
 في غرائب احبار وانبياء
 بنفس ذلك الرأي عصف فكباء
 اطف الخبة ببصر يخ دايماء
 وادنه بحرب حد نوءاء
 في الأخرى بجمهود ودهم
 لا ليلع هذات واسم

— *** —

الوطن والشباب



أنت زمراً فهددت البلاداً	خطوب هزّت الحجر الجماداً
فيا وطناً قناهبت الرزايا	حشاشته وأقلقت المهاداً
برغمي أن داءك لا أقيه	وجرحك لأطيق له ضماداً
وإن يردوا مياهلك صافيات	مرققة وأن أرد النmadاً
وان تصفو مواردهم فتحلو	لهم وبنوك لا يجدون زاداً

* * *

تدفق ماء دجلة فاخرقها	سهولاً طبن مرعى أو وهاداً
وجلاها عميم النبات واخلع	عليها الحسن وافرشه ساداً
وقل للزارع المسكين يزرع	ويتركه إذا بلغ الحصاداً
أراد الله أن نشقى ليهنوا	وماضٍ حكم ربك إن أراداً
وما جحدت سيادتنا ولكن	قضى الحكم الموقت أن نساداً
الأساع ولو بنخيال طيف	يدشر أن عصر الظلم باداً
رأوا في الرافدين ثرى خصيباً	يروق العين فانتشروا جراداً

* * *

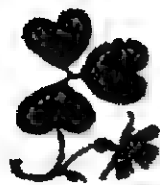
سل النشء الجديد حماء ربي
أيقدر أن يري التاريخ سعيًا
وأن يسمى ليصلحها شعوبًا
فان على الوجوه سمات خير

أيقدر أن يبلغنا المراد
متى تمرر عليه نقل أجادا
بسوها أوسعت فيها فسادا
حساناً تكشف الكرب الشدادا



مدارسنا احفظي الأولاد إنا
أريهم واجب الوطن المفدى
أريهم أننا بالعلم تنمو
أريهم أننا نبغي رجالاً
أشبان العراق اكم فدائي
أستم ان نبا بالشعب خطب
وحسب الشعب بالعلم اعتقاداً

وضعنا بين أضلعك القوادا
لكما يحسنوا عنه الجهادا
كما ينمو الثرى سقي العهادا
نسود به الممالك لاسوادا
ومثلكم جدير أن ينادى
نضيناكم له قضباً حدادا
وبعد الله بالنشء اعتضادا



ذكرى دمشق الجميلة



والحزن اصطباح واغتباق
ولا هارون حن له العراق
ولا « بردى » من البلوى تذاق
عليه من بنيه دم يراق

كؤوس الدمع مترعة دهاق
مضى فرعون لم تفقده مصر
أديف الرا فدان فلن يرادا
وكيف يلذ للوراد ماء



وتوطينا وان ضاق الخناق
غريباً أن يكون لك السباق
أشتبك الحراب لك الصداق

تباتاً يادمشق على الرزايا
وفوزاً بالسباق وليس أمراً
دمشق وأنت غانية عروس



إذا ما ضويقوا يوماً فضاخوا
خذ السيف مكرهة تساق
معاهدة القوي لها وثاق
وساموها الدمار فلم يعاقوا

أذنباً تحسبون على السبرايا
بعين الله مالقيت شعوب
ضعافاً اطلقت اسماً ولكن
وعيقته مذبغت حقاً مضاعاً

ذروا هذي الشعوب وما اشتتمته مذاقمهم لهم ولكم مذاق

* * *

تحررت البلاد سوى بلاد
أبواب الله تفتح للبرايا
وكيف تسير مطلقه بلاد
فيا وطني ومن ذكراك روحي
أشاق الى رباك واي حر
ويا جو العراق وكنت قبلاً
لقد خبثت بك الأنفاس حتى

ذبول شانين الألتحاق
وعن هذي البلاد بها انغلاق
عليها من مراقبة نطق
إذا ما الروح اخرجها السياق
أقلته رباك ولا يشاق
مداواة المراض بك انتشاق
لروحي منك بالروح اختناق

* * *

على « مدنية » زهرت وفاقا
تولى أسها الباقي اعتناء
اشاق لها اذا عنت خيام
تغشتمها النزاهة لم تشبهها
كما شيدتم سدنا وزدنا
وما سيان بالرفق امتلاك
سلوا التار يخ عن شمس أديلت
هل الأيام غيرت السجايا

سلام كل ذكرك الوفاق
وشيد ذكرها الحزن اتفق
واذكرها اذا حنت نياق
أساليب كذاب واختلاق
ولكن ما أفيد لم تلاق
لمملكة وبالسيف متشاق
ومن قمر أمهده المحرق
وهل خشنت طبهم الارتاق

وهل افريقيا شهدت سراة
غداة البحر تملكه سفين
وطارق ملؤه نار تلظى
ياندلس لنا عرش وتاج
هما شيطان ما اجتمع للشعب
أولئك معشر سكروا زماناً
فان كتب الفراق لنا فصبراً
لنا شوق إذا ذكروا رباها
يطاق تقلب الأيام فينا

بها كالعرب مذ عبر الزقاق
لنا والبر تحرسه عتاق
وحشو دروعه سمّ ذعاق
هوى بهما التخاذل والنفاق
فاما الملك فيه أو الشقاق
وناحوا ملكهم لما أفاقوا
على كل الورى كتب الفراق
وان تذكر لها فلها استيقاق
واما ان نذل فلا يطاق



على ذكرى الربيع

— ١٧٥ —

مواطر الغيث حيي جانب الوادي وهدديه بأبراق وارعاد
 هدي به بسط الأعشاب زاهرة وطرزيتها بازهار وأوراد
 وراوحيه رذاذاً منك يبعثه حياً كما تبعث الموتى بعياد
 مالي وللهم تصليني لوافحه الست يا نسمة الوادي بمرصاد
 صري بنفحتك الريا على كبدي أقل ما تشكيه غلة الصادي
 فما لشيء سوى أن تبعثي نفساً فاض الغمام وصاب الرايح الغادي
 وليست الريح يهدي الله نفحتها لنا بل الروح يوحىها لأجساد

* * *

رد الربيع صنوف الحسن يقسمها تطرين ما بين انشاز وأوماد
 يهدي به الله اشعاعاً الذي سقم من النفوس وشفاقاً يمر تاد
 هو الربيع وأبهى ما يزهدني عن الحضارة فيه نجيعة البادي
 أنا الخفيف وهذي الأرض معشبة سجادتي برقق الشعر أوردني
 يمضي الزمان علبت نصمه جمع نرى تنفي بأسببت وآحاد
 ما كن لله أديان مضاعفة لولا تعصب أحماد لأجساد

* * *

أين الذين أمت الحب أنفسهم
 الضاربين خيام الحب طاهرة
 والمطربين لشكوى الحب معلنة
 مواظبين على الآداب ما انتقدوا
 لم يبل قيس وفرهاد كما بليت
 جيل من الناس عدواهم لاختوتهم
 يستظهرون اساني أن يجازفهم
 كلفتموني من الأقوال أصعبها
 اضربني من سجاياكم توقعكم
 ماضني غضب الدنيا باجمها
 حسن اختباري لأشباهي ونيتهم
 حتى قضوا فيه عشا قاً كزهاد
 والداعميها من التقوى باوناد
 مستبدلين بها عن جس أعواد
 لحبهم غير أكفاء وانداد
 ليلي بقيس، وشيرين وفرهاد
 من الخبائث عدوى السم في الزاد
 ويعلم الله أن الصدق معتادي
 نطقاً كما كالم الأعجم باضداد
 ان لا نفت سحايكم باعضادي
 أن كان برضي ضميري صدق انشادي
 في الصنع حسن في عيني اضداي

ما إن تحطون شعري قيداً نملته
 هذا الزمان ككفيل ان يكيل لكم
 كم تعلنون لجهال تموت لكم
 كل وما سر فيه الله من خلق
 أذل قدر الفوافي أنها تركت
 كم أنشدنكم وفي آذانكم صمم
 ان لم تصوغوه أطواقاً لأحياد
 صاعاً بصاع وأمداداً بامداد
 ما تمأ هي دغم الناس أعيادي
 هذا أنا يوم نكوبني وميلادي
 حظاً شاعاً لظلام وانشاد
 حوزي مباح وقومي غير ذواد

فلسطين الدامية



لو استطعت نشرت الحزن والألم
ساعات نهاري يقظاً نأ فجائتها
رمت السكوت حداداً يوم مصرعها
أكلما عصففت بالشعب عاصفة
هل انقذ الشام كتاب بما كتبوا
فما لقلبي جياشاً بعاطفة
حسب العواطف تعبيراً ومقصة
ما سرني ومضاء السيف يعورني
دم يفور على الأعقاب فائره

على فلسطين مسوداً لها علماً
وسن ليلى إذ صورن لي حلماً
فلوتركت وتنا في ما فتحت فما
هو جأء نستصرخ القرطاس وأقلاماً
أوشا عرصن بغداداً بما نظماً
لو كان يصدق فيها لاستفاض دماً
ان ليس تضمن لا برء ولا سقماً
اني ملكت لساناً نافثاً ضرماً
حقاره ارتضي كنفوا له الكلاماً



فاضت جروح فلسطين مذكرة
وما يقصر عن حزنه جدة
يا أمة غورها الأقبال ناسبة
ماشت عواطفها في الحكم فارتطمت

جرحاً نأ ندلس الآن ما التئام
حزن تجددته الذكري إذا قد ما
أن الزمان طوى من قبلها أمماً
مثل الزجاج بحد الصخرة ارتطماً

واسرعت في خطاها فوق طاقتها
وغرها رونق الزهراء مـكـبرة
كانت كحالة حتى اذا انتبهت
سيلحقون فلسطيناً بأندلس
ويسلبونك بغداداً وجلقة
جزاء ما اصطنعت كفاك من نعم



فاصبحت وهي تشكو الأبن والسأما
أن الليالي عليها تخلع الظلما
عضت نواجذها من حرقه ندما
ويعطفون عليها البيت والحرما
ويتركونك لالحماً ولا وضما
بيضاء عند اناس تجحد النعما

يا امة لخصوم ضدها احتكت
بالمدفع استشهدي ان كنت ناطقة
وبالمظالم ردي عنك مظلمة
سلي الحوادث والتأريخ هل عرفا
لا تطلبي من يد الجبار مرحة
بأسم النظمات لاقت حنفها امم
لا تجمع العدل والتسليح انظمة
من حيث دارت قلوب النافرين رأت
اقسمت بالقوة المعتر جانبها
ان التسامح في الاسلام ما حصدت
حلت لها نجدة الأغيار فاندفعت

كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكماً
اورمت ان تسمعي من يشتكي الصمما
اولاً فاققر ما في الكون من ظلما
حقاً ورأياً بغير القوة احترما
ضعي على هامة جبارة قدما
للفوضوية تشكو تلسم النظما
الا كما جمعوا الجزار والغنا
من السيامة قلباً بارداً شبا
ولست اعظم منها واجداً قسما
منه العروبة الا الشوك والألما
لهم نزجي حقوقاً جمّة ودما

عند التراحيم الا الصارم الخدم
وكان يلثمها لو أنه لظما
ألا تكفين عن أعدائك الكرم
هلكاً فلا بد أن تستأصلي الشبا

* * *

فلست أول حق غيلة هضما
فاستحدثوا ثغرة جوفاء فاشلما
في الشرق فاهتجن منها الشحولا النغما
ربيع الحى وشواظ الغيرة احتدما
ان يصبح العربي الحر مهتظما
موحدين بها الأعلام والكما
في الشرق حزناً عليها قصروا المما
والأمر مختلفاً والرأي مقسما
ولا بعصر عهم ان شعبرهم سلب

في حين لم تعرف الأقسام قاطبة
أعطت يداً لغريب بات يقطعها
أفريت نفسك فيما ازددت من كرم
لا بد من شيم غرقان جلبت

فيا فلسطين ان نعدك زاهرة
سور من الوحدة العصماء راعهم
هزئت رزاياك أوتاراً لنساهدة
نار الشباب ومن مثل الشباب اذا
يأبى دم عربي في عروقهم
في كل ضاحية منهم مظاهرة
أفدي الذين اذا ما أزمة ازممت
ووحدت منهم الأديان فارقة
لا يابيهون بأرهاب إذا احتدموا



بغداد على الفرق

١٩٢٥



بدت خوداً لها الأعصان شعر
على « بغداد » ما بقيت سلام
سمت تزهو على السفحين منها
يظلل دجلة منها جناح
نزلت فما رأيت أبر منها
قرتني الريح لم يفسد مهب
سكرت وما سقيت بغير ماء
كريمة سادة عرقن فيها
هنا « العباس » ما أبتت بنوه
مضوا غرا الوجوه و خلدتهم
فمن يك ذكره حياءاً جديلاً
فيا بغداد لا ينفك سر

ودجلة ريقها والسفح ثغر
يضوع كما ذكا للورد نشر
قصور ملوؤها زهو و كبر
كما باهى بقاء متيه أسر
وهل في « العرب » ضيف لا يبر
له و الماء لم يسدد ممر
ودجلة ماؤها عسل و خمر
عروق من بني « عدنان » نضر
فما تربو على « بغداد » مصر
نقابات من الآثار غر
فحسب القوم في بغداد ذكر
لحسنك ينجلي فيدق سر

أ كنت و « با بلا » بلداً سواءاً فللممكن باقى فيك سحر

سقى الجسر المطير من الغوادي
هو البرج الذي كادت عليه
رأيت بافقه شمساً و بدرأ
نهاراً كله أصل لذاذ
وقفت عليه وقفة مستطير
وللا مواج من حنق انشيش
و دجلة كالسجين بغى فراراً
و ذاك الثابت الأركان أمسى
فما أدري غداة نزا عليه
أ تحت الماء غاصوا حين جازوا
أحقاً أن « ام الخير » منها
وبات الماء منها قيد شبر
و دجلة حرة ضيقت فجت
أضاعوا ماء هدرأ و أخفى
فان تلك دجلة هدأت وقرت
وإن تبتهم فذالكم و إلا

فنتى اللاو و المذات جسر
نجوم الافق ساجدة تخر
كأحسن ما ترى شمس و بدر
وليلاً كله سحر و فجر
من الأحران ملء حشاه دعر
كما ينلي على النيران قدر
و أ زبد حيث أعوزه المفر
عليها ريشة لا تستقر
من الأ مواج مغتلم يؤر
عليه أم فويق الماء مروا
بعاصمة « الرشيد » أحاط شر
لقد أسدى لها الأحسان شبر
و بأبى الضيم و الأ ذلال حر
على مستودع المركات فقر
فألفضيان « سقشفة » فقر
تصر على البلية ان تصروا

<p>أباطح من ربيع فيه خضر فطيم حول مرصعة تدّر وعقته بنوه وهو برّ مواردهم وعيشي فيك مرّ على البلوى وجنب لا يقر فضر من بلاد ي لا يضر وإن لم ألق فيها ما يسر من الدنيا فليس له مقر</p>	<p>رأوا حسن العراق فأعجبته وقد حنوا إليه كما تلظى فيا وطناً جفوه وهو راضٍ برغمي أن تروق لهم فتحلو نصبي منك دمع ليس يرقى رضاً بالحالتين ضناً وبؤس ولست ببائع أرضي بأرضٍ ومن لم يرض موطنه مقراً</p>
---	--



<p>تناسق لؤلؤ فيه ودرّ وحسن رق منك فرق شعر وأظهرت القوافي ما أسر</p>	<p>إليك الشعر يا بغداد عقداً بيان جاش فيك فجاء عفواً جرى بالوفق من قلبي لساني</p>
--	---



الشاعر والعود



من ساعر ضيم في العراق
يبشه فرط ما يلاقي
شحوّاً لأحمانه الرقاق
يا عود مني وما ألاقي
من وطأة الهم في التراقي
لو نفس الدهر عن خناتي
ارهق عودي واحلل وثاقي
عنه إلى نعمة انطلاقي

ما سمع السامعون آسي
الوى على عوده شجياً
إذا بكى ارتد يبكي
في ذمة الله ما تلاقي
روحان مني ومنك باتا
ما ضاق منك الحناق يوماً
يا دهر خدني واحلل وثاقاً
أو لا فحول أنه أسري

* * *

أشجانه خطرة الفراق
تفد بك مثلي وأنت باق
والف حاسٍ والف ساق
ليّ ميزت عن رفاقي
أعما دها نبتغي الحافي
من اصطباحي أو اشتغبي

فغمغم العود واستحنت
اسلم رفق الصبا الوف
قبلك واسيت الف ساك
من فضل ما ابحت الرزايا
أقول لم انبرت غصون
احمان مثل الذي الأقي

طارحن مثلي اخا شجون
رب نهـار كنتن فيه
قضيته جنب ذي شجون
ورب ليل سهرت فيه

* * *

اصبر قليلاً يا عود إنا
حملت عني ماضي همومي
ولي شبابي إلا بقايا
والنفس تأبى إلا انطلاقا
والحزن لم يدخر
الانطفائي كان اشتعالي
وحين جاء الظلام يرخي
ودف روح السلام يخفي
بات بطياته فؤاد
وجنبه عوده يناغي
الى التلاقي « عودي » وداعاً
اقرأ سلامي على الرزايا
ذاك أديب مات اضطهاداً

شاركن مثلي اخا اشتياق
بعضاً مع البعض في اعتناق
أخاف من بثه احتراقي
أشد و حزيناً مع السواقي

عما قريب إلى افتراق
فأحل قليلاً من البواقي
ضحية القلب والمآقي
والدهر يأبى إلا ارتهاقي
يبقيه في كأسه الدهاق
الاحتراقي كان ائتلاقي
سترأ على الأوجه الصفاق
غريزة الحقد والنفاق
يشكر لطف الموت الذعاق
حشرة الصد في السياق
وكيف بعد الموت التلاقي
أعني سلامي على الرفاق
ذاك هو الشاعر العراقي

على حدود فارس



<p>كفتم قلبي ما لا يطاق وكيف لا والبعد مر المذاق آه على أمنية لا تعاق بيص . ودعري كله في محاق والشوق مني آخذ بالخناق غادرني ذكرا رهين السياق يذكره يشرق بأربع المآق</p>	<p>أحبابنا بين محاني العراق العيش مرّ طعمه بعد كم أمنية تستاقها شقوة كل لياليكم هنيئاً لكم لي نفس كيف بتصعيده الله يرعى « حمداً ١ » انه هل جاءه ان اخاه متى</p>
---	---

* * *

<p>في فارس أثنى قطار العراق بكل ما راق جمالاً وراق سبحان من قدر هذا النطاق من قضى الله له أن يشق</p>	<p>يكفيكم من لوعي أني لا فارس وهي جنان زهت خطت على أوساطها خضرة تنال من شوفي وهل سوز</p>
--	--

* * *

<p>انفذه فمها صب فأطباق</p>	<p>جاء الشتاء بالثلج فوق الرابي ١ تنقيق الشاعر الصغير</p>
-----------------------------	---

حتى إذا الصيف ابهرى واستدت
هب عليلًا ريحها لا صحا
أحسن مافي وحده هذا الثرى
تجري وتجري أدمعي ثرة
لم يحي هذا الماء ميت الثرى
ذكرتكم والنفس مسحورة
ليس يقي النفس امرؤ من هوى

تصبح الأرض بكأس دهاق
وما من سكرًا روضها لأفاق
عيونه لا رميت بانطباق
وادمعي أولى بشأو السباق
للم يكن ماء حياة يراق
والخطا بين المروج استراق
إلا إذا كان من الموت واق



درس الشباب

أو

بلدتي والانقلاب

رث من هذي الشباب	انزعي يا بلدتي ما
فسيكسوك صحابي	وإذا خفت عراءاً
به ينمو في الشباب	أمل لي فيك بعد الله
أعمالكم فصل الخطاب	يا نبي العشرين في
همة عقي المآب	رهن ما عندكم من

* * *

والناس من هاوي وكاي (١)	يا شبا بآ نهضوا
وولجتم أي باب	أي باب ولجوها
في هذا الغلاب	كتب الله لك البصرة
لأسرار عحاب	إن في أعينكم رجزاً
اقرأوا خير كتاب	الزموا خير صحاب
	(١) الكافي العامر

اطلعوا للشعر شمساً
اتركوا كل قديم
شمرّوا واعتصبوا
انبذوا منه قشوراً
هزل الشعر وأتم
لا تقولوا حسبنا منه
قد رأيتم ما تكبدنا
ليس يا لهين أن
خاليات من نفورٍ
إنها ذوب قلوب

* * *

لو سئلنا كيف نظم الش
لست أدري غير أني
ككاد يلهيني حتى
قد قرأت الشعر في «القر
» بقدرٍ راسيات
ولكم هيج طبعي
كان لحن الشعر فيه

لا تبقي من ضباب
منه يسعى في تباب
نبحكم في الاعتصاب
وتفـذوا باللباب
من مراعيه الخصاب
وزيدوا في الطـلاب
عليه من صعباب
نأتي بأبيات عذاب
وغلو واضطراب
صيع في لفظ مذاب

مر حزننا في الجواب
كان حب الشعر دأبي
عن طعامي وشرابي
آن « من عهد التصابي
وجفان كالجوابي »
نغم عودٍ أوروباب
بارتفاع وانصباب

وإذا ما عددوا أهل نبوغ واكتساب
لم يكن عندي سوى الشا عر منهم بمهاب

هكذا كنت وما زاد على العشر نصابي
حبذا الشعر ربيعيا طبعيا الأهاب
مظهراً قدرة ربي في وهادٍ أو روابي
وصف نهر في الثرى أو وردة بين الشعاب
يوم تضحى الدمنة الغبراء خضراء الجناب
أو حماسياً يثير النف س عن عار و عاب
كاشفاً عن عينها كل غطاء و حجاب
فاذا كان مديحاً لما يقرب للصواب
أولاً يأنف حر أن يحابي أه يحابي
وإذا كان رثاءاً فليكن وفق الصواب
وإذا كان هجاءاً فليتنزه عن سب
لمس شأن المرء نهش المرء بل شأن الكلاب
أمزجوا الطعن به مزحماً شهداً بصاب
سأغ اللغظ وفي طياته وخز الحراب

قد سئمت الشعر ما فيه سوى معنى كذاب
كل يوم شاعر كالبوم ينعى في خراب
وقواف لا يلجن السمع إلا با غتصاب
لهجة الصدق بها مثل بياض في غراب

* * *

أنا يا شعر وإياك سواء في العذاب
أنا مما بك أبكيك وتبكييني لما بي
شكت القوم حضوري وسيشكون غيابي
قيمة الشاعر قد تعرف من بعد استلاب
إن يكن للمرء أجر فهو لي يوم الحساب
إن في أيقاظ قوم رقدوا خير الثواب
وبعتق الناس من أوهامهم عتق الرقاب



تذكر المرحوم

هي القصيدة التي رفعها علماء المحف
ورؤساءها الروحانيون إلى جلالة الملك
فيصل عند زيارته لها شاكرين له اهتمامه بمسألة
ارجاع العلماء المنفيين إلى العراق ومذكرين له بـ
جهوداتهم في سبيل اثبات وتأيد عرشه ... ما



أعد لك النهج الواضح	فد لا هف طيرك السائح
وحياك ربك من ناصح	إذا عزنا المنفق الناصح
يحدث عنك بطيب الهبوب	نسبر له عبق نافع
فكل مكان ربيع يروق	وكل تراب شدا فائح
سلام الآله على طالع	يحار بطلعته المراح
مهيب يرّد سناء العيون	وان احهد المظر الطامح



ملك العراق وكه جمره	يمسبك بأمشاها القمادح
ينوح المفرد شحوا فلا	يفرنك ن عرد الناصح

ابثك ان الفؤاد الرقيق
ألا لا يقل وحببت الحياة
وأنتك مستبدل باليسار
وانك خودعت عن نية
فقد سار بين حداة الركاب
تم الشمال به للجنوب
وحاشاك حاشاك كيف استخف
بودي لو مجلات الحديث
لتعلم كيف خبايا الصدور
لئن سرهم أنسا عزل
وفيمر تصول لرد الصيال
تذكر لعل اذكاء العهود
غداة استغضمك في كربلاء
هم القحوا الأمر حتى إذا
فيا جبر الله ذاك الكسير

يمض به الحادث الفادح
وريدك أنت له ذابح
يمينا لها الشرف الراجح
فؤاد الحسود بها طافح
حديث يرق له الكاشح
ويني به الغادي الراجح
لما بلغوا حلمك الراجح
يتاح لينشرها شارح
ومن هو في غيبه جارح
فقد أخطأ المقتل الراجح
يمين لها عضد طامح
يراح به نفس رازح
وإياهم المجلس الفاسح «١»
تمخض لم يجنسه اللاقح
ويا خسر الصفقة الراجح

« ١ » هو المؤتمر العراقي الشهير الذي انعقد في كربلاء في شهر شعبان ١٣٤٠ والذي ضم سائر طبقات العراقيين على اختلاف فهم والذي كانت له اليد الطولى في توطيد دعائم الحكومة العراقية الحاضرة

ووالله لا الورد عذب النخير
واقسم لولا أمان يراعى
لبتنا وكل له شاغل
ولولا قدومك كان الغري
وانا لنا مل نصر الليوث
ودام مقامك للوافدين

ولا العيش من بعدتم صالح
بتعليه من الحث الجاهل
وكل على قربه نازح
لفقد هم وجهه كالبحر
وان يلتقم الحجر الناصح
كالركن مامسح الماسح



يا فرائي

— *** —

وشاع من شطك الذهبي
لو تقصيت لم تجد غير في
دفعات من موجك الثوري
أرسلته من نورها الكسروي
في رواح من جانب وبحي
يح بين الشمال والشرقي
بات يجلو الدجى بوجه وضي
لم يشبه صفو السماء بشي
ت لما جئت بالسكر الفري

أي وعيش مضى عليك بهي
والتفاف النخيل حولك حتى
وانبساط السفح الذي زاحته
وسنا الشمس حين مجت لعباً
فتخال الضياء والماء موج
كخيوط من فضة بتن طوع الر
وابتسام البدر المائل إذا ما
وزمان حلو كطل ندي
لوتحولت عن مجاريك أو حل

* * *

في جمال الضحى وبرد العشي
إذ أضاعوا حماك عهد قصي
لم تعود من قبلها حرّ كي
ومجرّ الرماح حول الندي
لم تعد تنقع الغليل بري

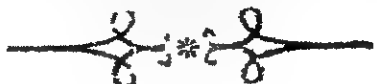
يا فرائي وهل يحاكيك نهر
ملكك جانبك عرب أضاعوا
نضجت بالصغار منهم جلود
أي ومجرى الجياد يوم التنادي
دنست طهرك المطامع حتى

ألا باين عنه نفس أبي
لا القنا يوم تفتني لم دب
آه لولا خصب العراق وريف
ما استجاشت له المطامع والتف
واستخفت به الشعوب وباتت
قد نطقنا حتى رميننا بهجر
ورضينا حكم الزمان وما كا
فاذا كل يومنا مثل أمس
وعلمنا أن ليس نملك أمراً

والحي أين عنه طرف الحي
عن حريم ولا الظبي لكمي
هو لولاه لم يكن بحري
ت عليه من المحل القصي
وهي ترنوله بلحظ خفي
وسكتنا حتى اتهمنا بعي
ن احتكام الزمان بالمرضي
واذا رشدنا مثل غي
فصبرنا على احتكام الوصي



ما صرا أو ساعة مع البحتري



أسدى إلي بك الزمان صنيعا
أجلات منظر كالبديع و منظر
درج الزمان بها سريعا بعد ما
قرت بمرآها العيون و قرحة
و نعمت اسبوعا بها و سعيدة
الفيت حسن الشاطئين مر قرقا
و أضعت أحلامي و شرح شبيبتي
صبح أغرّ لي ليلته جذلا نه
و البدر بالأنوار يملؤ دجلة
وترى إرتياحا في الضفاف و هزة
و جرت على الحصباء دجلة فضة
و كأنما سبكوا قواريرا بها
فحمدت صيفا طبعا و ربيعا
أجلاته لم لا يكون بديعا
ناشدته أن لا يمر سريعا
للعين أن لا تبصر المسموعا
سنة نعمت خلالها اسبوعا
غضا و خصب الشاطئين مريعا
و طلاقتي فوجدت من جميعا
بيضاء تهزأ بالصباح سطوعا
زهوا و يبعث في النفوس خشوعا
تعلو الرمال إذا اجدد طلوعا
صهرت هناك شموعت تمويعا
رض السن فتصدعت تصديعا

وترى الصخور على الجبال كأنما لبست بين من الهجير دروعا

دور الخلائف عافها سم رها	وتقتلعت أسباجها تقطيعا
درجت بساحتها الحوادث وانبرى	خائب الزمان لها فكان فظيعا
حتى شواطئ دجلة منسابة	تأبى تشهد منظرًا مفجوعا
أبنتها مرثية وليلاما	غازلت منها حننا المسود
ولقد تنم جلادة في موقف	للفس أجل أن تكون جزوعا
قصر الخليفة جعفر كيف أغتدى	بيد الحوادث فظان مصفوع
وكم إستقر على احتقار ضبيعة	لم تأله التحطيم والتصديع
واقعد بكيت وما البكاء بمرجع	ملكاً بشهوة ما لك فيه يبع
زر ساحة السجن الفظيع تجدد به	ما يستنير اليوم والتقريع
إن الذين على حساب سواهم	حلبوا ملاذات الحياة خسروعا
رفعوا القصور على كواهل شعبيهم	وتجاهلوا حقاً له مشروعا
حتى إذا ما الشعب حرك باعه	فاذا هم أدنى وأقص به عا

ووقفت حيث البحر يترقرق	أنفاسه فشفتها من دموع
أكبرت شاعر جعفر وشعوره	يستوجب الأكبار والترفع
ولست في أبياته دعة الصبا	ولدا ته واختا طير المجموع

مطبوع شعري شعره المطبوعا
فاضت معاً وتفجرت ينبوعا
وصبا فنال من الصبا ما اسطيعا
في ظلمهم عاش القريض ربيعاً
يقصى ولا عن بايهم مدفوعا
أبياته وسط البيوت شموعا

ولئن تشابهت المناسب أوحى
فلكم تخالف في المسيل جداول
عبث الوليد بترخ دهر عابث
ونما ربيعاً في ظلال خلائف
لاهن بيوت المال كان إذا انتمى
قدروا له قدر الشعور وأسرجوا

* * *

وحدث فيه قرارة وهجوعا
أو نذر الأُمراء كمت قريعاً
لشكوت منه فؤادك المصدوما
ممن تجوهر قدرهم فأضيعا
لولا جلا دتهم لماتوا جوعا

ضيف العراق نعمت من خيراته
إن تعقد الحفلات كنت مقدماً
وأظن أنك لو نمتك ربوعه
ولكنت كالشعراء من أبنائه
لك في التي راشت جناحك رفقة



بين قطرين

— ٣٥٤ —

سقى تربها من ريق المزن هطال
خليليّ أشحى ما ينغص لذتي
وأيد وأجباد تمتد وتلتوي
خليليّ لم ينطق الوجد لم أفل
وحيداً فلو رمت على الوجد نساهاً
وما برحت أيدي الخطوب تنوشني
وما سرني في البعد حال تحسنت
فمن شاقه برد النعيم بفارس
أحب حصاها وهو جمر مؤجج

دباراً بهش الشوق والشوق قتال
مناح أقامته عمال وأطفال
ومنهن حال بالدموع ومعطال
فقد كذبت قبلي لذي الحب أقوال
لما شهدت الا بكور وآصال
بفارس حتى بغض الحل ترحال
بلادي أشهى لي وإن ساءت الحال
فاني إلى حرّ العراقين ميسال
وأعوى ثراها وهو شوك وأدغال

* * *

واني على ان البلاد جميلة
منعمة أما هواها فطيب
يسيل على أجبالها وهو لجة
تحيط به خصر الرياص أنيقة
أحن إلى أرض العراق ويعتلي

تروق كما ازدادت من الدل مكسال
نسيم وأما الماء فيها فسلسال
ويجري على حصبائها وهو أوتسال
كما رقت فوق الصفا نف أسكال
فؤادي خفوق مثلما يخفق الآل

وما الهول غشيان الدروب وضيقها عراق الهوى والوجد والذكر أهوال

* o *

خليليّ أدنى للبيب رقيه إلى النجم من أن يسلم العزو المال
ألا مبلغ عني « المعري » أحداً ليسمعه والشعر حكا لريح جوال
بأنني وإياه قرينا مصائب وإن فرقت بين الشعورين أحوال
وأنني وإياه كما قال شعره « مغاني اللوى من شخصك اليوم أطلال »
« تمنيت أن المخرجات لنشوة تجهلني كيف استقرت بي الحال »

* * *

أحباي بين الرافدين تيقنوا بأنني وإن أبعدت عنكم لسأل
لئن راقم ماء الفرات وظللت عليكم من الصفصاف والنخل أطلال
فاني من دمع عليكم أذيله شروب ومن سوداء قلبي أكال
أتمدكان هذا القلب في القرب مضغة وها هو من بعد الأوبة أوصال



الى روح الصلوة الجواهرى

القصيدة التي دنى بها الشاعر العلامة
المغفور له الامام الشيخ حسن صاحب الجواهر
وقد توفي في منتصف محرم سنة ١٣٤٥ . م



حذرت وماذا يفيد الحذر	وفوق يميني يمين القدر
ومما يهون وقع الحمام	أن ايس للمرء منه مفر
يوقع ما شاء عود الزمان	ويبكي ويضحك منه الوتر
« فيوماً علينا ويوماً لنا	ويوماً نساء ويوم نسر »
تعشقت من «عمر» (١) قوله	وكم حكمة في معاني عمر
ارى دهرنا مرشحاً كلنا	نروح ونغده به كالصو

خايلي ما انما صانعان	بدمع ترقيق ثم انحدار
تخير بين النهى والهوى	فيذا نهاء وهذا امر

(١) هو عمر الخليم الشاعر الفارسي المعروف صاحب الرباعيات
والببت من رباعية له مشهورة .

هلمّا تنوح على دوحة
ولا ترغبا في اعتذار الزمان
وهون من حرقني أن أرى

ذوى الأصل منها وجف الثمر
مضى زل دهر كما فاعة - نذر
دم الناس عندا لئالي هدر

* * *

حلفت لقد كنت عفاً لسان
جنانك لا تعتليه الشكوك
شباب مضى كنت براً به
فلم تدر في صغر ما الصغار
ونفسك للنفع مخلوقة
لقد جل خطبك عن أن يقاس
فتلك يلام بها جازع

وعف اليدين وعف النظر
ونفسك لا يزد هيها انبطر
وشيوخة كنت فيها أبر
ولم تدر ما الكبر عند الكبر
فلورمت لم تدر كيف الضرر
بما خلفته خطوب آخر
وهذا يلام به من صابر

* * *

بكيتك للعالم محصته
ككتاب ابيك ومن ذا يعيد
وللنفس تزهد في عاجل
لفقد صيامك يبكي النهار
بكيتك للبيت عالي العماد
تعطل من حليه جيده

وابرزته نافعاً مختصر
عليه وقد رحت عنه النظر
وترغب في الآجل المدخر
ويبكي لفقد القيام السحر
نفاراً نعيمت اليه نخر
وعقد الجواهر منه انتثر

رأيت من الناس ما دونه
نسيت لآنك رمت الآله
وعافتك دنياك إذ عفتها
وأعظم ما جرّ خطب الزمان
ثمانين في الله قضيتها
على قدر ما اختلف الواردون
ولو نفعت عبرة في الورى

يفل الحديد يفت الحجر
وغيرك رام الورى فاشهر
وما بك لو رمتها من قصر
ملائكة تبلى بالبشر
ستظهر من فاز ممن خسر
يكون اختلافهم في الصدر
لكانت حياتك أم العبر

* * *

لقد كلمتك خطوب دعت
سببان كنا المطفئين
فقدتها لم يكن بن ذا
أقول إذ شيعت نعشه
وהל عرف الموت اذ غاله
ولو كنت ترى كما ينبغي
ولكن على قدر ما استطيع
وما أنا إلا مسيء أقر

والصخر كابد من انفطر «١»
نبا هي الحميلة أم الزهر
وذلك إلا ككلاج البصر
من ذا تشيع هندي لزم
بأية علق نفيس ذنر
لكنت الجدير بأم السور
أتيت أفا بل ملودا بدر
... أنت الأكبر عند

«١» اشاره الى فقد العلامة المذكر ولديده تبا عا قبل وفاته بترتيب

وكانا من خيرة العلماء الفضلاء .

أوالجر نم عليه الشرر	هو الحزن نم عليه البيان
فلا يفرح من امرء ان شعر	رأيت الهموم نتاج الشعور
إذا جاشت النفس وخز الأبر	ودون القصيد الذي تقرأون
وذكرك بالخير نعم الأثر	وما المرء إلا بآثاره

* * *

إذا المحل عم وصنو المطر	أباحسن يا جواد «١» الندي
وضلت عن الفكر أهل الفكر	ويا نابتاً حين جف النبوغ
وتشناقك البدو قبل الحضر	بهش لك السمع قبل العيان
تحمل ما لم يطاق فاصطبر	فلا تجزعن نعم عقبي الفتى



«١» هو الزعيم العلامة الشيخ محمد جواد الجواهري .

الترغمة

أو

ليلة من ليالى الشباب



سحقوهن من طريق الخساسة
الليالي بغلظة وشراسة
أفكر بأسى وإن تحاميت بآسه
صحيحاً فلم أجد مقياسه
وأطالت من نابه وسواسه
لم تفشني ظرافة وكياسه
غمرتها انقباضة واحتراسه
من نعيم ولذة افلاسه
والصدق عاودتها انتكاسه
الذات قانعاً بالتقداسه

كم نفوس شريفة حساسه
وطبع رقيقه قابلهن
ما لضعف شكواي دهري فما
عيراني أردت للنجح مقياساً
وقد يماست شكوك عقولا
استغلت شعورها شعراء
وارتمت بي إلى المطاوع نفس
عدت النبل رابحاً وامتهانت
كلما وشكت تبيل من الاخلاص
تعس المرء حارماً نفسه كل

هر إنقلا باً وإن نحاي اناسه
اغنميه انتهازه وافتراسه

استفيقي لآبدان تشبهي الد
لك في هذه الحياة نصيب

فا ليا لي بلهاء فيها لمن
مخلفات حليتها واناس

* * *

يحسن ابساسة لها اسلاسه
حليوها درارة بساسه

كل هذا ولست انكر اني
الف ابحاشة من الدهر قد
ليلة تغضب التقاليد في الناس
من ليا لي الشباب بسامة
ومعي صاحب تفرست فيه
أر يحي ملء الطبيعة منه
خدن لهواني أحب من الشاعر
عرفت فيه طيبات ويا بي
ولقد رزته على كل حالات

من لذاداتها اختلست اختلاسه
غطت عليها في ليلة ايناسه
وترضي مشاعراً حساسه
ان ليالي جلها عباسه
كل خير فلم تخني الفراسه
عزة وانتباهه وسلاسه
في هذه الحياة انغماسه
المراء إلا عروقه الدساسه
اليا لي فما ذمت مساسه

* * *

كان مقمى « رشيد » موعداً صراً
مجلس زانه الشباب واخلوا
هو ان شئت مجمع للدعابات
ثم كان العشاء فانصرف الشيخ
وافترقنا نريد « مهران » نبغي

وكننا من سابق احلاسه
« للزهاوي » صدره والراسه
وإن شئت معهد المدراسه
كسيحاً مودعاً جلاسه
ورطة في لذاته وار تكاسه

تارة صاحبي يصفق كأسي
 وجدير أن يتمتع المرء بالخرة
 قبل أن تهجم الليالي عليه
 أترأه على حياة قديراً
 فاحتسينا كأشأ وأخرى فدبت
 وهديننا بما استكنت به النفس
 لا الحسين الخليل يبلغ شأوين
 قال لي صاحبي الظريف وفي
 أين غادرت « عمّة » واحتفاذاً

وأنا تارة اصفق كاسه
 نفياً وأن ينقلب رأسه
 فتعري من الصبأ أفراسه
 بعد ما يودعونه أرماسه
 سورة لم تدع بنا احساسه
 وجاشت خريزة خناسه
 ولا مسلم ولا ذو النواصه
 ارتعاش وفي الأمان التباسه
 قات لي من تها في الكناسه

* * *

ثم عجبنا لم سح اسرجنه
 حدّوه بكل فينا ذقة خضراء
 ولقد زدت الوجود به حسناً
 ثم جسوا أو تاردهم فأثرن
 وتنادوا « بالدانس » فيه فصرى
 خطاً للعواطين الهوج ناقة
 أغرم الجمع باستجاب زعمواً
 ناقلاً خطوه على نغمة العود

كل رود وفءة كالماسه
 بالزمر عذارت ألباسه
 ولدينا بالأكبر بام الفعاسه
 اللاذع اريد قدايرة جساسه
 كل لذب الدنة دياسه
 نغمة المارر سذوقه وحساسه
 نكته من حمة مساسه
 وعلو اسرجننا أعجاسه

و تلاقى الصدران واصطكت الأنفاز حتى لم تبق إلا لماسه
 حر كوا سا كنأ فهب رفيقي
 لا مساً باليد ين منه لباسه
 ثم نادى معربداً ليحي
 الله مغناك وليدم اعراسه

وخرجنا منه وقد فصل الليل
 ما لبغداد بعد هاتيكم الضجة
 وانتحينا بيناً تعودان بطرق
 وأخذنا بكف كل مهارة
 لم أطل سو مهـا وكنت متى
 قلت اذ غيرتني الضعف لما
 لست اعيان فاني اخذي الشيء
 ثم كانت دعاية فمجون
 وعلى اسم الشيطان دست عضوضاً
 لبس تنهل اللبابة منه
 واستجدت من بعد تلك امور
 عرفتنا معنى السعادة لما
 بسم الدهر برهة وتجا في
 صاحبي لا ترعك خسة دهر
 وهدت اغفائة حراسه
 تشكو احيائها اخراسه
 في الليل خلصة أحلاسه
 رنقت في الجفون منها نعاسه
 يعجبني الشيء لا اطيـل مكاسه
 خذ لتي عنها يد فراسه
 بعنف عن اخذه بالسياسه
 فارتحاء فلذة فانغماسه
 نائي الجنبتين حلو المداسه
 لا يحزن ضرس ولا ذي دهاسه
 كلهن ارتياية والتباسه
 ان وضعنا حداً بها للتعاسه
 بعد ها كاشراً لنا أضراسه
 كم نفوس شريفة حساسة

بعد المطر



عاطى نبات الأرض ماء السماء	مالا تماطيه كؤوس الرحيق
وبات إذ حطّ بها ثقله	يكلف الأرض بما لا تطيق
أوشكت القيعات إذ فتحت	باب السماء عراها تضيق
واهتدت الشمس لتجفيفها	فاستوجبت شكر النبات الغريق
الجو زاهٍ والثرى فائح	ومنظر الأرض لطيف أنيق
والعود يهتز لمرّ الصبا	والروض من سكرته لا يفيق
والغيث يهيم أين من خمره	وهو جديد خمر دن عتيق



تفتحي زهر الربى للندى	وارتشي من مبسم الفجر ريق
وعطري ربح الصبا باشدّى	وانفتحي عن فادمسك فتيق
كل فصول الدهر لا تشتري	بالنذر من نشر شذاك العبيق
جاء الربيع الطلق فاستبشري	فقد مضى البرد طريداً طليق
مثل الذي لا قيت من ذا وذا	لا قيت في الدهر انفراجاً وضيق
صوب الحيارقاً فكم لظمة	أنزلتها قسراً بخد الشقيق
كأن باقي القطر من فوقه	ذائب درّ في أواني عقيق

اني تخالفت وزهر الربى
 أنفاسها نشر شذى نافح
 كل وجوه الأرض مكسية
 والكحل منا ذو مزاج رقيق
 وحرّ أنفاسي شواظ الحريق
 لفائف الأزهار حتى الطريق

الخریف فی فارس

يا هائمين لخريف فارس
 ورافعين طنباً تدعّمه
 أبيات حسن نظمت بيوكم
 حكا نما ا لجمال شعر بحره
 تشكركم عيون أرباب الهوى
 هذا جمال زانه نور الفضا
 لله درّ درّه من مريض
 أف نخلق رشة من السما
 الخي بادٍ عجبّه وعنده
 ما الحي يقتاد القطيع للكلاب
 ما تصنعون لو أتى ربيع
 قدودهم دام لكم ربيع
 جميعها وحكم جميعه
 برّ وأطنا بكم تقطيعه
 وصاحب الاحسان من يشيعه
 لا كجمال حفظه يضيعه
 كل الثرى ومن به رضيعه
 تشبعه ومنعها يجيعه
 عجيب أمر مضحك بديعه
 وانما يقوده قطيعه



على اطلال الحيرة



وقفت عليه وهو رمة اطلال
مضوا أهله عنه وخلف موحشا
خليلي ما لوح الكتاب مخلاً
مهيج بلبال «المأذرة» الأولى
أها بك أن أدنو اليك كأنني
أفي يوم بؤس أم نعيم زيارتي {١}
أخاف أبا قابوس أن لا يسره
أبمد ابن ذبيان «زياد» {٢} لسانه

أسأله عن سيرة العصر الخالي
معاصر أجيل مترجم أحوال
بأفصح منه وهو مندرس بالي
بأنسك هجت اليوم بالحنن بلبالي
أرى الملك الغضبان في دسسته العالي
اليك لقد خاطرت بالنفس والمال
لساني ولا يرضيه شكلي ولا حالي
ونا بغه يصغي لي سمع أقوالي



بلادك يا (نعمان) سل كيف أصبحت
فلا تحسبن أن العروبة مقل
«١» هما يومان من أيام العرب المشهورة ابتدعهما النعمان ليوم غضبه
ويوم سروره وقصتهما مشهورة . «٢» هو النا بغة شاعر نعمان المعروف
باعتذاراته .

ولا تحتقر هذا المقال فأنه
لقد أعدت العرب المقاويل وطنة
لو أن «زياداً» و«المنخل» راجعا
يعيبك يا أم الجمال {٢} مبغض
خليليّ باع الناس بخساً بلادهم

وان قلّ . يكبو دونه كل قوّال
وزمزمة ليست بزجر ولا قال
زما ني لما جاء ا براء ولادال {١}
من القول عارٍ عن جمال واجمال
فما لي وحدي سمتها الثمن الغالي



«١» الرأء اشارة إلى قصيدة « المنخل » اليشكري شاعر النعمان

المعروفة ومطلعها :

ان كنت عاذلي فسيري نحو العراق ولا تحوري

والدال اسارة إلى معلقة « النابغة الذبياني » ومطلعها :

« من آل مية رائج أو مغندي عجلان ذا زاد وغير مزود »

«٢» المراد بام الجمال « اللغة العربية » وبالمبغض من القول

« اللغات الأجنبية » المداخلة فيها .

مهرلة الملك حسين



أرى الشعب في أشواقه كالمعلق
يغالط نفساً فيك أن قيل لا بث
صبت لك أنجاء العراق وفتحت
وأجدر بأن يشواق مثلك مثلها
سرت برد الأشواق تحمل طيها
رطاباً كأنفاس النساء سحرة
وقد سمت الزوراء ترفع رأسها
وتفخر أن نالت بتفضيل أرضها
فقد تافست بغداد بطحاء مكة
وقد حسدت بغداد شتى عواصم
ولو نطقت قالت هلم لمصبح
هلم فعندي مشتهى كل ما جد
فحفي لها أمنية فيك تستعض
وادخل عليها فرحة فهي بلدة
لما حدثوه عنك برجو ويتقي
يكذب وإن قالوا سيأتي يصدق
لأقياك صدر الواله المتشوق
وانعم بأن تمنو عليها وأخلق
تحيات خلصان شديدي التعلق
عذاباً لكاء الرافدين المصفق
على الأرض تيهماً مثل نسرحلق
على سائر الجارات حظ الموفق
وقد غبرت بغداد في وجه جلق
من الشرق لم ندم بهذا التفوق
جميل على الشطين مني ومغبق
ومن كل ذوق طيب فندوق
بها عن أمن جهة لم تحقق
بها تارت الأتراح ثورة محقق

تمشت بها تعاقبها عن نهوضها
أبغداد وهي القحمة السن خبرة
توقع باليمنى صكوك انعاقها
وتفشل اسباب لترقيع وحدة
وشعب تمشيه السياسة مكرها
خطوب الياالى زردقا بعد زردق
تلهى بأ لعاب كطفل محرق
وتومي لها اليسرى بأن لا تصدق
تمزقها الأضغان شر ممزق
على زلق من حكمها كيف يرتقي



سلام على شيخ الجزيرة كلها
سلام عليه يوم شطت ركابه
سلام على عمر تفضى بصالح
أبا فيصل بعض التعزي فكمرت
وقبلك غمت عزة رب كندة
وما قدر عمر المرء إن لم يرع به
أبا فيصل إن الحياة ثقيلة
سبل القوم ما معنى المرونة تختبر
وعن ذم محمود لفرط مناعة
يسفون بالآخلاق إذ يطلقونها
أبا فيصل أشجى التحايا تحية
تحية مشتاق لو استطاع نهزة
سلام على تأريخه المتألق
سلام عليه يوم نحظى فنلتقي
سلام على ما فات منه وما بقي
شهامة قوم شملهم بالنفق
وشرّد صون العرض رب الخورنق
وما طيب عيش المرء إن لم يرنق
على غير مذموين وغد وأحق
تسترهم عن خسة وتملق
وعن حمد مذموم لفرط التحذلق
على كل ما يزري بحر مخلق
تمازجها الذكرى بد مع مرقق
تلقاك من غر القوافي بفيالق

أخي عاطفات لم يشنها تكالف
لقد هزّت الأشواق قلباً عهدته
ونفساً على أن لا تزال أمانة
وذي خلق لم يمتن بتخلق
إلى غير أرباب العلى غير شيق
أخذت عليها كل عهدٍ وموثق

* * *

ولي فيك قبل اليوم غر قصائد
من اللاء غذاها جرير بروحه
شربن بماء الرافدين وطارحت
ومن قبل كانوا أن أرادوا انتقامه
فأن لا تبذ المفلقين فانها
سهرت لها الليل التمام اجيدها
وأحبب بها من مؤرقات عزيزة
فجئت بها مبعي أديب مقدر
وجاءوا بمردول القوافي كأنما
وحسبك من خمس وعشرين حجة
يقول وقد غطى شعاعي بصيصه
فيا أيها الشعر الجميل انحطاطه
مكانك قف بي حيث أنت فحسبه
إذا قال شرق لا تغرب إطاعة
كفاها سموّاً أنها بعض منطقي
ولأنم شطريها نسيج الفرزدق
بأسجاءها سمجع الحمم المطوق
من الشعر قالوا عنه لم يتعرق
يقصر عنها شاعر غير مفلق
أغوص على غر المعاني فأنتقي
عليّ وبني من مستهام مؤرق
ومنعي حسود موغر الصدر أخرق
« مركبة أبياتها فوق زئبق »
بها الشيخ ذو السبعين من حنق شقي
ترفق وهل لي طاقة بالترفق
بغريض إلى قلب الحسود تفوقي
وحسبك من شوط تقدمت ما لقي
وإن قال غرب فاحترس لا تشرق

وإن قال ربه عن حياتي فرأفة وإن قال دع لي فرجه لا تضيق

* * *

وعندي من لفظ جزيل وصنعة	لباب وطبع ككالمدام المعتقد
خوافٍ بشعري حلقت وقوادم	وما خير شعر لم يطر فيحلق
إذا ما تبارى والقوافي بحلبة	صرخت به إن كنت شعري فاسبق
ولم لا يسيل الشعر لطفاً ورقة	إذا كان من فيض القرينة يستقي
يجي به النسج الرقيق مهلهلاً	كوشي روضٍ أو كشوب منمق
ويردفه صوب المعاني فيزدهي	زها الروض عن صوب الحيا المتدفق
وإن ضاعفته مسحة الحزن رونقاً	فمن فضل أشجان اخذن بمخنقي
فمن يتنكر من هموم فانني	لأنكر أن أعتاد غير التحرق
وأنكر نفسي أن ترى في انبساطه	وأنكر صدري أن يرى غير ضيق
أخف إلى المرأة كل صبيحة	أرى هل أتاب الهم بالأمس مفرقي



على در بنهر

أحببتنا لو أنزل الشوق والهوى
 خليلي ما أدنى الممات إلى الفتى
 ولم تطامع الأقمار إلا انخفتي
 فان لم يكن إلا نهار وليلة
 ولما أبت أيامنا غير فرقة
 وكنا وفي كأس الرزايا صباية
 نوينا فاز معنا رحيلاً وما انتوت
 نزلنا ففرقنا هموماً تجمعت
 أحتى على «إيران» يهتاجني الهوى
 رعى الله أم الحسن «در بند» أننا
 لقد سرنا منها صفاتها وطيبها
 مريعاً من الحسن الطبيعي لوسعت
 قرى اطمت أنظام الجبان قلائداً
 صفوف من الأنحار قابلين مسلها
 وقفت على النهر الذي من خريره
 لقد وقعت كيف الطبيعة الحذنه

على قلب صخر جامد لتصدعا
 وأجدر حبل العمر ان يتقطعا
 ولا عقرب الساعات إلا ليلسا
 فما أجدر الأُنسان أن يتمتعا
 ولم يبق في قوس التصبر مترعا
 فما برحت حتى شربناه أجمعا
 بنا نوب الأيام إلا لنزعمنا
 أبي صفو «شمرانات» أن تتجمعا
 ويسمعي داعي الصباية ان دعا
 وجدنا بها روضاً من الصفو ممرعا
 ولكن بكيناه جمالاً مضيعا
 بنوه إلى انعاسه كان أمرا
 أو الدر حرداناً أو الناس رصعا
 كما مصرع في الشعر قابل مصرعا
 قرعت من الشعر الآلهي مطلقا
 وشابهه في الشعر طبعي فوقعا

قتل العواطف

— *** —

أغرى صحابي بتقريبي وتأنيبي
أيست من كل مطلوب أو ماله
إذا اشتبهت فزادي غير محتمل
جارت علي الليالي في قلبها
عوداً وبدءاً على شر تعاوده
طول اصطباري على هم وتعذيب
وأصبح الموت من أغلى مطالبي
وان ظمئت فوردي غير مشروب
وأوهنت جلدي من فرط قلبي
كأنني كرة للعب تلهو بي

* * *

يا مضغة بين جنبي ابتليت بها
ومن مشار هموم لا انتباء له
وقد رددت رزايا الدهر أجمعها
ما بين مكشف بالشعر مفتضح
أني على الرغم مما قد نكبت به
شكت إلي القوافي فرط ما انتبذت
وعاتبني على المهجران قائلة
تلهو بها وإذا ما شئت تطرحها
كم ساعدتك على الجلى وكم دفعت
لا كنت من هدف للشر منصوب
ومن مصب عناء غير منصوب
إلى سجلين محفوظ ومكتوب
و بين محتزن في القلب محبوب
فقد يحز فؤادي لفظ منكوب
مني وكنت أراها خير مصحوب
أ كنت عندك من بعض الألاعيب
موقوفة بين تبعيد وتقريب
هواجساً عن فؤاد منك متعوب

سجلتها آهة حرى وكم ذهبت
فقلت حسبي الذي الهبتكن به
ومن قواف بذوب الدمع نشأتها
لو اكتسب الشعر لوناً لاقتصرت على
وما اشتكائي إلى الأشعار من مضض
ان الأديب وان الشعر قدرها
لم يبق من يستثير الشعر نخوته
أعلى من الشعر عند القوم منزلة

* * *

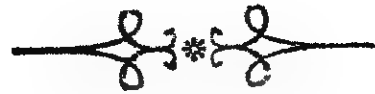
طي الرياح سدى آهات مكروب
من لا عج في حنايا الصدر مشبوب
ومن قصيد لفرط الحزن منسوب
شعر بقائي نجميع القاب مخضوب
إلا شكية محروب محروب
مطرح بين منبوذ ومسبوب
ومن يحركه لطف التراكيب
نفخ البطون وتطريز الجلايب

ورب قافية غراء قد ضمنت
من اللواتي تغذيهن عاطفة
هزرت فيها نياط القلب فانتثرت
رهنتها عند فجع الطبع محتقن
ظننتني صادقاً فيما ادعيت بهـ
أرخصتها وهي علق لا كفء له
تشكوا اغتراباً لدى من ليس يعرفها
عمواً فلو لا اضطرار الحال يلجؤني
قالوا استغدت من الأيام تجربة

أرق معنى تردى خير اسلوب
جياشة بين تصعيد وتصويب
بها شظايا فؤاد جد مشعوب
بغير صم العوالي غير مجذوب
حتى انبرى تؤم جانبيها انكذيبي
ورحت أصفق فيها كف مغلوب
كما شكت طبع راميها بتغريب
لكننت أنفـس مذخور ومكسوب
والموت أروح من بعض التجاريب

تعفى الشدائد أقواءاً بلا أدب
ما كان من قبلها عودي بندي خور
ولا ذعرت لشر غير منتظر
يا خير موهبة تزكو النفوس بها
يرضى القى عيشه ما دام يغمره
حتى اذا رمت الويلات نعمته
سمى معاكسة الأيام تجربة
والعيش بالجهل أو بالحلم ان خبثت

وتبتلي غير محتاج لتأديب
للعاجين ولا قلبي بموعوب
ولا نزقت لخير غير محسوب
بعداً فانك عندي شر موهوب
بالطيبات ويغريه بتحبيب
ونقصتها بتقويض وتخريب
وراح يخدع نفساً بالأكاذيب
منه الحواشي فشيء غير محبوب



ذكرى كتاب النصولي

تحية الوزير الجري السيد عبد المهدى - بك



حي الوزير وحي العلم والأدبا
وحيها ضربة للجهل قاضية
وحيه ساخطاً هاجت حميته
أريد منه الذي لم يهوه فتبا
لولاك أعدى براءاً داء دعوتهم
لم يحفظوا لأمانى الشعب حرمتها
وحي من أنصف التاريخ والكتبا
محاسن العلم قد عجت لها طربا
وحيه ناهضاً غير أن ملتبها
وسيم ما لم يطق وجدانه فأبى
ورب عضة كلب أورثت كلبا
من أجل أن يبلغوا من مطمع أربا

يا صاحب الهمم النماء حسبكة
الله يجريك والآباء مأثرة
مازلت « حباباً مشيدت في رجب »
بصرت بعدك من يأتني بواجبه
يوماً رعبت به الأجداد والنسبا
في الله صنت بها آباءك النجبا
من فوق كل شهوري رافعاً رجباً
نحو الشعور كما اخجلت من ذهباً

هم حازلوها لأغراض مذممة حتى إذا سعرت كانوا لها خطبا
جزاء ما قد أظلمته البلاد وما أضفت عليهم به أثوابها القشبا
عار على صفحة التاريخ قبيلته واطاخة في جبين المجد ما كتبها

* * *

حسب {الحسين} الذي لا قاه معترباً من الشأم وما لا قاه محتربا
هذا قتاج شعور جاش جائشه راعوا عواطف هذا الشعب يا غربا
أما العراق فقد غصت «مطاعمه» فاستطعموا بدمه بيروت أو حلبا
ضائق بمالقيت منهم مواطنهم لكننا موطني من ذلة رحبا

* * *

وقيعة بين شعب هادي وجدوا كفوا لها ساقط الأخلاق فانتدبا
ما كان يعلم لما أن أهاب به شيطانه ان يجر الويل والحربا
حتى إذا صوحت آماله ورأى أن الأمانى التي غرته عدن هبا
عض النواجذ من غيظ فما نفعت شيئاً، واهون به من واجد غضبا
كسرت من شوكة الطاغوت ما عسرت ورضت من خلق الجبار ما صعبا
لأرحمة لغوي في الضلال هوى ولا لعماً لمجد في الشقاق كبا
مشى يظلمك كالماضين ذا خور حتى إذا ما رأى ما لم ير انسجبا
هيئات في أي مرعى شائك سفها رعى ومن أي كاس علقم شربا

* * *

وطغمة جهمة الأحساب ما عرفت
لكل ماشان أوطاني وشوهرها
من كل منتبذ الأخلاق مطرح
لو كان عضواً لكان الذيل والذنب
من الكتابة إلا السب والصخب
أعدت الخبر والأوراق والقصبا



النشيد الخامس



تزاحمت الآمال حولك وانبرت
مشت بهجتي في اثر طرفك واقتفت
حشاشة نفس أجهدت فيك والهوى
أجابت نفوس فيك وهي عصية
ورغبني في الحب أن ليس خاليا
إذا كان رمز الطرف للطرف مدليا
خليلي ما بالعين في الحب ريبة
ولي نزعات أبعدتها عن الخنا
أفاويل أهل الحب يقنى نشيدها
وما الشعر إلا ما يزان به الهوى
قلوب عليهن العيون شواهد
دليل الهوى والكل منهن شارد
يطاردها عن قصدها وتطارده
ولا نت قلوب منك وهي جلا مد
من الحب إلا بارد الطبع جامد
باسرار قلبينا فاين التباعد
إذا كرمتم لناظرين المقاصد
سجية نفس هذبتها الشدايد
وأما الذي تملي الدموع فخالد
كما زينت عطل النحور القلائد



تأبين الغراف الميت



أسفاً عليك وأنت قفر خال
دور شراها أهلهـا بالغلي
والمال يندله عدو المال
محفوفة بالشوك والأدغال
أشباح آلام وقفن حيالي
وتبصروا يتقلب الأحوال
كانت تخط بها عصا الترحال
نار القرى للطارق المحلال
حام لحوزة غابه رثيال
بالوافدين مشمر السربال
هذا الذي ترتبه في الأسمال
ومناخ طلاح وخذت عوالي

عمرت ديار شراذم دخال
عمرت ديار «الطارئين» ونكست
بالروح يزدهقها الغيور على الحى
بدت البيوت الخاويات حزينة
وكأنما شرفاتها مغبرة
يا عابرين على الطرين تلفتوا
هذي البيوت الموحشات عراصها
نحرت هنا كوم النياق وأوقدت
هذي الديار ديار كل سميدع
هذي الديار ديار كل مرحب
واقعد يرى في نعمة محسودة
هذا المشرد كان مأملاً طالب



يا معدن الأشجال والأبطال
اسماحه ورجاحه وتزال

أسفاً يهد الجوع منك بطولته
يا معدن المفرد الذين تقسموا

ذخرت لأيام السرور فلائيل
وبنوك قد ذخروا ليوم كربيّة
تلك السواعد فعمّة مفتولة
ولقد وقفت على مصبك وقفة
أما مسيل الماء فيك فأنه
أعيالسان القول فرط تلجلج
خالست موقف صا حبي فوجدته
ولقد يعزّ على الشعور وأهله
وفحصت أطرافي فكانت كلها
يا ساكني «الغراف» ما قدر الذي
أو أبعث الأمل المريح اليكم
أنا مثلكم أسلمت كل عواطفني
في ذمّة التاريخ ما جرعت
قد قلت للبفر القليل خييارهم
ها توا من الأعمال ما يقوى على
أولا فان الشعب احكم يأسه
ما يمنع السادات أن يتفكروا
شعب على شكل تمشى حكمه

نزلت على الأوطان شرّ عيال
وضريسة ومجاعة وقتال
أرخت أشاجعها يد الأقلال
لا ينمحي تذكارها من بالي
يبس تعاوره مسيل رمال
فيه فساعد له لسان الحال
وهو الرزين مهيج البلدال
مرأى البلاد يمثل هذي الحال
توحي الي معرّة الأهمال
يا تبيكم من شاعر قوال
أنا مثلكم متصدع الآمال
للأس يأخذها بكل مجال
من غصة ، في ذمّة الأجيال
لو كان ثمة سامع لمة لي
تصد يق بعض خوادع الأقوال
اخشوا عواقب يأسه القتال
بمصير أعداء لهم وموالي
أبدأ برغم تخالف الأشكال

وأَمْض من قحط السنين بآمة
شعب أراد به الوقية خصمه
شغل الفرات بضيمه عن دجلة
وإذا سألت الرفق كان جوابهم

مشاولة الأعمال قحط رجال
وبنوه فهو ممزق الأوصال
ونسى جنوبيّ العراق شمالي
ما للقلوب الموجعات ومالي



احتجاج الوجدان

- *** -

سكت حتى شكنتي غرّ أشعاري	واليوم أنطق حراً غير مهذار
سلطت عقلي على مـيـلي وعاطفتي	صبراً كما سلطوا ماءً آ على نار
نرياً شعوري على ضمير قـكـابده	أولا فلست على شيء بشوار
وقعت أنشودتي والحزن يملؤها	مهاوبةً ونياط القلب أوتاري
في ذمة الشعر ما ألقى وأعظمه	أني أغني لأصنام وأحجار
الشعب شعبي وإن لم يرض منتبذ	والدار رغم دخيل عابني داري
لو في يدي لحبست الغيث عن وطن	مستسلم وقطعت السلسل الجاري
ما عابني غير أنني لا أمدّ يداً	إلى ذنيّ وأناي غير خوار

* * *

العذر يا وطناً أغايت قيمته	عن أن يرى سلعة للبائع الشاري
الكل لا هون عن شكوى وموجدة	بما لهم من لبانات وأوطار
وكيف يسمع صوت الحق في بلد	للأفك والزهر فيه ألف منمار
يا أيها السائح المجتاز أودية	مشى الربيع عابها مشي جبار
مرّ النسيم على أكنافها فذكت	كأنما جرّ فيها ذيل معطار
محض بعيني نزيه غير ذي غرض	حال العراق وخلد بأسفار

ان القصور التي شاهدت قائمة
خل الخوان وان راقى مطاعه
وانظر إلى الكوخ قد بيعت دعاءه
على أساس من الأبحاف منهار
وبت بليلة ذاك الجائع العاري
وحولوها لأقراط وأسوار

* * *

وثلة من دعاة السوء ساقطة
تروي وتظماً لا تلوي على نصف
في كل يوم باشكال وأنظمة
ما جورة لم تقم يوماً ولا قعدت
عوت فجوابها أمثالها همج
يخصون تاريخ أقوام وعندهم
لجوا على أن يزيدوا كل نائرة
ايست بشوك إذا عدت ولا غار
ولم توكل بايراد واحدا
وكل آن بهيئات وأطوار
إلا على هنك أعراض وأستار
من كل مستصرخ للغى أمار
صحائف ملئت بالخزي والعار
تسعيروا وأصرروا كل اصرار

* * *

يا للرجال لأوطان موزعة
ثلث يد عبثت في أختها وكبت
أين المساميح بالأرواح ان عصفت
ماذا السكون الا تهتاج نخوتكم
في كف كل مهان النفس دعار
رجل إلى نفسها تسعى باضرار
هم جاء تنذر اوطاني باعصار
ان العروبة قد حفت بأخطار



الباحجى فى نظر الخصوم



أنا عن تصويره الناس غني	كيفما صورتها فلتكن
لي في الوجدان ما يقنني	لا أبالي قادحي من مادحي
أثر الروح يرى في بدني	لست بالجاهل : أني شاعر
وأنا مغرى بهذا الدين	ديدي تصوير ما في خاطري
رغم احساسى — بعيش خشن	أنا من أجل لسانى مبتلى
كونها من خصمك المضطغن	انما يرفع من مقطوعتي
منك بالأمس لشتى الحن	من قى عرضه موقوفه
وفكور منصف ممتحن	كونها من شاعر مطرح
وارى ما ليس بالمستحسن	أنا استحسن ما ليس أرى

* * *

لفؤاد بالاذى محتقن	بابا عدنان هذي فرصة
اطلب الحق ولو في كفتي	لا احابيك : ولكني قتي
انك الذخر لهذا الوطن	يشهد التاريخ والله معاً

عارف ادواءه . مطلع
فيك : لولا أمة جاهلة
بطل ان محن جارت وما
وصريح لسن في مأزق
تحت وضاحاً على حين مشى
بنخطى جبارة واسعة
يوم كل الناس في تمويههم

* * *

بالخفايا : قاطع للفتن
شبه يدنيك من «موسوليني»
أعوزا لأطال عند المحن
ذي احتياج اصريح لسن
كلهم تحت قناع أدكن
وبعقل راجح متزن
مثل ضب جاحر في دكن

فرغ الدست الذي كنت به
سحق الموج المهازيل قى
وعلى الحق ثميل وقمه
وأراهم قوة لم يجدوا
لم يروا فيه - كما في غيره
لم يكن بالرخو في اخدهم
أراها امنت حرثومة
نقم الحساد ان لم يباحقوا
قائم بالأمر معتز به
ولو استطاعت مجالا كفسه

ملء عين المرء ملء الأذن
لم يكن في سحتهم بالمرن
من بغر أحق لا يعتني
مأوى في هبكل او وثن
خدمهم من ما جن اه مدمن
اخذ حياء ولا بالمشي
لم تكن من بطشه في دمن
نناه ماش خبيثاً في سنن
وعلى اند يرد دمن
قادم كايم في عطن

اشهدي ياربـة الشعر ويا
ان عقي ظفر تلحقني
ودني من يعادي خصمه
أشتهي أني ولو في حلم
ولقد يلهب من عاطفتي
أودعوني دفة الحكم ولو
أركم أين يكون المرتشي
أركم قيمة الفاظ بها
آتياً في السر ما لا يستوي
أركم أن ليس لي من قيمة
أركم أن الذي تخشونه



دولة الحق عليه امني
من طريق الدس لا تعجبني
من طريق بالحزازات دني
أمسك الأمر لأدنى زمن
أن هذا زمن لم يثن
ساعة آت بما لم يكن
أركم كيف مصير الأرعن
يلبس الكذاب ثوب الوطني
والذي يأتي به في العلن
غير ما يوجبه لي معدني
ليس من يبكي عليه لوقي

يا أبا عدنان : هذا واجب الأ
أنني الغيت في تسجيلاه
ولقد تعلم ما ياحقني
خير اني واجد في مثله
ومن العار على الشاعر ان

دب المحض الصحيح المتقن
كل ما في خاطري من درن
من أذى من بث هذا الشجن
لذة العاشق والمفتن
يعتصمي في شعره بالأحن

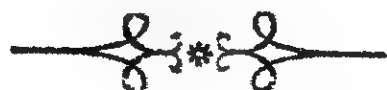


في بغداد



يا نسمة الريح من بين الياحين
ان لم تترى على ارجاء شاطئها
لا تعبني أبداً الا معطرة
أهديت لي ذكر عصر قد حبيت به
حيث الزمان وريق العود ريقه
معي من الصبح يسعى كل مقتبل
خالٍ من اللحم لولا مست غرته
ولي الى الكرخ من غريبها ضرب
حيث الصفاف عليها النخل وتسق
والنسيم استراق في مراتبها
ياربة الحسن لا يحصى لنحصره
والله لولا ربوع قد أمت بها
ون لي من هوى أبنائها نسباً
لاخترتها منزلاً لي أستظل به
اخواننا حيث راق الجسر وانظمت
حي الرصافة عني ثم حبيبي
فايت لم تحملي نشرًا لدارين
ربانة بشدي ورد ونسرين
من على الريح أن الذكر يحيني
والدهر دهر صبا بات توانيني
نضر الشباب طليق الوجه ميمون
أعداله واضح تبايل وتحمين
يدكد من هزة الكرخ يرميني
تنظم أمسات شعر جد موزون
للخلاء مشي قبل القيد موهون
وصف فكل ما أنيدا كتمخمين
عاش الألفين أرحومًا وترحوني
دون العشرة الأصحاب ينسني
عن الجنان وما فيهن يغنيني
بروجه به حود الخرد العين

واعتل نشر الصبا من طول ما حملت
سقاكم ريق من صوب غادية
لا تحسبوا أن بعد الدارين هلي
ضقت قلوباً لما ضمت جوائننا
أما النسيم فقد حملته خيراً
ماسرني وفنون العلم ذاوية
ولا الربوع وان رق النسيم بها
هيئات بعد رشيد ما رأت رشداً
أما اللسان فقد أعيا الضراب به
الى مغانيكم أنفاس محزون
ينهل عن عارض بالبشر مقرون
عنكم ولا أن طول العهد ينسيني
لو كان يسمح في نشر الدواوين
غير النسيم عليه غير مأمون
ان الأفانين لفت بالأفانين
ان كان من خلفها أنفاس تين
كلا ولا أمنت من بعد مأمون
وكان جد رهيف الخد مسنون



الساقى



لا تعدكم سنن الهوى وفروضة فالروض يضحك للغمام أريضه
 ما أبهج الزهر المرقق في الضحى يجلو العيون سماعه وومضيه
 والجو محتشد الغيوم رواقه بيد الرياح متى تشأ تقويضه
 وكأنه جاء الربيع الى النرى بالحسن عن سمج الشتاء يعيضه
 والكأس يجلوها أغن يكاد من فرط النعاس يؤوده تغميضه
 راضت محاسنه النفوس فادركت ناراً فهو هي بالكووس تروضه
 لو كنت تبصره رثيت له وقد أعيأ عليه من الخمار نهوضه
 لا تأس ان غفل النديم فلم يدر كأساً فعند جفونه تعويضه



ايه نديمي قد جمعت لناظري أمرين كل لا يبين غموضه
 أمواج خدك وانتوقد ضدها ومذاب خمرك واللاهيب نقيضه
 طول الجمال وعرضه لك والهوى وقف عليك طوياله وعريضه
 وقع كما تهوى على وتر الهوى فلا أنت معبد لحنه وغريضه
 أما الغرام بكم فأن قصيده يعبا عليكم بحره وعروضه



الثورة المراقية

ان كان طال الأمد
ما آن أن تجلو القذى
أسيافكم مرهفة
هبوا كفتكم عبرة
هبوا فغن عرينه
فبعد ذا اليوم غد
عنهما العيون الرمد
وعزكم متقد
أخبار من قد رقدوا
كيف ينام الأسد

* * *

وثورة بل جرة
أججها آباؤهم
لا تنثني عن بلد
خفوا الى الداعي
واستبشروا بعزمهم
واقسموا الى العدى
يأبى لكم أن تقهروا
ليعرب لا تخمد
والحر لا يستعبد
حتى يشب ابلد
وفي الحرب جبلاً ركدوا
فهللوا وغردوا
أن لا يلين المقود
عزكم والمحمد

ان كان أعياء مورد	غير الأذى لا تردوا
أو كان لا يجدكم	قربى لهم فابتعدوا
كم جلب الذل على	المرء حسام مغمم
زيدوا لقاء حربكم	لعل عزاً تلد
اياكم والذل ان	جرحه لا يضمم

* * *

وللفرات نهضة	مشهودة لا تجحد
هاجوا بها لا لعب	فيما أنوا ولا دد
غطارف من الظبا	صرح لهم ممرد
وفتية على المنى	أو المنايا احتشدوا
ناديهم الحرب وصهوة	الجياذ المقعد
لو أوردوا على ظمأ	بذلة ما وردوا
من كل مشتد الحصاة	رأيه مستحصم

* * *

ناشد بذالك عوجة «١» و مثلها يستنشد

«١» العوجة قرية على جانب الفرات وتسمى بالر ميثمة وفيها الوقعة المشهورة بين الثوار والبريطانيين وقد فاز بها الثوار على الأتراك وتعلبوا عليهم وردوهم بأفزع صورة .

هل اشتفت من العدى	أم بعد فيها كمد
ودل درت أبناؤها	ان اثنا ولد
هم عمروها خطة	الى اللقاء أحمد
خالدة ما ضرهم	أنهم ما خلدوا

* * *

وللقطار «١» وقعة	منها تفرّ الكبد
ما تركوا حتى الحديد	سلسلوا وقيدوا
مرّ وقد تحاشدت	عديده والعدد
كأنما لسانه	خطيب جمع مزيد
كأنه آلى على	أن لا يطول المدد
نحته النار كما	بالروح سار الجسد
لم يلف إلا موعداً	فمبرق ومرعد
حتى إذا ما أجل	دنا وحان الموعد
لم ينجيه من الردى	حديده الموطد
هيهات يغني عن	قضاء زبر مصفد
من بعد ما قد أبرم الأمر	قدير أوحده

«١» هو القطار المدرع الذي بعثوه لتأديب الثوار وكان مشحوناً

بالضباط البريطانيين وكانت الغلبة للثوار إذ وقفوه وحطموه واعتقلوا منه .

هناك لو قد وجدوا	سم خياط نفذوا
واستنجدوا وابن من	حين النفوس المتجد
ملحمة تشكر مصليها	الوحوش الشرذ

* * *

ودعوة مشهودة	تدعو ليوم يشهد
قام بها مقاد	بعزمه مجتهد
محمد ومعجز	مثلث يا محمد
القحةها شعواء لا	يطاع فيها السيد
يرون أقصى مطمع	في الحرب ان يستشهدوا
كأنما ليست لهم	نفوسهم والولد

* * *

حتى إذا ما ويلسن «١»	ضاقت بها منه اليد
ولم يجد لياً بهم	وعلى يلين الجاهل
وما رأى ذنباً سوى	ان حقوقاً تنشد
وأنهم أولى بما	قد زرعوا أن يحصدوا
سواءه مفتولة	بعزمها اعتضد

«١» هو الحاكم العسكري العام في العراق أبان الثورة وكان له رأي

حسن في الثورة العراقية .

وهمة شماء لا
مال إلى الحق ولم
وقال هذا عاصف
وجذوة تلهم من
ولست أقوى حمل ما

ينال منها الفرقد
يكن لحق يرشد
هب وبجر من بد
أطرافها ما تجد
تنوء عنه الكتد

* * *

يا ثورة العرب انهضي
لا عاش شعب أهله
سيان عندي مقول
أفدي رجالاً أخلصوا
كم خطبة نفاثة
ومقول قصر عن
هذا لساني شاهد
ان لا تزال اضلعي
عهداً أكيداً فنقوا

لا تخلقى ما جدوا
لسانهم مقيد
أو مرهف مجرد
لشعبهم واحتهدوا
فيها تحال العقد
نأثيره المهند
عدل متى تستشهدوا
أطوى على ما تجد
أني على ما أعهد

* * *

صبراً وما طاب لكم
صبراً وما عودتموا

مرعاكم والمورد
من قبل أن تضطهدوا

الحرب فأنتم عمدة
أعوزها من يو قد
الأدنى بها والأبعد

ان رفعت رواقها
وأنتم إذا الوغى
نيران حرب يصطلي

* * *

أناس جد د
ضائع مضطهد
ما لا يحتم المبرد

قد أكلت نتاج أقوامي
أخو الشعور في العراق
يحتم من فؤاده



المحرقة

- «*» -

أحاول خرقاً في الحياة فما أجرا
ويؤلمني فرط افتكاري بأثني
مضت حجج عشر و نفسي كأنها
خبرت بها ما لو تخلصت بعده
وابصرت ما أهوى على مثله العمى
وقد ابقت البلوى على الوجه طابعاً
تأمل إلى عيني نجد خزراً بها
الم ترني من فرط شك و ريبة
لبست لباس الثعلبيين مكرهاً
ومسحت من ذيل الحمام تعلقاً
وعدت مليّ الصدر حقداً وقرحة
أقول اضطراراً قد صبرت على الأذى
وليس بحري من إدارام غايية
وما انت بالمعطي التمرّد حقه

وأسم ان امضي ولم ابق لي ذكرا
سأذهب لانفعاً جلبت ولا ضرّاً
من الغيظ سيل سدّ في وجهه المجرى
لما ازددت علماً بالحياة ولا خبراً
واسمعت ما أهوى على مثله الوقرا
وخلفت الشحنة في كبدي نفرا
ووجهي تشاهده عن الناس مزوراً
أري الناس حتى صاحبي نظراً شذراً
وغطيت نفساً انما خلقت نسراً
وأنزات من عليا مكانته صقرا
وعادت يدي من كل ما املت صفرا
على انني لا أعرف الحر مضطرا
تخوّف ان ترمي به مسلکاً وعرا
اذا كنت تخشى أن تجوع وأن تعرى

وهل خير هذا نرنحي من موطن

تريد على أوفدها ثورة كبرى

* * *

مشى الدهر نحوي مستنيراً خطوبه
وقد كان يكبني واحد من صروفه
مشى لي كعداء المخانيث دارعاً
خليلاً من الأعوان لا دخر عنده
وما كان ذنبي عنده غير اني
ولم أتكف بالقليل ولم أكن
طموح يريني كل شيء أقاله
حلبت كلاً شطاري زمني تمنناً
نربت على الحدين بؤس ونعمه
حببت بندمان وخمر فغاظني
ولو هما تمت ما زلت ساخداً
فما انفك حتى استرجع الدهر حلوده
وجوزيت شراً عن طموحي فما أبا
فان يشمت الأتقاء اخذي فلما كن
وان تعترسني الآكالات فبعدها
وان تلهب الشكوى قوافي حرقه

كأنني بعين الدهر قيصر أو كبرى
لفدأمرفت ذأقمت زمراً تترى
بنازل قرناً منخماً حاسراً صدراً
سوى الصبر اوحش بالذي صحب الصبر
إذا مسني بالخير لم اطل الشكر
كمستأ نسر بالتي مستكثر نورا
وان جل قدراً دون ما ابتغي قدراً
فلا أحمد الشطر الذي فضل الشطر
وتأبدت في الحدين ما غص السكر
بأنني لا ملكاً حميت ولا قصر
على الدهر إذ لم يحبني حاجة اخرى
وحتى أراني اني لم أذق مرارة
يرغمي لا خذلاً نخدت ولا خراً
بأول ما حبه على غيرة خدراً
هنت بها فلسات الذاب والظنرا
غنيظاً فاني قاذح كمدأ حرثي

وكننت متى اغضب على الدهر ارنجل
كشأن زياد حين اخرج صدره
او المتنبي حين قال تدمراً
وما زلت ذاك المرء يوسع دهره

محترقة الأبيات قاذفة جعرا
وضويق حتى قال خطبته البترا
« أفيقا خمار الهم بغضني الخرا »
وأوضاعه والناس كلهم ككفرا

تحولت من طبع لآخر ضده
وكنت ود يعاً طيب النفس هادئاً
فلو دبر الباغون للكيد خطة
ولو ملك قارون ملك دفعنه
وتسجعت ما اقوى يراعة كاتب
ومجدت من بث الدعاية ضدهم
ولو حملي ان احكم الناس ساعة
لمزقت وجهاً بالخدعة باسماً
وقطعت كفي من يمد يمينه
وعاتبت مرراً من يضل نفسه

من الخزي ما تأباه وحشية تضرى
فهذا بأن يلهو بتعذيبها مغرى

رأيت من الانسان يطفيه عجبه
اذا غريت هذي بأكل فريسه

أعرف كم من اصيد ممتلٍ قهراً
أينعم من أن عاش لم يد ر نفعه
أعرف ما يأتيه في السرنا صب
يقليه بين الجوع د لالة
وما ميزته عن سواء فوارق
وهذا الذي احدى يديه بحبه
ولو فتشوا منه السبالين شاهدوا
وهذا الذي رغم النعيم وشرخه
وهذا الذي ان اعجب الناس قوله
وهذا الذي قد نغمته شهادة
ويكفيك منه ساعة لاختباره
وهب انه قد اطم العالم كاه
وكان شكسبير خويده شعره
ول كان حتماً أني انحنى له
ألم يد ر هذا العلم الفذ انه
ذمت مة مي في العراق وعلني
اعلي أرى شبراً من الفدر خاليا

وأم حرة تشكو ومن حولها الفقرا
وان . . . ت لم يعرف له احد قبراً
على العين . منظاراً على الناس معتراً
على انه اذكي من الناس أو أثراً
سمي اذ . قد اتفن الرقص والزمر
. اخ اها قاهو بإشار به ككبراً
خلالهما العاهات محشورة حشراً
يرى حاملاً وجهاً من الحقد مصفراً
مشى ليريهم انه فاتح مصرأ
خلاصتها ان الفتى قارى سطرأ
اتملى منها انه لم يزل غرا
وحال حتى الجوهر الفرد والذرا
وكات اغنى لاً كوان تخدده نذرا
واتصلت مني البركة . ن إذا مرا
كما كان حراً كان كل امرئ حراً
متى اعتزم مسراي ان احمد المسرى
كفاني اضطام دأ اني طاب شبرا

الحزبان المتآخريان

— ❦ —

علبكم وان طال الرجاء المعول
وانتم اخير في ادعاء ومطعم
وماذا ترجي انفس لا يسرها
نفوس قويما تالمبادي حرة
والسنة لد عن الحق ذود
واقلام كتاب يريد انتقاصها
وهل يستوي شاكى السلاح مؤيد
وادمغة جبارة يلتجى لها
ذخيرة شعب مستضام تحوطه
اهابت ملايين تشد اكفها
تناشدكم ان تأخذوا ثار امة
وعندكم تفويضة تعرفونها
تأخى الفراتيون فيه وصاغت
وإنا وان جارت علمنا كوارث

وفي يدكم تحقيق ما يتأمل
وانتم إذا عد الميامين أول
سوى الشعب مسروراً وماذا تؤمل
على رغم ما تلقاه لا تتحول
كأحسن ما حامى الحقيقة مقول
من النفر المأجور للسب مغزل
بحق ومهتوك الضريبة اعزل
إذا انتاب محذور اواعتاص مشكل
وان لم يكن حصن لديه ومعقل
بأفئدة من قرحه تتأكل
اصيب لها في حبة القلب مقتل
وفي يدكم منها كتاب مسجل
يد الحيلة الفيحاء بالعهد موصل
يقبل التعزي عندها والتعليل

مضى العام والثاني بويل وربما
لراجون ان تصحرو سماء مغيمة
ولا بد ان ينجاب ليل وينجلي
فان تسأل الأفوام عنا فأنسا
بلاد تسام الجور حكماً وامة

أنى ثالث بالويل والموت مقبل
وينزاح عن أرض الفواتين قسطل
بأوضاحه يوم أغر محجل
على حالة خرقاء لا تتحمل
تضام ودستور مهان معطل

* * *

اعينكم أن يستشير اهتما منكم
وهل يرتضي اغضاب شعب بأسره
مساكين جرتها البطون لهوة
يد ركست للزند في كل حطة
فلا تمذ لوهم في اختلاق فانهم
أرادوا لكم عيباً فردوا وخيبوا
حرام عليهم ان يقولوا فيصدقوا
إذا ما انبرى منكم أديب محنك
واقسم لو قالوا خذوا الف واحد
فما استطعتم فاسترجعوا الحكم منهم
ومروا عليهم واحداً بعد واحد
رأوا شرها غناً فلم يتعففوا

دنيّ يداري لقمة أو مغفل
واشماته إلا غوي مضلل
بهاكل ما يصمي الغيارى ويخجل
واخرى من السحت المحرم تأكل
مفاليس من كذب ودسّ نملوا
ولم يجردوا قولاً بكم فتقولوا
وعار عليهم ان يقولوا فيفعلوا
تصدى له مستسحف الرأي أخطل
مقابل فردٍ منكم لم تبدلوا
فانهم صيد عليكم محلل
كما مرّ يصطاد المصافير أجدل
ولذ لهم خزي فلم يتسرلوا

وقد هان شرّ لو أطاقوا تحملاً
وظنوا بأن الله والشعب غافل
سيعرف قدر الناس من يستخفه
فقلوا لهم تعساً فقد سد مخرج
وقد جاش صدر الشعب يغلي حفيظة



أروني جديداً يفضح الشعر أوره
فقد بدت النيات لا ستر دونها
زخاريف قول تعتليها ركازة
إذا مسها القول الصحيح تطايحت
والعاب صبيبات تمر بمسرح
على أن مرضاة القوافي بذمهم
فإن كانت لأبد الهجاء وسبة
فبين يديكم شاعر تعرفونه
تعاصيه أطراف الكلام اغيركم
يرى خطا أن يحتمي بدواكم
تبتد بكم رغام الانوف وتزدهي

ولكنه لم يبق حتى التحمل
وهيهات لاهذا ولا ذاك يغفل
ويلس عقبى الشر من يتوغل
تفرون منه مثلما سد مدخل
عليكم كما يغلي على النار رجل

ففضح مساوي القوم شيء محصل
ولا حاجب إلا الكلام المرعب
ويبدو عليهن الخنا والتبذل
كما مرّ يمشي في السنابل منحل
يقوم عليه كل يوم ممثل
واخذهم حتى بهجو تنزل
يحط بها قدر الفرزدق جرول
بأشعاره أعداؤه تتمثل
وتنصب مثل السيل فيكم وتسهل
شعور وشعر ذورواء مسلسل
حسان القوافي والنسيج المهلهل

معارضة نزهو البلاد وتحفل
تنظمها صيد كامة اشاوس
تراهم مطأطين الرؤوس بمجلس
إذا ما مشى بزّ المفارق مفرق
ترنّ النوادي من مقال يقوله
وينقله بعض لبعض تمثلاً
ولم يفضل الآراء إلا لأنه
وسيان قالوا خطبة مضرّية
له فكرة انكى من السيف وقعة
ورابط جاش كالديد وفوقه
وانك من ان تقبل القوم فضل
تقدم لها ياسين فالوضع محرج
وأنت لو قابلت ما متعت به
وما قدّمته من ضحى يا عزيزة
أسالت دماً عينيك عقيب كهذه

بها ويخلى من سواها ويخذل
يقودهم شهم يقول ويفعل
تصدر فيه الهاشمي المبجل
بتاج من النصر المبين مكلل
كما رنّ في بيت يهدّم معول
إذا انفض عنه محفل عاد محفل
يدّبره رأس حكميم مفضل
« لياسين » أو قالوا تقدم جحفل
وتدبيرة من فتكة الموت اقل
من السهم والفكر المبرح كالكل
وانهم من أن يدانوك انزل
إذا لم تخفف منه والداء معضل
من الحكم بالهون الذي تتحمل
نتائج هذا البلاء لموكل
ههيج منك الداء هذا المعدل



ليلة معمرها

— «*» —

لا أكذبك اني بشر
لا الحب روحاً يطعم من
ولكم بصرت بما اضيق به
أو أني حجر ورثتما
لا الشيء يعجبه فيمنعه
ولكم ظفرت بما بصرت به
شفتي اذا صمت مدلهتي
فاستشهدي النظرات محرقة
ولرغبة في النفس نائرة
انا كلينا شاعران بما
ذكر واثني تعرفين بما
وبنا سواء لا حياء بنا
فعلى م تجتهدين مرغمة

جم المساوي آثم اشر
نفسي وليس بهمني النظر
فوددت اني ليس لي بصر
قد بات أروح مني الحجر
فاذا عداه فكله ضحر
فحمدت رؤياً بعدها ظفر
فالخير في العينين والخبر
حمرء لا تبقي ولا تذر
مكبوتة يتطاير الشرر
حوت الثياب وضمت الازر
تصبوله الأنثى او الذكر
الشهوة الخرساء تستعر
ان تستري ما ليس ينستر

كذب المنافق لا اصطبار على
ومغفل من راح يقنعه
بوهي الحجبى ويذيب كل تقى
ويرد حلم الحالمين على
النفس شاذجة اذا سعدت
وفداء محتضن سمحت به
حلم اخو اللذات مفتقد
وسوية لا استطيع لها

* * *

قد كقدك حين يهتصر
منك الحديث الخلو والسر
من مدّ عيه شبا بك النضر
أعقابه التفتير والخفر
بك ساعة والكون محتقر
ما تجمع الأحداث بالغير
أمثاله واليه مفتقر
وصفاً فلا امن ولا حذر

يدها بناصيني ومحز بها
فلئن غلبت فخير متسد
ولئن غلبت فعالي ملك
لاشامت ان قدرة عروضا
ومسكت ثديها واحسبني
عندي من استهزاة صدر
قالت وقد باتت تطاوعني
أعما نياً حاولت تنظمها
اني وردت «الحوض» ممتلئاً

بيدي فمتصر ومندحر
ناشأ عن الأعكان والسرر
زاد به المغلوب يفتخر
ال ص فبح عني ومفتقر
اتفقت ان تتدحرج الأكر
ومن التفتيح عنده صور
فيا أكلهف ونا تمر
تختار ما تهوى وتبتكر
شهاداً يفوح اريجها العطر

ولقد صدرت وليس بي ظمأ
 وإذا صدقت فانه بدن
 يازهرة في ريعها قطفت
 نعم القضاء قضى بمرقشف
 ما ان اخصص منك جارحة
 يزري بفلسفة مطولة
 « ومعبد لم يبل منهجه
 اني لآسف ان يجور على
 وعلى اهباب منك ممثلي
 هذا الحرير الغض ملمسه

عيني فدى قد ميك سيدتي
 لا اکتني بالروح ازهقها
 قلب نجمعت الهوم به
 ضيق المنافذ لا مكان به
 لولم تضيفيه على سعة
 سحر زماني كله لهوى
 وأرى ليالي الطوال بها

لله ذاك الورد والصدر
 لأطايب اللذات مختبر
 كأرق ما يتفتق الزهر
 لي من من لملك وحبذا القدر
 كل الجوارح منك لي وطار
 والعلم « شيء فيك مختصر »
 بالسالكيه ولم يلح اثر
 خديك خد كله شعر
 مرحاً اهاب ملوءه كدر
 حيف يخذش جنبه الوبر

عيناك قد اضناها السهر
 عذراً اليك فكيف اعتذر
 نفست عنه فهو مزدهر
 لمسرة واليوم ينتشر
 من رحب صدرك كان ينفجر
 ليل بقربك كله سحر
 شبهه ففي ساعاتها قصر

على دمشق

— ❖ ❖ ❖ —

مثل الذي بك يا دمشق من الأسمى و الحزن ما بي
د معي يبين لك الجوى
زاهي الحمى نهب الخطوب
أرأيت مرتبع الشعاب
والنبت مخضّل الثرى
والحسن تبسطه الطبيعة
والشمس تبدو من خلال
فاذا انجلي هزّتك روعة نورها فوق القباب
والروض نشوان سقاء الماء كئاساً من شراب
بردى كأن يروده
تلك المنضارة كلها
والدمع عنوان الكتاب
و مهجتي نهب المصاب
بها ومصطاف المضاب
والروض مخضّر الجناب
في السهول وفي الروابي
الغيم خوداً في نقاب
كسيت جلابيب الخراب

* * *

نوري دمشق فائما
و خذي الوفاق فائما
نيل الأمان في الطلاب
عقبى الخلاف إلى تباب

ان تغضي لتليد مجد	آذنوه باستلاب
ومنيع غاب طوقه	بالبنادق والحراب
ومما طس شمس أرادوا	عركها بالاغتصاب
فلأنت وغم خلوا	كفك من معدّات الضراب
بالعاطفات الخانيات عليك	وافرة النصاب
ولأنت امنع	بالنفوس المستميتة من عقاب
فتماسكي او تكريهي	بالرغم منك على انسحاب
فلشرّ ما عمل امرؤ	عمل يهدّد باقتضاب
سدّي عليهم الف باب	ان أطاقوا فتح باب
ان لم يكن ححر يضر بهم	فكموم من تراب
لا نكر في الدنيا ولا	معروف إلا في الغلاب

* * *

شبان سوريا الذين	تناوشوا قمم السحاب
والمبدلين برأيهم	في الليل عن قبس الشهاب
المالكي الأدب الصميم	ووارثي الشرف اللباب
لكم العتاب وإنما	عتب الشباب على الشباب
سورية ام الضراغم أصبحت	مرعى الذئاب
مثل الوديع من الطيور	تعاورته يد الكلاب

باتت بليلة ذي جروح	مستفيضات رغب
وسهرتم متضاربين	التزعجات مختلفي الثياب
من كان حابي ان	يقول الحق اني لا احابي
لا بد ان يأتي الزمان	على بلادي بانقلاب
ويرى الذين توطئوا	ان الغنيمة في الاثياب
ماذا يقول المائتوا الاكراس	من هذي النهاب
ان دال تصريف الزمان	وآن تصفية الحساب
جاؤوا لنا صفر العياب	وقد مضوا بجر العباب



ساحى على المسرح

- «*» -

وابعثي هزة الطرب
كما يقتضي الأدب
تعبت هذه الركب
يتنزى حشاً وجب
فقد شفها التعب
ادفعها عن الغضب
ككطلاء من الذهب
كما نكاسة الاله
غيببت تشهدي العجب

العي فالهوى لعب
مثلي دورك الجميل
احسني قلة وان
فعلى وقع خطوها
روحي هذه النفوس
اجذبها الى الرضا
لا تغرنك اوجه
وثغور تضاحكت
فتشي عن د خائل

* * *

أجل مرآك والصخب
أيّ اوتاره ضرب

كل هذا الهياج من
ضارب العود ما درى

اعذريه فأند
واقبلي القلب انه
نسب بيننا الهوى
رب يوم جذبت فيه
ولست الشباب في
حب « سلمى » فتى رأى
شاعر بالحياة لا
انت « سلمى » إلى الحبا
أنت « سلمى » أحل من
تتخلى الهوم إذ
وهم باسم امة
اثقلوا ظهوره كما

بشر مثلنا اضطرب
لك من اضلعي وثب
احفظي حرمة النسب
لي الأنس فأنجذب
ريعه بعد ما ذهب
كل ما يشتهي فخب
يزدهيه سوى الطرب
ة وأفراحها سبب
الف عبد لألف رب
تتحلين والكرب
محققت نالو الار
نض بالغارب القنب

* * *

افتحي لي سلمى يد يد
ابعديني عن « السياسة »
ولكي تحرق الجمع
وإذا لم يكن خذي
ألى العيش كتابهم

أنت يقبل يدك حب
والفتى والنصب
عالمي إلى الخطب
بعضهم أنهم خشب
أنا وحدي إلى العطب

انا وحدي فيهم	ترجلت والكل قد ركب
نهب الشعب كله	فهيئاً لمن نهب
وهنيئاً لمن غزى	وهنيئاً لمن سلب
وهنيئاً لمن « تنمر »	او خاف او كذب
ان كل الذي ترين من « الجاه » و « الرتب »	
ومن « النفخ » بالزعامة	والاسم واللقب
واصطياد بحجة « الوطن »	الجائع الحرب
هو عقى قلب القوم عاش الذي انقلب	
خسر الدرّة البطي	وقاز الذي حلب



اعينك نوري

الزعيم

— «*» —

عليك سلام أيها البطل الفرد
زعيم رأيت فيك الزعامة قادراً
حلفت لقد أبديت جهداً وقدره
لطيف لدى التدبير سهل مر اسه
يد لك يطر بها الحجاز واهله
رجعت بوجه بين النجح والبض
واخوى على مرّ الأيام طريه
سحبت يد الأوباش من كل بقعه
واقسم لولا ان ركننا بحوطهم
ولكن داراً بجمع اليوم شمامهم
هم انصبوهم الأمان في دنية
ألم تر ملصوقاً بهم كل مارق

تطالعك البشري ويتخذ لك السعد
عليها وجندي يقدر كالجند
هما كل ما يستطيعه العقل والجهد
وصعب إذا اشتدت اعداياه يشتد
وتذكرها متمر وتشكرها نجد
على حين خات اوجه فهي تسود
تقدّر لها الرب المهيمن والعبد
رأى الجمع فيها كيف يأكله فرد
لكات بعيداً عنهم العيشة الرغد
صاحبها اعندوا كما كان يعتد
وعامهم قد اقصوا لأحضا نهم ردوا
نصيب ذو به عندك العزل والطرود

* * *

اعينك نوري ان تفكر ساعة به حمة طماع وما راح مرّته

وعفوا فهم قوم رأوك شأوتهم
وهل سمعت اذن امرئ ان معشراً
هو الشئ بدرالتم ما دام منهم
فأن لم يكن عفواً فاجع قتلة
فقل لمنا كيد نعم لاح سعده ؟
ألم تعلموا أن السياسة خطية
واللحظ والأقدار دخل وانما
والحكم اهل يعرفون صفاته
فدونكم صم الجلاميد فاعضضوا
فقد علم الأقوام ان ليس عندهم
وهيئات هيئات الكراسي ولمسها
فقد جربت بالأمس ماذا تركتم
وابعد منهن الماضد فلبكن

وجئت بما لا يستطيعون فاحتدوا
رضوا ان يغطي مجد هم معشر ضد
ولكنه من غيرهم سمج فرد
لهم ان يروا عمر الوزارة يمتد
وللقادح الكابي نعم وري الزند
يفوز بها الواعي كما لعب النرد
نهايته ان يجمع الجدد والجد
كما اشترطت يوماً على خاطب دعد
عليها فقد يشفيكم الحجر الصلد
سوى خطف كرسي ومنضدة قصد
فمن دونها سد ومن دونكم سد
عليهن من خزي فهل عندهم بعد
لأصحابكم من فوق اظهركم نضد



الى

الخاتون مس بل

بمناسبه نشر مذكرات مس بل سكرتيرة دار الاعتماد في العراق

— * —

ليست لحكم الناس خير لباس
و بمحض من زمرة السواس
ناس له مضروبة بأناس
عادت عليك بصفقة الأفلاس
شؤماً عليك وانت في الأرماس
فهم الذين سقوك أو بأكاس
اطم الخدود و نفث شعرايراس
معروضة للناس في أكياس
اعرفت كيف اقامة القداس
لكم تليق بعرقك الدساس
هو مثل بنيان بغير اساس
يا لظليمة من قضاء قاضي
من فضل ما صنعوا كحز وواهي
من اجل انكم شد يدوا لباس

قل « للمس » الموفورة العرض التي
لي قبلة تلقى عليك بجمع
ان كان سرّك في العراق بان ترى
فلك التعزي عن سياستك التي
خططت وقفت لها حياتك اصبحت
ان تهزأي منهم فعذرک واضح
وهم الذين اتكوا و قضايتهم
وهم الذين عظامهم وعظامكم
لو كان فيهم للتدبذب مطعمع
لكنن تناسن معروفة
ملء العراق، جد لولاهم
قد اصبحوا ولهم عليه د خالة
للحشر بين حلوكم و ضلوكم
لا بأس اخواني فهذا كله

تائه في ضيائه

— * * * —

قلّ صبري على زمانٍ ألد
وتقاليد لا تطاق و ناس
آنست من معي قواف حسان
حملت همهم و رحت غريباً
أفرشوني شوك القتاد و خصوا
وزووا كل ما أودّ احتكاراً
واجالوا أفراسهم في ملاه
ثم قالوا صف الحياة بلطف
كيف يستطيع رسم شكل المسرا
تائه في حياته ليس يدري
قد وصفت الشقاء أروع و صف
و اريت الناس الحياة جحيماً
فأروني رفاهة و نعيماً

وخطوب البسني غير بردي
لا يجيدون غير لوئم و حقد
سوف تنقئ انس الشجين بعدى
عنهم حاملاً همومي و حدي
بالرياحين كل حبس و وغد
وأتوني بكل ما لم أودّ
ضر بوا بينها و بيني بسدّ
رغم ان الحياة تجري بضدي
ت تزيل في غرفة مثل الحد
أيّ باب إلى السرور يؤدّي
من بلاء و خبرة مستمد
قاذفاً انفساً لطافاً بو قد
لا ريك تصوير جنة خلد

* * *

صدومات الزمان تبقي خدوشاً
افتتنجو من هذه الغير السود
أكلت قلبي الهموم وهدت
فتراني وليس غير اطلاب
بدلاً من قلبي في نعيم
هذه العيشة الرفيعة لا عراك
ما عسى تبلغ القناعة من

* * *

في اصم من الجلاميد صلد
خلايا دم وقطعة جلد
كل حولي واستنزفت كل جهدي
لكفاف من المطالب عندي
سابع الظل ذي أفانين رغد
زمان ملائكة بالنحس نكد
نفس طروب لغيرها مستعد

أين من تستثير طبعي بهزات
من تشكى الغرام والوجداني
قد سئمت الجفاف في العيش
وردة من حديقة الشعر أهديها
ليس عندي اعزّ منها وحسي
اشتبهى علقه بحبل غرام

* * *

في غرامي ورد ما كان سعدي
تستفزينه بقرب وبعد
اتركبني ما بين جزر ومد

لست ادري فر بما كان نحسي
غيراني احس ان شعوراً
لا تشحي ولا تجودي ولكن

ثم قولي هاك الذي تبتغيه
لوحة ما لها نظير وقوف
لا لأجلي لكن لأجل التلهي
أولا ترغبين ان يتغنى

ثم لما اقول هاتيه ردّي
العاشق الصب بين أخذ ورد
بقوافي حرّكي بعض وجدي
بمعانيك معجباً كل فرد

* * *

رب جسم يبلى به عبقرى
حاشد الذهن بالصباية يأتي
وتراه عفو القرينة يختار
سهلت فهو مثل سيل تجارى
يلمس الشيخ في قوافيه بقيا
ويعيد الصبا اليه ويلقي
فيو يسدي إلى الوجود جميلاً
ولقد تضمن البداة في الفن
ما عرفنا دعية تنصبي
لا جفاف الحجاز اضرم تلك
هي الهامة ينزلها الحب

لا يرى عن تصويره من مرد
من ضروب البيان فيها بحشد
أناشيد تعجز المتصدي
في سيل دمت يعيد ويبدى
أثر من شبا به المسترد
في مرير الذكرى حلاوة شهد
وهو لولا الغرام ما كان يسدي
وتخليده بضاضة زند
كل نفس لولا تحكم دعد
الروح فيها ولا خشونة نجد
على الشاعرين من غير قصد



صورة للخواطر

أنا ان كنت مرهقاً في شبابي
فتى أعرف الطلاقة والانس
خبروني فاني من لباناني
أي حال هذي وما السرفي
أبدأ ينظر الحوادث والعالم
ليس شيء من المتجانس في نفس
شمتت بي رجعية الهبتها
وشكتني مسرة وارتياح
مثقلاً بالعموم والأوصاب
أما أكون تحت التراب
وعيشي رهين أمر عجاب
تكوين خلق بهذه الأعصاب
والناس من وراء ضباب
نواسية وعيش صحابي
فكرة حرة بسوط عذاب
ونكتني بجانة وتصابي

* * *

تد عني لما وراء ثياب البعض
متراني وقد حرمت أجلي
فاذا لم تكن تعوضت عنها
ولقد تخطر المنه ذل في بالي
أو بشكل يدعو إلى الأضطراب
أو بشكل يدعو إلى الاستحياء
فتراني مفكراً هل موأناة التراضي
أحلى أم الاغتصاب

وهل الفعلة التي خنت فيها
والتي جئت بها اكفر عنها
كنت عين المصيب فيها وكانت
بشر جاش بالعواطف حتى
أم تراني لبست فيها على حين
أتراها نتيحة الشرب أم اني ظالماً الصقته با لشراب
خلتي والتي دعت لأجتنا بي
بكتاب أردفته بكتاب
فملة مثل تلك عين الصواب
جذبت به جرية الأرتكاب
اندفاع مني لباس ذئاب
أتراها نتيحة الشرب أم اني ظالماً الصقته با لشراب



الشباب العراقي

من شباب العراق تعلو الكآبات وجوهاً تفيض طهراً وحسناً
لوتراها عجبت أن لا يبرز الشرخ قلباً أو يضحك الزهو سناً
أعلى هذه النفوس -- من اليأس استماتت -- مستقبل الشعب يبنى !
يتغذى دم القلوب شباب لا يريد الحياة ذلاً ووهناً
خدعة هذه المظاهر ما في القوم فرد يعيش عيشاً مهناً
الثياب الفرهاء رقت عليهم كضمان غطى جراحاً وطعناً
والأحاديث كلها تشتكي « الوضع » وفصل الخطاب إنا « يئسنا »
يتمنى كل السرور ولا يستطيع نيلاً لبعض ما يتمنى
لا نظام حرّ فيرعى الكفاءات ولا من يقيم للحرّ وزناً
عكست آية الفضائل فالأعلى مقاماً من كان في النفس أدنى
ساكن القصر ولو إلى ذمة الحق احتكنا لكان يسكن سجننا
ولكان الحرّ أن تتحاشاه البرايا لا أن يهرّ ويدنى
أن ما يجتنيه من منكرات العيش من شقوة البريثين يجنى
وقناني الحرّ التي عصروها من دموعي ، من دموعك تقنى



جناح الشاعر

— *** —

وليلٍ ذكرت به صبوتي
تجردت عن تبعات الجود
قست شهبه عن شكاة الهوى
أبث لها هم عصر مضى
سهرنا وشتان ما بيننا
أمان قسامت فمن جلها
وآنست في جنحه وحدتي
سكون الدجى وجلال الغرام

فعدت إلى الزمن الأول
وبت عن الناس في معزل
واحد قن شزرا ولم نخجل
وأسأل عن عصري المقبل
وأين الشجي وأين الخلي
حياتي وفي شرحها مجلي
فبت كأني في محفل
جناحان للشاعر الأعزل

* * *

وعاذلة في الهوى لو درت
« ذكرت الوئام » فمن عبدة
كما لك جرّ عليك الفناء
كأن الدناخص في واحد
وها تفة راعها مقدمي
أيا ورق لا تدعري أنسا
ولا تنفري سانشات المها

مميّ العواطف لم تعذل
تسيل ومن زفرة تعلي
أخا القرد ليتك لم تكمل
فكل يقول الذي فيه لي
فلاذت باغصاتها الميل
شربنا العواطف من منهل
أصبت الأمان على المقتل

أمين الريحاني

قدم الأستاذ الريحاني العراق
سنة ١٩٢٢ وعرج على النجف فنظم الشاعر
هذه القصيدة لتلقى في الحفلة التي عزم
النجفيون على اقامتها له والتي حال دونها عدم
مكوته فيها أكثر من ساعتين ... ما

جلّ المقام بها عن الانشاد	لمن المحافل جمّة الوفاة
طفح الجلال بحيث فاض النادي	من زان صدر المجلس الاعلى وقد
أدب الحضارة في جمال البادي	من صاحب السمة التي دلت على
شهدت لها بمهارة الأولاد	يا نبجل سوريا وتلك مزريه
لك من نيويورك إلى بغداد	في كل يوم للمحافل رنة
ككل البلاد محافل ونوادي	ما قدر هذا الاحتفال وانما
فاقت مزاياها عن التعداد	تعداد مجد المرء منقصة إذا
وكفت بذورك «١» عندهم من زاد	يا كاشف الآثار زود أهلها
أحن فمد لها يد الأسعاد	رحمالك بالأمم الضعاف هوت بها

«١» هي [بذور للزبا عين | من مؤلفات الريحاني .

واشفق على تلك الجوانح أمها
أقرأ على مصر السلام وقل لها
لا توحشي دار الرشيد فانها
وتصاخي بيد الأخاء فهذه
لا ترهبنك قسوة من غاصب
ما أنصفوا التاريخ وهو صحائف

* * *

حنيت أضالعهما على الأحقاد
حيث رباك روائح وغوا دي
وقف على الأبراق والأرعاد
كف العراق تمد حبل وداد
عات فأن الحق بالمرصاد
بيض نواصع لفعت بسواد

أمثقف القلم الذي آلى على
ومشيدياً للشرق ركناً يلتجى
اني سمعت وما سمعت بمثله
سورية أم النوايح تغتدي
تضحى على البلوى كما تضي وقد
لم تحكفها آراؤك الظلم التي
أكذا يكون على الوداد جزاؤها

* * *

لو أن بيناً هن قلب جماد
خوص العيون بمحضر الأشهاد
فبنا الشعور وما غناء الحادي

حنت اليك مرابع فارقتها
ماذا نويت غداً إذا بك حدثت
وتساءل الأقوام عنا هل نما

وتعجبوا من مهبط الوحي الذي
وعلمت ما في الدار غير تشاجر
هل تستشير عواطفاً ان غيبت

سمعوا وليس سوى قرارة واد
وتطاحن ومذلة وفساد
منها السرائر فالرسوم بوادي

* * *

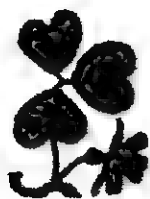
قل ان سألت عن الجزيرة مفصحا
ما حولت تلك الخيام ولا عدت
نار القرى مرفوعة و بجنبها
أبقية السلف الكريم عجيبة
ما بدلت منك الحقائق مسحة
ما للحوادث داهمتك كأنها
نام الرشيد عن العراق وما درى
حالت عن العهد البلاد وانما
واستوحشت عرصاتها واقدمتري
اذ ملكها غض الشباب وروضها
وعلى الحمى للوافدين تطالع
أغرى بها الأعداء صيقل حسنبا
فتسا ندوا بعد اختلاف مطامع

ما أشبه الأحفاد بالأجداد
فيهم على تلك الطباع عوادي
نار الوغى مشبوبة الأيقاد
ما غيرتك طواري الأباد
مؤبنة لك من عمود وعاد
كانت على وعد من الأعداد
عن مصره فرعون ذو الأوتاد
لبست لفقد هم ثياب حداد
دار الوفاة كعبه الوفاة
زاهي الطراز مفوف الأبراد
تعاقب الاصدار والأيراد
وجنت عليها نضرة المرتاد
أن لا يقيد الشرق أي سناد

واذا أردت على الحياة دلائلا لم تلق مثل تألف الأضداد

* * *

ان هزكم هذا الشعور فطالما [لان الحديد بضر به الحداد]
أوتنكروا مني حماسة شاعر فالقوم قومي والبلاد بلادي
عجلت على وطني الخطوب فحتمت أن لا يقرَّ وواده ووسادي



أنغام الخطوب

— «*» —

ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة
أما القوافي فأنغام توقعها
أصبح لتلحين روعي وهي ناقة
شحتك كربة أبيت وجدت بها
وميزة الشاعر الحساس في الغضب
يرد الخطوب إذا ما هيجت عصبي
فما يهزك الحزن إلا روح أن تطب
على كآبتها تفر يجه الكرب

* * *

ثقافة الشوب قل لي أين تنشدها
هذي كما اندفعت عشواء خاطئة
أما الشعور فاني ما ظفرت به
لا ثورة النفس في الأتعار ألمسها
باكون ما حركت في النفس عاتفة
مسخرون به توحى الوحاة لهم
وعالج المصلحون «الجوع» ما فسدت
أفي الصحافة مزجة أم الكتب
وتلك فيما حوت «جمالة الخطب»
في مجلس العلم أو في محفل الأدب
إلا القليل ولا التأثير في الخطب
وضاكون ولا شيء من الطرب
كما تهر دواليب من الخشب
أوضاعنا، هذه الفوضى من السغب

* * *

شعبي وما أتوق من مصارحة
ألهاه ما ضبه عن تشييد حاضره
عار على يعرب كل على العرب
وعن إهاب المساعي قشرة المنسب

عشنا على شرف الأجداد ناصقه
قامت تروج آداباً عفت عصب
هز القلوب بإحساس تفيض به
شانت أديباً وحطت علماً فهماً
قالوا « أعد » لركيك غير منسجم
حتى صديق عن التقليد أرفعه
دومي قوافي طول الدهر خالدة
أولافيني أدال الله من أثر

بناء كما عاش قطاع على السلب
ما أبعد الأدب العالي عن العصب
ثم ادع حتى صخوراً صمة تجب
مشاحنات على الألقاب والرتب
لوفي يدي قلت عد القول وانسحب
مصاخب إذ سواد الناس في صخب
ان صح أنك أوتاد من الذهب
تنال منه يد الأعصار والحقب



بشرى جنيف

نظمت بمناسبة عودة الملك جلالة المغفور
له فيصل الأول من سفره إلى أوروبا سنة ١٣٣٢
تمهيداً لدخول العراق عصبة الأمم سنة ١٣٣٣ .



مرحباً بالمتوَّج الفطريف	حاملاً للعراق بشرى جنيف
ناهضاً بالثقل من عبء هذا الوطن النكد عابثاً بالخفيف	
رجل الأمة التي أنجبت الف	شريف من بيت هذا الشريف
وأخو الوقفة الرهيبة والخطبة	تدوي في المحفل الموصوف
بلطيف من التعابير يجري	في مدب من الكلام لطيف
لغة الضاد في فم الملك	الفذ تباهي بحسنها الموصوف
وإذا ما تفاضلوا فضل الجمع	بأنقى مخارج الحروف
وربيط الجنان والميتة	الجرأ ترمي بها أكف الختوف
يشقل الخطو فوق شلو صديق	أو على منح صاحب متمدن
عالمًا أن خير ماركب المرق	إلى غاية متون السيوف



بهر الساسة الدهاة حصيف ذائع الصيت بين كل حصيف

لا مع في صفوفهم تقع العين
لمسوا منه في التصافح كما
خبرت فوقها خطوط السلا ميات
عن لطيف في ساعته مهيب
وجموع للحالين نسيم
وأرتهم ملا مع العرب الماضين
وجنة تنطف السرور عليها
وجبين كغرة البدر فيه
فهم واثقون كل وثوق
عليه من دون من في الصفوف
لم يروا مثل وقعها في الكفوف
وأديب في موقفه ظريف
في ظروف وعاصف في ظروف
سما هذا الطوال النحيف
مسحة الهادي الغيور الأسيف
أثر للهموم مثل الكسوف
أنهم واجدون خير حليف

* * *

لم يعقه أمر العراق وبنيا
والرزايا تمن بين تليد
عن أماني سورية وقلوب
أن في عيبة الملوك عهداً
عبرات بذكر فيصل أيام
ويكاد اللبيب يلمس حبات
لا تلم سوريا إذا بكت العهد
أنها ذكريات أم رؤوف
تمر للأنهوض داني القطوف
معجز حله وبين طريف
من بنيتها ترف أي رفيف
هوفي رعين جد عفيف
دمشق وعهده المعروف
قلوب على نقاط الحروف
بجمن الموله الملهوف
فجمعوها بواحد مخطوف

متعب الذهن بالسياسة لا ينسيه أثقالها جمال المصيف
 عكفت أنفـس هناك على الأفراح والأنس بين خمر وهيف
 تاركات عبء البلاد ثقيلًا لغير على البلاد عطوف
 من دعاة المؤلف مادام فيه مظهر لائق بشعب أنوف
 فإذا كانت حطة وجوداً فالعدو المدود للمألوف
 وهو ما بين ذين لا بعنود في الذي يبتغي ولا بعسوف
 لا برخو اليدين في نهزه الفرصة ان ساعدت ولا المكتوف
 آخذ بالذي يعن من الأمر ويخشى مغبة التسويف
 يترك العنف ما استطاع قد ير ان يره ض النفوس بالمطيف

* * *

قدّرت سعبك البلاد فجاءتك ألوفاً متلوة بالوف
 ولا أمر يدوي الفضاء هتافاً من محبيك فوق كل رصيف
 حيث غصت بفرجة الناس بغداد وغصت بموتها بالضيوف
 وتبارى الوفود من كل فج كل فرد مشفع برديف
 حاملات اليك تسليمة الأهلين من كل قرية أو ريف

بسم الله الرحمن الرحيم

بريد الغربة

— « * » —

وهنا اليكم قلبه الخفاق
وحمام هذا الأيك والأطواق
هذي النفوس وتشتري الأعلاق
من أجلكم حتى الفراق يطاق
إذ ليس في شرع الغرام رفاق
شرط الهوى ان ينقض الميثاق
وبذكركم تتشرف الأوراق
وازينت بهواكم أسواق
قد رقت لي طبع وصح مذاق

هب النسيم فهبت الأشواق
وتوافقا فتحالفا هو والأسى
عار على أهل الهوى ان تزدري
ذمّ الفراق معاشر جهلوكم
أما الرفاق فلم يسؤني هجرهم
لو أبرم الميثاق ما كمل الهوى
كتب الاله تشرفت في ذكره
عمرت بذكركم اللذيذ محاسن
ما ذا أدم من الهوى وبفضله

* * *

وسماؤها الأغصان والأوراق
في الشرق ان ولعت بها العشاق
وعلى بنيتها تنحت الأرزاق
فلقد أضر برأسك الأطراق

هي فارس وهواؤها روح الصبا
ولعت بها عشاقها وبلية
سالت بدقائق النضار بقاعها
يا بنت « كورث » أقلي فكرة

وتطلعي تديني الفجر الذي تتوقعين وتنجلي الآفاق

* * *

لي في العراق عصاة لولاهم
لا دجلة لولاهم وهي التي
شمران تعجني وزهرة روضها
متكسراً بين الصخور تمدده
وعليه من ورق الغصون رادق
في كل غصن للبلا بل ندوة
كانت مناي فلم تعق وعجيبة
سر الحياة نجاح آمال المتى

ما كان محبوباً إليّ عراق
عذبت تروق ولا الفرات يذاق
وهواؤها ونميرها الرقاق
فوق الجبال من الثلوج طباق
ممدودة ومن الظلال رواق
وبكل عود لأغنا اسحاق
أني أحب مني فلا تعناق
أما المات فسرّه الأخفاق



بغداد

خذي نفس الصبا « بغداد » أني
يذكرني أريج بات يهدي
هواءك إذ نهش له شمالا
ودجلة حين تسقلها النعامي
وما أحلى الغصون إذا تهادت
يلاعبها الصبا فتخال ككفا
ربوع مسرّة طابت مناخا
ذكرت نعيمها فذكرت شعرا
وردنا ماء دجلة خير ماء
« أبغداد » اذكرى كم من دموع
جربن ودجلة لكن أجاجا
ولولا كثرة الواشين حولي
إذن لرأيت كيف النار تذكا
وكيف القلب تملكه القوا في
أدجلة أن في العبرات نطقا
فان منعوا لساني عن مقال
خذي سجع الحمام فذاك شعر

بشت لك الهوى عرضاً وطولا
إليّ لطيمه الريح البليلا
وماءك إذ نصفقه شمولا
كما مسحت يد خدّاً صقيلا
عليها فكس الأطراف ميلا
هناك ترقص الظل الظليلا
ورأقت مربعا وحلت مقيلا
لأحمد كاد لطفاً أن يسبلا
وزرنا أشرف الشجر النخيلا
أزارتك الصبابة والغليلا
أعدن بها الفرات الساسيلا
أثرت بشعري الداء الدخيلا
وكيف السيل ان ركب المسيلا
كما يستملك الغيث المحولا
يحير في بلاغته العقولا
فما منعوا دموعي أن تقولا
نظمنا فرقله هديلا

على الخالصة

— *** —

صدقت يا برق بهذا النبا
من هزة الحزن غداً خافقاً
طارت بيوم النحاس برقية
تضعض البيت لها هيبه
موجزة اللفظ وداعى الأسي
تكاد أن تمرق من سلكها
علما بما تحمل من انفضه
لسانها الأخرس من حله

ومن لي اليوم بأن تكذب
سلكك أم من هزة الكهرباء
آه على الآمال طارت هبا
وهز فيها المشرق المغرب
بالحزن في أنفائها أطنبا
لو وجدت من بيته مهربا
بالغم ن تقرأ أو تكتب
وانفضها المعجب من أعربا

قومي البسي بغداد ثوب الأسي
ان الذي كان سراج الخي
ات على نهضة أوطاه
قومي افتحي صدرك قديراً
حطي على صفحته « هكذا
ودرسي نشك تاريخه

أن الذي ترحينه غيباً
يشع في غيبه كوكب
مناهب الخمرة حتى حمدا
مسير به يبرود الربى
رفع من مات بهد الأما
فان فيه التيج الأصب با

ردی إلى أوطانه نعشه
لا تدعی فارس تختصه
أتجبت یا بغداد فیه ومن

لا تدفني في فارس «یربا»
فانت قد كنت به أوجبا
أجدر من بغداد ان تنجبا



لمبة التجارب

— *** —

هو الوضع ان حنقت لعمه لاعب
وتحرب لالحكم خلف موظف
وان بلاداً بالتجارب هدمت
وأعجب منه ان يتني رجالها
تعتل أرباب المواهب ربها
ولو جربوا أهل المصائب وحدهم
من الظلم ان تأتي قصيدة شاعر
فما دام وضع للمحارب راهن
والكن دأب الشاعر ين تحرش
دعوا الفوم أحرراً يودون واحماً
ولا تحسبوا سبلاً مساء دوائر

يسمون ترقيعاً ته بالتجارب
وتجربه للشعب تخريج نائب
وضيع أهلها لأحدى العجائب
نفوسهم خيراً بعقبي المصائب
بتهم تخريج الضعف المواهب
لهان والكن حرباً في المصائب
اصباح وضعاً أو مئة كاتب
فلبس انما غير انتقاد العمى قب
ومن عدة الكسب خاق المصائب
ولا تحسبوا سبلاً قماً بالمصائب
وتوقع أهرق وقت بع المصائب

* * *

غزا الخليل أرض الرافدين شامخاً
طلعة جبن المصائب هددت
وما خير سمع است تعثر بينه
على فادى من كل الف كتاب

كثير الـ مستحاش الكتاب
كأمة والجبن أس المصائب

تمشى بجر الفقر ردفاً وراءه
وراح على الجمهور ضيفين الفيا
فكان لزاماً أن تحوز عصابة
وكان لزاماً أن تتم سيادة
وكان لزاماً أن تقاد جموعه
وكان لزاماً أن تحاك دسائس
وكان لزاماً أن تعطل صنعة
مشى الشعب منهوك القوى واهن الخطا
وقد حيل ما بين الحياة وبينه
وكت به الأفواه عن كشف سوءة
وأوحع ما يصمي الغيور مقاصر
يمن على الحيطان شرخ نعيمها
ونحى ليالي الرقص فيها خليعة
ويجي إليها خمرها من مشارق
وتلك من الأدقاع تنسد النرى
وقد زيد عنها الزاد رفهاً لا كل
واني في ارضائي الشعر حائر
وقد يعجز النفك كير ذكر محاسن

واتعس بمصحوب واتعس لصاحب
مناخاً جميلاً بين هذي الخرائب
تفيت بظل العلم أعلى المراتب
عليه لأبناء « الذوات » الأطايب
حقاة عراة مهطمين « لراكب »
له تحت أستار الخداع الكواذب
وان يصبح التوظيف اغلى المكاسب
كواهل قد اثقلت بالضرائب
فللموت منه بين عين وحاجب
كان لم يكن من ثم عتب لعائب
أطلت على محجورة في الزرائب
ويبدو عالمها الأتس من كل جانب
تكشف عن سوق الحسان الكواعب
يجاد بها تطيرها ومغارب
يلعب جنبها ديب العقارب
وحرّم فيها الماء صفواً شارب
واني لما خوذ بهذا النضارب
وقد يخلل القرطاس ذكر المشاب

عناد وتعسف



عناد من الايام هذا التعسف
وتطلب أن يستل في غير طائل
وللنفس من ان توسع الوضع مدحة
فكان جزائي شر ماجوزي امرؤ
تعرف الى العيش الذي انا مرهق
تجد صورته لا يشتهي الحر مثلها
نجد حنقا كالأرقم الصلنا فيخا
انقص في الزاد الذي انا آكل
كما قدف المسلول من لمة الحشا
واني وإن ما رست شتى كم ارث
فما حز في نفسي كغدره غادر
وفرحة أقوام شجاهم تفهقي

تحاول مني ان أضام وأنف
لسان فرائي المضارب مرهف
اجل ومن أن ترخص القول اشرف
يعدون دنبا أنه يتعفف
به والى الحال التي اتكاف
يسوء وقوف عنده وتعرف
وذا لبد غضبان في القيد يرسف
وأشرق بلاء الذي انيسف
دماً اشتتير الشعر جمرأ وأفندف
اذا راح منها مئلف جاء مئلف
له ظاهراً بالموبقات مئلف
عليه بأني عنهم منجلف



عاشوراء

— *** —

هي النفس تأتي ان تذلل و تقهرا
ونختار محمودا من الذكور خالداً
مشى ابن علي مشية لايث مخدرا
وما كان كالمعطي قياداً محاولا
ولكن انوفا ابصر الذل فانشى
تسامى سمو النعم ياأي لنفسه
وقد حلفت ببيض الطبا ان تنوشه
تري الموت من صدر على الضيم يسرا
على العيش مذوم المغبة منكرا
تحدثه في الغاب الذئاب فاصحرا
على حين عض القيد ان يتحررا
لاذيله عن ان تلات مشرا
على رغبة الادنين ان تتحدرا
وسمر القنا الخطي ان تتكسرا

* * *

حدا الموت ظعن الهاشميين قايماً
وغيب عن بطحاء مكة ازهر
وآذن نور « البيت » عنه برحلة
وطاف بار جاء الجزيرة طائف
ومر على وادي القرى ظل عارض
وساءل كل نفسه عن ذهوله
بهم عن مقر هاشمي منفرا
اطل على الطف الحزين فاقمرا
وغاض المدى منه فجف واقفرا
من الحزن يوحى حيفة وتطيرا
من الشؤم لم يلبت بها ان تمطرا
أفي يقظاه قد كان ام كان في كرى

وما انتفضوا إلا وركب ابن هاشم
أبت سيرة الاعراب إلا وقية
ونكس يوم الطلح تاريخ امة
فما كان سهلاً قبلها احذ موثق
وما رالت الاضغان بابن امية
وحق انبرى فاحتث دوحة احمد
وغطى على الابصار حقد فلم تكن
وما كنت بالتفكير في أمر قتله
فما كان بين القوم تنصب كتبهم
تكشف عن أيد عمد لبيعة
وبين التخلي عنه تلوا ممزقا

* * *

تولى يزيد دوة الحكم فانطوى
نواهاشم رهط النبي وفيهم
وما طل عهد من رسالة احمد
وفيهم حسين قبله الناس اصيد
وغاض الزبير بين ان يبصره الفتى
ففي كل دار ندوة وتجمع

عن الحجج «يوم الحج» يحمله السرى
بها انتكص الاسلام رحماً الى الوا
متى قبلها ذا صولة متبخرا
على عربي ان يقول فيغدر
نراجع منه القاب حتى تعجرا
مفرعه الاغصان وارفة الذرى
لجهد عين أن تمد وتبصر
لازداد إلا دهشة ونحيرا
عليه انصباب السيل لما تمردا
وافئدة قد أوشكت أن تقضرا
سوى ان تجي الماء خمس وتصبرا

على الجمر من قد كان بالحكم أحدر
ترعوع هذا الدين غرساً فأمرا
وما زال عود الملك ريان اخضرا
اذا مامشى والصيد فات وغبرا
قليل الحسب منهم اميراً مؤمرا
لامر بهم القوم ان يتدبرا

وقد بثت الارصاد في كل وجهة
وخفوا لبیت المال يستنهضونه
وقد ادرك العقبى معاوي وانجالت
وقد كان ادرى بابنه وخصومه
وكان يزيد بالحنور وعصرها
وكان عليه ان يشد بعزمه
فشمر للامر الجليل ولم يكن
هو الملك لاعلق يباع فيشتري
ولكنه الشيء الذي لا معوض
وقلبها من كل وجه فسرّه
فريقين دينياً ضعيفاً ومحنقاً
وبينهما صنف هو الموت عينه
ومامات حتى بين الحزم لأنه
وأبلغه أن قد تتبع جهده
وان حسيماً عثرة في طريقه
واوصاه شراً بالزيري منذرا
لو ان ابن ميسون أراد هداية
وراح «عبيد الله» يغفل ضعفه
نشا نشأة المستضعفين مرحيا

خوف منها ان تسر ونجها
وكان على فض المشاكل اقدرا
لعينه اعقاب الامور تبصرا
وأدرى بان الصيد اجمع في الفرا
من الحكم ملتف الوشائج ابصرا
قوى الامر منها ان يجرد ويسهرا
كثيراً على ماراه ان يشعرا
لتصبر نفس عنه او تتصبرا
يعوض عنه ان تولى وأدبرا
بأن راءها مما توقع ايسرا
ينفس عنه المال ما الحقدا وغرا
وان كان معدوداً أقل وأزرا
كتاب حوى رأساً حكيماً مفكرا
موطن ضعف الناقين نخدرا
فما استطاع فليستغن ان يتعثرا
وأوصاه خيراً بالحسين فأعذرا
ولكن غوي راقه ان يغررا
وصحبته ، حتى امتطاه فسرا
من الدهران بعظيه خمراً وميسرا

وان يتراءى قرده متقدماً
واقراء حباً باذخيطال شعره
وقد كان بين الحزن والبشر وجهه
ترداً على كبره رداء خلافة
وتثق عليه ان يصور نفسه
وان يبتلى بالامر والنهي مكرهاً
اذا سلمت كأس يروح مغيباً
وغنته من شعر «الاخيطال» قينه
فكل امور المسلمين بساعة
وشاعت له في مجلس الخمر فلتة
وقد كان سهلاً عنده ان يتولها
على أنه بارغم من سقظائه
فما كان إلا مل قاطع كفه
وأحسب لولا أن بعد مسافة
ولولا دخول قدمت في معاشره
لزعزع يوم الخلف عن مستقره
أقبل لأقوام مضوا في مصابه
دعوا روعه المأريج تأخذ محلها
وخلوا لسان الدهر ينطق فانه

يجي على الفرسان ام متأخرا
لو استطاع نصرانية لتصرفا
عشية واقاه البشير فبشرا
ولم يلق عنه بعد للخمر مئزرا
على غير ما قد عودت ان تصورا
وان يجمع الضدين سكرًا ومنبرا
عليه بها الساقى ويغدو مبكرا
وطارحها فيه المغني فأبهرها
من المجلس الزاهى تباع وتشتري
من الشعر لم تستثن بعثا ومحشرا
وقد كان سهلاً عنده أن يكفرا
وقد جاءه نعي الحسين تأثرا
باخرى ، ولد ثاب رشد تحسرا
زوت عنه مالا لاقى الحسين وما جرى
أقاضوا بها في الطف ديباً تأحرا
وغير من تاريخه فتناولوا
بسمونه التحريف حتى تغيرا
ولا نجهدوا آيانه ان نحو را
بلدغ اذ ما حاول النطق عبرا

يدي هذه رهن

— «***» —

يدي هذه رهن بما يدعي في
هنت وما أمك اهتف صارخا
ولوفتشوا قلبي رأوا في صميمه
إذا ترك الجمهور يمضي لشابه
وتلتنا به الأهواء من كل جانب
وتلتس فيه كل يوم دعاية
وتقصي عليه ورقة من مسدّر
ولم تلد الدنيا له من مؤدّب
ولا بد من عمقى سوء دهى النهى
ولا بد أن يمسي العراق لعنسه

* * *

أقول لأطاب تمشت حريته
مقر بها مما تحاول أنهب
ألا سعة من هذه الروح تحلى
على وطن ريان بالليل معهم

خدي كل كذاب فسلى لسانه
 ومرى على هدي الهياكل امانات
 و كان لا يبقى على الحال هذه
 فاحسن من هدي اهل بيته ثلثه
 فتدلعت كف المديت درعب
 وقد طهت فيه الخوري حليه
 وقد صيغ فيها فاهلاد و مزوت
 و مري على طهر الدنى فتلي
 خديها لهما هير الزرع خطاي
 سوى واحد من كل الف فاعلم
 تقوم على هذا النساء المرومه
 به واستباحته منه كل محرم
 يصيق بها حتى محال التكلم
 بطهر و داسوها بحف و مدمر

三

وَأَنى وَأَنى لَمْ يَمُقْ قَوْلُ لَهُ نَسْأَلُ
فَلَا يَدُ أَلْ أُنْكِيكَ وَيَا أَفْصَحَ
أَلَا أَلْ هَذَا الشَّعْبُ تَعَبَ تَوَاقُتُ
مَقِيمٌ عَلَى السَّلْوَى رَأَى إِذَا أَدْرَتْ
يَجُورُ عَلَيْهِ الْحَكَمُ مِنْ مَقَامٍ
مَسَاكِينِ أَمَلِ الْمَطَا سَحَرُ
مَا الْحَكَمُ مَا لَمْ يَكُنْ مُصَحِّحُ أَلْ حَمُ
تَحْدِثُهُ أَمْسَافُ أَلْ أَلْ مُصَدِّقُ
مِمَّا تُحْكَمُ بِهِ (السُّوَالُ) وَاسْرُوتُ
مَوْهَبٍ مِنْ أَفْهَامِ أَلْ وَصَلَهُ

يباع التمد يد الضرائب ملحف
 وما رفع الدستور حيفاً وانما
 ستار بديع النسج حيك ليختفي
 به وجدت كف المظالم مكناً
 فلوذ به من صولة الظلم كالذي
 بضوء الدساتير استنارت ممالك
 وهأنحن في عصر من النور نشتكى
 هنالك في قصر اعدت قبابه
 تصب على الشعب الرزايا وانما
 وباقي رتاج ا و حصير مثل
 اتونا به لانهب الطف سلم
 به الشعب مقتولاً تضرّج بالدم
 نحوم عليه أنة المتظلم
 يفر من الرمضاء بالنار يحتمي
 تخبط في ليل من الجهل مظلم
 غواية دستور من الغش مجهم
 لتدخين بطالين هوج و نوم
 يصبونها فيه بشكل منظم

* * *

مضت هدرًا تلك الدماء ونصبت
 ولما استتم الامر و ارتد معشر
 وردت على الأعقاب زحفًا معاشر
 بدا الشر مخلوع القناع وكشفت
 وبان لنا الوضع الذي ينعتونه
 ضخام الكراسي فوق هام محطم
 خلاه اكف من نهاب مقسم
 تحاول عوداً من حطام مر كم
 نوايا صدور قنعت بالتكتم
 مضيئاً بشكل العايس المتحهم



الفرات الطاعى

١٩٣٥ « عشري »



وفاض فالارض والاشجار تنغمر
فمرّ وهو جبان فوقه حذر
على الضفاف مطل وهي تنحدر
بالحول منه عظيم البطش مقتدر
غلب الرجال لما ياتيه تنتظر
وراح طوع يديه النفع والضرر
ولا عن الفعلة النكراء يعتذر
تسعى لتحكيم اسداد وتبتدر
قوى الطبيعة تأتيه ويندحر
ولا يستعبد بالاعنف يقتسر
على الفرات ولكن كان يذبحر
ولا عليه افار الناس ام خسروا
في كل ثانية عن سيرد خبر
وملأ اعيينهم من خوفه سهر

طغى فضوعف منه الحسن والخطر
وراعت الطائر الظمان هيئته
كأنما هو في آذيه جبل
رب المزارع والملاح راعهما
باتت على ضفتيه الليل تحرسه
راحوا اسارى مطاطين الرؤوس له
مشى على رساله لا الخوف يردعه
ومر يبرأ من ايد تقاومه
فكل ما بلغ الانسان من عنت
وما الفرات بمسطاع فمختضد
كم من معارك شن الفن غارتها
نموذج « اللانبيين » ليس له
في حين بات جميع الناس يرهبهم
ملأ القلوب خشوع من مهابته

وراح شغل النوادي عن فظاظته
وروع السمع حتى بات من ذهل
واستبطأت عن ثنا خباره برد

* * *

يجري الحديث وفيه ينقضي السمر
يود سمع القتي لو انه بصير
واستأنض البرق يستقصي به الخبر

هو العرات وكم في امره عجب
بيننا هو البحر لا تسطاع غضبته
اذا به واهن المحرى يعارضه
طعى فرد شباب الارض قاحلة
واشرفت بقعة اخرى ألم بها
وودع الزارعون الزرع وانصرفوا
من كان بالامس يعلو وجهه فرح
وقطبت بعد تهليل اسرته
صبت عليها بلاياه ونقمته
طاقت عليه حنايا الكوخ واقتلعت
غط الهدير فغضت منه ثاغية
واستحكمت ضمة من كل ناحية
ورب طابنة بالماء مرضعها

في حاله وكم في آية عبر
ذا استشاط ولا يبق ولا يذر
عود ويمنعه عن سيره حجر
به وعادت الى ريعا نها الغدر
على المات فامست وهي تحتضر
للماء مازرعوا منه وما بذروا
بما يرجيه غطى وجهه كدر
وبان فوق خطاه الضعف والخور
أما القصور فلاخوف ولا حذر
مضارب البيت منه فهي تنتثر
ورددت ثغيبها من خلفها اخر
جاءت اليها بموت عاجل نذر
ورب عارية بالماء تنذر

* * *

و صفحة من بديع الشعر منظره
وقد بدت خضرة الاشجار لامعة
ومن على ضفتيه انصاع منغمرآ
باتت على خطر ناس بشورته
وهكذا المرء يغريه تخيله
كما اتى الحرب فنان ايرسمها

طامي العباب مطلاً فوقه القمر
مغمورة بسناه فهي تزدهر
في الماء نصف ونصف فوقه الشجر
وراح يؤنسنا في المنظر المخطر
حتى يجيء الى البلوى فيختبر
في حين آخر يصلي جسمه الشرر

* * *

روح جرت لم يرد نفعا بها بدن
هذا المشيد للعمران ريقه
كان العراق سواداً من مزارعه
تفيض خيراً على الاقطار غلته
وورع الماء عدلاً في مسايله
باسم الفرات وتنظيم له خالفت
أغفت طوبى بلاً وماهاجها نجيحه
وهو الماء موت في زبادته

وعسجد سال إلا انه هدر
في الرافدين به العمران يسدر
على نذبه بفي الخلال والثمر
موفورة لسنين الجوع تدخر
فكل ناحية يجري بها نهر
دوائر لم يبين من سعيها أثر
جاءته بعد فوات الوقت تبدر
وفي المقصصة مسرهق فحتكر



تنبيه

بالرغم من كل المحاولات فقد وقعت في الديوان بعض الأخطاء
التي مكنتني عن تخصيص جدول لها بالاعتماد على قطابه القاري وذوقه .
ولا نرى بداً من الأسارة إلى موردين مهمين .

في صفحة ٥٢ يحيى البيت التالي

بماخرة فيها الحديد مما قل
تقيها وأساح المايا دوارع
بهددا البيت :

غداة تحلى الموت في غير ريه
وفي صفحة ٧٥ سطر ١٠ سقط هذا البيت
ولا الربى مخصره تردهي
وليس كراء في التهب سامع
حسناً حواسيها الطاف الرقاق



فهرست المناوین

الصفحة		الصفحة
٤٩	ثورة العراق	٢
٥٥	تحية العيد	٣
٥٧	عقابيل داء	٥
٦٢	ابن الطمیعہ الشاد	٨
٦٥	تحفه الحاله	١١
٦٩	التريده	١٧
٧٦	واڊي الہ ائس	٢٠
٨٠	المادیه فی ایران	٢٤
٨٢	الہ دہ الصاحك	٢٥
٨٤	علی كريد	٢٨
٨٥	عاطفہ ت الحب	٣٣
٨٦	حر نيفی	٣٥
٩٠	لی أرة اح الشعراء الممردن	٣٩
٩٢	الاولی فاس	٤٦

الصفحة		الصفحة
٩٧	شبح الدم	١٥١
١٠٠	جا ئزة الشعور	١٥٣
١٠٢	الذكرى المؤلمة	١٥٤
١٠٤	سحين قبرص	١٥٧
١٠٦	غاب الأسود « جنيف »	١٦١
١١٠	وزارة المفاوضات	١٦٣
١١٤	إلى من أحم بك الباجه جي	١٦٥
١١٨	مدرسة البنات في النجف	١٦٨
١٢١	الرجعيون	١٧٠
١٢٤	الخطوب القاسية	١٧٢
١٢٥	إلى روح السعدون	١٧٥
١٢٩	المجلس المفجوع	١٧٧
١٣٢	في الأربعين	١٨٠
١٣٦	ضحايا الانتخاب	١٨٣
١٣٩	عريانه	١٨٥
١٤٢	الأمير فيصل السعود	١٧٨
١٤٦	تبغات الحياة	١٩١
	دمعة على صديق	
	عند الوداع	
	الشاعر	
	النجوى	
	الأدب الصارخ	
	في أربعين السعدون	
	سلمى أيضاً	
	الحياة في شكها الصحيح	
	الوطن والشباب	
	ذكرى دمشق	
	على ذكر الربيع	
	فلسطين الدائمة	
	بغداد على الفرق	
	الشاعر	
	على حدود فارس	
	درس الشباب	
	تذكر العهود	

الصفحة		الصفحة
١٩٤	يا فراني	٢٣٥ الساقى
١٩٦	سامراء	٢٣٦ الثورة العراقية
١٩٩	بين قطرين	٢٤٢ المحرقة
٢٠١	العلامة الجواهري	٢٤٦ الحزبان المتآخيان
٢٠٥	النزعة	٢٥٠ ليلة معها
٢٠٩	بعد المطر	٢٥٣ على دمشق
٢١٠	الخريف في فارس	٢٥٦ سلمى على المسرح
٢١١	على اطلال الخيرة	٢٥٩ التزعيم توري
٢١٣	حلالة الملك حسين	٢٦١ إلى «مس ل»
٢١٧	على درب يد	٢٦٢ تذكروا في حياته
٢١٨	قتل العواطب	٢٦٥ صورة لاخواتر
٢٢١	تحية الو. ير الجري	٢٦٧ الشباب العراقي
٢٢٤	المشهد الخلد	٢٦٨ حناح الشاعر
٢٢٥	تأبين الغراف الميت	٢٦٩ أمين الزبيدي
٢٢٨	احتجاج الواحد	٢٧٣ اغناء لخطوب
٢٣٠	الباحه جي في نظر الخصم	٢٧٥ لشري جنيف
٢٣٣	في بغداد	٢٧٨ يربد العربيه

الصفحة		الصفحة
٢٨٥	عناد	٢٨٠ بغداد
٢٨٦	عاشوراء	٢٨١ الخالصي
٢٩٠	الحالة الراهنة	٢٨٣ التحارب
٢٩٣	الفرات الطافي	



فهرست الادبواپ

الوجہدانیات

الترجماعیات

الصفحة			
۵	معروض العواطف		
۲۰	تورة الشمس	۸	الأمانیه
۲۵	الذكری	۱۷	عبادة الشر
۶۲	ابن الطیة الشاذ	۵۷	عقایل داء
۹۰	الشعراء المتعردین	۶۵	تحية الحلة
۱۰۰	حائرة الشعور	۹۲	الأوباتن
۱۲۴	نخطوب الله مینه	۱۱۸	حول مدرسه الیهات
۱۴۶	تبعات الحیاء	۱۲۱	»
۱۵۲	اشاء	۱۷۰	الوطن والسمات
۱۵۶	النحوی	۱۸۷	درس الشاب
۱۶۱	الأدب الصارخ	۱۹۱	تدکر العهود
۱۶۸	الحياة في شكلا الصحيح	۲۲۵	تأین العراف
۱۸۳	الشاء والعمد	۲۶۷	الشباب العراى
۱۹۹	بین مطرین	۲۸۳	التحارب
۲۱۸	مثل العواطف	۲۹۰	الحلة الراهه

الصفحة		الصفحة
٢٢٨	احتجاج الوجدان	١٨٠
٢٤٢	المحرقة	١٨٥
٢٦٢	قائه في حياته	١٩٤
٢٦٥	صورة للحواطر	١٩٦
٢٦٨	حباح الشاعر	٢٠٥
٢٧٣	أشعار الخطوب	٢٠٩
٢٨٢	عناد	٢١٠
		٢١١
		٢١٧
		٢٣٣
		٢٧٨
		٢٨٠
		٢٩٣

الوصفيات

١١	الطبعة الصالحة في سامراء	٢٣٣
٦٩	العروة	٢٧٨
٧٦	أدي العرائس في رحله	٢٨٠
٨٠	المادية	٢٩٣

السياسيات

٨٢	الريف الصالح	
٨٤	على فكره	
١٠٢	ألد كرى المؤله	٤٩
١٧٥	على ذكر الربيع	٥٥

الصفحة	الصفحة
٩٧	لعد عشر
١٣٩	ضحايا الأتحتاب
١٧٢	ذكرى دمشق
١٧٧	فلسطين الدامية
٢٣٦	الثورة العراقية

الشخصيات

٢٤٦	الحرم المآ حيان
٢٥٣	الثورة السورية
٢٦١	مس تل
٢٨	إلى أعضاء المئة العراقية
٣٣	دع على سعد
٣٥	حافظ ابراهيم
٣٩	أمير الشعراء
٤٦	ما الله

الفزيات

٢٤	د ياعه
٨٥	عاطف الحب
٨٦	ح ناني
١٣٩	سر ناه
١٥٣	حمد الوداع
١٦٥	سلمى أيضاً
٢٢٤	الشيد الخالد
٢٠٤	سحب قرص
١٠٦	عاب الأسد حنف
١١٠	وراء المقاصات
١١٤	مراحم لك اله حى
١٢٥	ناء السعدون
١٢٩	المجلس المجمع
١٣٢	الأ نين

الصفحة		الصفحة
٢٢١	تحيةة الوزير	١٤٢
٢٣٠	الباحه حي	١٥١
٢٥٩	الزعيم - نوري	١٦٣
٢٦٩	أمين الريحاني	٢٠١
		٢١٣
		الملك حسين



فهرست القصائد



الصفحة	الألف	
٩٢	حبلنا ما يراد بقلنا	— الخفاء
١٦٨	ذوي سبابي لم نعلم لسرا	
	الماء	
٨	أرى الدهر مغلوبا ضعيفا وعالما	
٥٧	عقابيل داء ما لهن وطيب	
٦٩	دوق تنزع في الثرى	— مسكوب
١٠٦	أقيم غنى الجود والألعاب	
١٢٩	يكي عليك وكاد أصاب	
١٣٦	سل الأخوين متعفين عالما	
١٤٦	عتات مالي من معتبي	
١٨٧	أنرعي يا لدني	— المصاب
٢١٨	أعدى صحابي معدي	
٢٢١	حي الوار وحي العالم والأدنا	
٢٥٣	مثل الذي بك	— ماني

الصفحة	
٢٥٦	العي فالهوى لعب
٢٦٥	أنا ان كنت مرهقاً في شبابي
٢٧٣	ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة — الغضب
٢٨١	صدقت يا برق بهذا النبا
٢٨٣	هو الوضع ان حققت لعبة لا لعب
	التاء
١٢١	ستبقى طويلاً هذه الأزمات الحاء
١٦١	ونفس لا قت الصدمات عزلى — السلاح
١٩١	أعد لك النهج الواضح
	الدال
١٧	دع النبيل للعاجز القعد
٥٥	لمن الصفوف تحف بالأبحاد
٧٦	يوم من العمر في واديك معدود
٩٠	أساتذتي أهل الشعور الذين هم — عمادي
١٤٢	عدتني ان ازورك عوادي
١٥٣	أله يصحب بالسلام مودعي — بعاده

أنت زمراً فهددت البلاداً	١٧٠
مواطر الغيث حيي جانب الوادي	١٧٥
تزامت الآمال حولك وانبرت	٢٢٤
ان كان طال الأمد	٢٣٦
عليك سلام أيها البطل الفرد	٢٥٩
قل صبري على زمان آلد	٢٦٢
لمن المحافل جمة الوفاة	٢٦٩

الراء

يا مستثيراً دمة صمدت	٢٥
رسل الثقافة من مخر	٢٨
طوى الموت ربّ القوافي الغرد	٣٩
بهجة القلب جلاء البصر	٨٠
هي الحياة با حلاء وامرار	١٠٤
ساموعاً فقد كف كم شناراً	١١٨
بدت خوداً لها الأغصان شعر	١٨٠
حذرت وماذا يفيد الحذر	٢٠١
سكت حتى شكتني غر أشعاري	٢٢٨

أحارل خرقاً في الحياة فما اجرا	٢٤٢
لا اكذبك انى بشر	٢٥٠
هي النفس تأبى أن تذلل وتقهرا	٢٨٦
طفى فضوعف منه الحسن والخطر	٢٩٢

السين

كم نفوس شريفة حساسه	٢٠٥
قل « للمس » الموفورة العرض التي — لباس	٢٦١

الضاد

أبرزت قلبي للرماة معرّضا	٥
لا تعدكم من الهوى وفروضه	٢٣٥

العين

وداعاً ما أردت لك الوداعا	٤٦
امل الذي هلى من الدهر راجع	٤٩
خليلي أحسن ما شافني	٨٤
قبل أن تبكي النبوغ المضاعا	٩٧
فيم الوجوم وجوكم لا ينفع	١٢٥
حملت اليك رسالة المنجوع	١٥١

— الطبيعى

أسدى إليّ بك الزمان صنيعة	١٩٦
ياها تُجِين لخريف فارس — ربيع	٢١٠
أحببتنا لو أنزل الشوق والهوى — لنصدعا	٢١٧

الفاء

هزّي بنصفك واتركي نصفنا	٢٤
كل أقطارك يا فارس ريف	٨٢
مر حباً بالمتوج الغطريف	٢٧٥
عناد من الأيام هذا التعسف	٢٨٥

القاف

إذا خانتك موهبة فحق	٦٢
عاطمت الحب ما أبدعها — خلقي	٨٥
نادمت خلان الأسي — دهاق	١٠٠
أقول وقد شقني الريح سحرة — يشتق	١٠٢
كؤوس الدمع مترعة دق	١١٢
ما سمع السامعون آمي — العراق	١٨٣
أحبنا بنا بين محاني العراق	١٨٥
عاطي نبات الأرض ماء السما — الرحيق	٢٠٩

أرى الشعب في أتواقه كالمعلق ٢١٣

هب النسيم فهبت الأتواق ٢٧٨

الك ف

قم والنمس أثر الضريح الزاكي ٣٣

أسلمي لي سلمى وحسي بقاءك ١٦٥

اللام

ودعت شرح صباي قبل رحيله ١١

سكت وصدري فيه تغلي مراجل ٢٠

سقى تربها من ريق المنزل هطال ١٩٩

وقفت عليه وهورمة أطلال ٢١١

عمرت ديار شراذم دخال ٢٢٥

عليكم وإن طال الرجاء المعول ٢٤٦

أ بغداد اذكري كم من دموع — انشأه ٢٨٠

الميم

ألا انما تبغي العلا والمكارم ١١٤

زان العروبة هذا المفرد العلم ١٣٢

لوا استطعت نشرت الحزن والألما ١٧٧

يدي هندرهن بما يدعي في ٢٨٩

النون

عفواً إذا خاني شعري وتبني في ٦٥

جر بيني من قبل أن تزدريني ٨٦

أنت تدرين أنني ذو لبانه ١٣٨

على سعة وفي طنف الأمان ١٤٢

يقولون ليل علينا أناخ - العبونا ١٥٦

سلوا الجماهير التي تبصرون ١٦٣

كيفية صورتها فلنكن ٢٣٠

يا نسمة الريح من بين الرياحين ٢٣٣

من شباب العراق تعلو الكابات - وحسن ٢٦٧

الهاء

نعوا إلى الشعر من قد كان برعد ٣٥

الباء

انقد أرمته أنت بها حفي ١١٠

لا أريد الذي أني - نايا ١٥٤

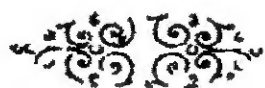
أي وعيتس مغي عليك بهي ١٩٤

ملحظة

يتكون هذا الديوان من رهاء أربعة آلاف بيت من الشعر بما فيه المختار من الجزء الأول المطبوع سنة ١٩٢٨ وهو حوالى ألف بيت نظمت بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٧ . أما الثلاثة آلاف المكونة معظمه فهي مما لم يدخل في الجزء المطبوع المشار اليه وقد نظمت من سنة ١٩٢٨ لحد طبع هذا الديوان ، وزيادة في التوضيح واعانة للقاري والباقد على محري الطواريء النفسيه والآنطهاعات الشعرية المحتماه وصعنا نارا هذه الصفحة -- حدولا يبين القصائد المحسرة من الديوان الأول وهي :

الصفحة	الصفحة
٣٣	دعوة على سعد
٤٩	ثورة العراق
٥٥	نحمد العمد
٨٠	المادية في ايران
٨٢	الريف الصالح
٨٤	على كوند
٨٥	عاطفات الحب
١٠٠	حائزة الشهور
١٠٢	الدكري المؤلمه
١٠٤	سجين قيرص
١٢٤	الخطوب القاسيه
١٣٦	صحايا الانتمحاب
١٥٣	عمد الوداع
١٥٤	الشاعر

الصفحة		الصفحة
١٥٧	النجوى	٢١١
١٧٢	ذكرى دمشق	٢١٧
١٧٥	على د كرا الربيع	٢٢١
١٨٠	بغداد على العرق	٢٢٤
١٨٣	الشاعر	٢٢٨
١٨٥	على حدود فارس	٢٣٣
١٨٧	درس الشباب	٢٣٥
١٩١	تذكر العهد	٢٣٦
١٩٤	ما فرأتى	٢٥٣
١٩٩	بين قطرين	٢٦٨
٢٠١	العلامة الجواهري	٢٦٩
٢٠٩	بعد المطر	٢٧٨
٢١٠	الخريف في فارس	٢٨٠
		٢٨١
		على اطلال الحيرة
		على در مند
		تحية الوزير الجري
		النشيد الخالد
		احتجاج الوحدان
		في بغداد
		الساقى
		الثورة العراقية
		على دمشق
		حناح الشاعر
		أمين الريحاني
		بريد العربة
		بغداد
		الخا احي



١٥٠ نسخة فلساً

يطالب من المكتبات الشهيرة في العراق ومن صاحبه

في النجف